**مطبوعة مقياس**

# مدخل إلى مجتمع المعلومات

**السنة الأولى مستوى التدرج في علوم الإعلام والاتصال**

**كلية الإعلام و الاتصال**

**جامعة الجزائر 3**

**الأستاذ العيد زغلامي**

السنة الجامعية 2021 2022

محتوى المقياس

مقدمة

**أهم محاور المقياس**

1 ماهية مجتمع المعلومات

2 النشأة و الخصائص لمجتمع المعلومات

3 الإشكالية القيمية و الأخلاقية في مجتمعات المعلومات

4 التطور التاريخي للاقتصاد المعرفة

5 ركائز مجتمعات المعرفة

6 إستراتيجية الاقتصاد المعرفي

7 الحكومة الإلكترونية و الإدارة الإلكترونية

8 واقع مجتمع المعلومات في الجزائر

9 تقييم لمجتمع المعلومات منذ قمتي جنيف2003 و تونس2005

10 مستقبل مجتمع المعلومات في ضل الرقمنة و العولمة

خاتمة

مقدمة

أمام التطورات التكنولوجية المتراكمة والانفجار العلمي والمعلوماتية في عصر الرقمية والتراكم المعرفي وتحت تهافت واستخدام الشباب لهذه التقنيات التي أصبحت بالنسبة digital له شيء لا مفر منه، وهذا ما أشارت إليه الدراسات والحقائق العلمية حيث أن التكنولوجيا فتحت الباب على مصراعيه للانتقال الحر للبيانات والمعارف عبر الحدود الجغرافية والسياسية حول العالم الذي بات غرفة الكترونية صغيرة، ليختصر الزمان والمكان من خلال وليدة العصر الانترنيت التي جاءت بسبب ما وصلت إليه التكنولوجيا اليوم، والتي وفرت للمرء والمؤسسات الكثير من الخدمات والمعلومات وكذا الامتيازات.

حيث أضحى من المستحيل في المستقبل البعيد التوقع أن يخلو بيت بيوت هذا العالم من هذه التكنولوجيا، وهذا ما اجمع عليه المختصون في إنشاء شبكة المعلومات الدولية، حيث استطاع الإنسان أن يلغي المسافات ويختصر الزمن من العالم وذلك من خلال الحاسوب، فشباب اليوم نجدهم يستخدمون الانترنيت بكثرة ونحاول معرفة كيفية استخدام الشباب لهذه الوسيلة والحاجات التي يرغبون في إشباعها من خلال الانترنيت.

حيث تناول هذا المقياس عدة نقاط منها تعريف اليونسكو للتكنولوجيات الحديثة كما جاء فيه تكنولوجيا الاتصال التقليدية والحديثة، ونتطرق إلى بداية التطورات التكنولوجية من صناعة الآلة واكتشاف الطباعة إلى غاية الوصول للإنترنيت و محاولة سيطرة الدول الكبرى على الدول الصغرى باستخدام وسائل وتقنيات جديدة بدلا من الاستعمار التقليدي الذي كان يجرى من خلال السيطرة واحتلال الثروات الطبيعية. أصبحت التكنولوجيا متاحة للجماهير وليس للنخبة فقط أي أن التكنولوجيا أصبحت في متناول الجميع.

حيث نلاحظ أنه من الانعكاسات السلبية أنها تجعلنا منعزلين عن الآخرين وان الأخلاق الحسنة لا توجد إلا في أنفسنا. كما أن الشبكة العنكبوتية تنال نصيب أوفر في هذه المادة، من خلال تقديم عدة تعاريف عديدة للانترنيت والجانب التاريخي لنشأة وتطورها، وكذلك ما تقدمه من الخدمات والوظائف التي نجدها في شبكة الانترنيت والتي يلجأ إليها كل فرد كما أن المقياس يتطرق إلى الثقافات التي تأتينا من خلال الانترنيت ومحاولة انتزاع التقاليد والعادات المعروفة لدينا وترسيخ في أذهاننا قيم وعادات الدول المسيطرة. كذلك نتناول مزايا وفوائد هذه الشبكة كما نجد فيه أيضا عيوب الشبكة العنكبوتية.

تميل معظم الدراسات المعاصرة لتعريف التحولات والتطورات الحادثة في مجال الاتصال الى ثلاث ثورات رئيسية وغالباً ما تعرَّف باختراع الكتابة وظهور الطباعة والثورة الالكترونية وقد يتوسع البعض فيجعلها خمس ثورات تشمل المراحل السابقة مضافاً إليها مرحلة في البداية تتمثل في اكتساب الإنسان القدرة على الكلام ،ومرحلة في النهاية وتتمثل في الثورة الرقمية.

لقد جاء عهد الثورة الاتصالية بمفهومها الحقيقي والكامل باستعمال الحاسوب الآلي، والأقمار الصناعية والألياف البصرية و غيرها من التقنيات الحديثة ، واستعمل الإنسان أكثر من وسيلة لتخزين المعلومات ومعالجتها وإرسالها عبر الوسائط الحديثة في ثوان معدودة، ففي سنة 2015 تم إحصاء أكثر من 7 مليار اشتراك للهاتف الخلوي في جميع أنحاء العالم، بعد أن كانت أقل من 1 مليار في عام 2000، وحوالي 3.2 مليار شخص يستخدمون الإنترنت عبر العالم . وتتضح أهمية هذا البحث في محاولته الاستفادة من المعادلة الحالية للعلاقة بين التقدم في تكنولوجيا الاتصال والعولمة، في طرح المعادلة الحالية التي تقول: أنه مع كل اختراع جديد تقدمه الدول المتقدمة في مجال تكنولوجيا الاتصال، تزداد قدرة هذه الدول على لعب دور المتحكم في العالم، من خلال رفد باقي الدول بما لديها في كافة المجالات، صابغة العالم بلون واحد، تكون فيها نتيجة المعادلة دائما لصالح الدول المتقدمة.

## 1 ماهية مجتمع المعلومات

### 1.1 نشأة مجتمع المعلومات.

ظهر مصطلح مجتمع المعلومات مع مطلع الستينيات 1956 على يد ألفن توفلر فحسبه تظهر ملامح المجتمع المعلومات عندما تجاوز عدد العاملين في الإعلام كل العاملين في القطاعات الأحرى في الولايات المتحدة الأمريكية و هناك من يعتبره المرحلة الرابعة من مراحل تطور البشرية إذ يوضح الباحث جاك لوزون أن البشرية مرت بثلاثة مراحل و هي تمر حاليا بالرابعة .الأولى تشمل الصيد وجني الثمار الثانية الزراعة الثالثة الصناعة و الرابعة المجتمع المعلوماتي .

تعتبر أول مرحلة التي عرفها الإنسان لإشباع حاجاته ،حيث يعتمد على الخيرات الطبيعية التي توفرها له الأرض ،وجهده العضلي كما كانت تقاس قيمة الفرد بما يملكه من أرض زراعية فكان المجتمع في هذه المرحلة يعتمد أساسا على الموارد الأولية والطاقة الطبيعية كالرياح، المياه ،الجهد البشري و الحيوانات.

### 1.2 تعريف مجتمع المعلومات:

قبل تعريف مجتمع المعلومات يجب أن نفرق بين مجتمع المعرفة و المعلومات مجتمع المعرفة كما عرفته منظمة اليونسكو هو:

"المجتمع الذي لديه قدرات على إنتاج المعلومات و معالجتها و نقلها واستخدامها من أجل التنمية الإنسانية" [1].

وهناك من يرى بأنه نحن نشهد مرحلة انتقال من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة

- الجيل الأول مجتمع المعلومات هو المجتمع الذي يستعمل تكنولوجيا المعلومات في مختلف النشاطات البشرية .
- الجيل الثاني يهدف إلى تشييد مجتمع مبدع من خلال التفاعل الشبكي يمزج بين العوامل التكنولوجيا و البشرية الفكرية سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي [2].

أما عن تعريف مجتمع المعلومات فهناك عدة تعريفات ننجزها فيما يلي :

ناريمان متولي تعرف مجتمع المعلومات بأنه

"المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات و الحاسبات الآلية وشبكات الاتصال ،أي أنه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية ،تلك التي تضم سلعا و خدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة المعلوماتية ، التي تقوم بإنتاج و تجهيز و معالجة و نشر و وتوزيع تسويق هذه السلع و الخدمات".

أحمد بدر يعرفه :

"بأنه مجتمع يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات و الحاسبات الآلية و شبكات الاتصال".

---

[1] Unesco-towards knowledge societies ,Paris .Unesco publishing 2005.p.27.

[2] سمير الفتح على ،"مجتمع المعلومات و الفجوة الرقمية في الدول العربية "،**مجلة جامعة دمشق** ،مجلد03، ع.01،2014،ص.357.

"يتكون من بيانات و معلومات و إرشادات و أفكار و رموز تملكها المجتمعات في سياق تاريخي محدد توجه السلوك البشري في مجالات النشاط الإنساني كافة أي أنه يقوم على المعرفة و إنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي الاقتصادية السياسية الثقافية و الاجتماعية و في الحياة الخاصة والعامة أي تحقيق التنمية البشرية" [3]

مجتمع المعلومات هو المجتمع، الذي تستخدم فيه المعلومات بكثافة كوجه للحياة الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية و السياسية.

## 1.3 شروط تحقيق مجتمع المعلومات :

تطوير إمكانيات الأفراد و المؤسسات الحكومية و قطاع الخدمات عن طريق تعليم المهارات المعلوماتية

- برامج توعية موجهة إلى الأجيال الناشئة لتطوير قدراتهم و المهارات و ما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات.
- وضع سياسة جديدة تساعد مختلف شرائح المجتمع على استخدام أدوات حديثة .
- الارتقاء بمراكز المعلومات و الجامعات عن طريق المكتبات الالكترونية و التعليم الالكتروني .

[3] تقرير التنمية الانسانية 2003، نحو اقامة مجتمع المعرفة. ص.

- التعاون الدولي و الثنائي من خلال تقاسم الخبرات ووضع القواعد و المعايير و خلق العديد من قنوات الحوار .

توفير بنى تحتية و فوقية أساسية من اجل الاستثمار في قطاع المعلومات

## 1.4 خصائص مجتمع المعلومات

- التحول من مجتمع إنتاج البضائع إلى مجتمع إنتاج الخدمات المعلوماتية .
- بروز علاقات جديدة بين أفراد و المؤسسات بنقل ما توفره من خدمات داخل منظوماتها المعلوماتية .
- بروز حاجة الأفراد و المؤسسات إلى العلم و المعرفة للتعبير عن حاجاتهم و علاقاتهم بالمجتمع.
- الاستفادة من التقدم المعرفي في التطوير التكنولوجي و الصناعي كما هو في المجتمعات الغربية.
- العلوم و الاختصاصات الجديدة سمت العصر هو أحد منافع المعلومات .
- التغيير في الأدوات و الوسائل و الطرق زاد من الوعي الثقافي لدى المجتمعات .

ظهور تكنولوجيا الفكرية ساهمت في تميز المجتمع الصناعي عن المجتمع المعلوماتي.

## 1.5 مؤشرات مجتمع المعلومات

لا يقاس التقدم في الانتقال نحو مجتمع المعلومات بالمؤشرات الخاصة بتقنيات المتعلقة بمعلومات واستخدامها فقط ،و إذ يجب أن يضاف إلى ذلك مجموعة من المؤشرات الأساسية العامة اللازمة للانتقال نحو مجتمع المعلومات، التي تمثل جزءاً من الجاهزية للانتقال نحو هذا المجتمع ، وخاصة تلك المتعلقة بالتنمية البشرية.

فإن مؤشرات مجتمع المعلومات تتطور زمنياً وفق أربع مراحل WPIISوبحسب متداخلة هي:

(1) الجاهزية .

(2)كثافة الاستخدام .

(3) أثر استخدام هذه التقنية .

(4) محصلة هذه التقنية فيما يتعلق بالتنمية[4].

**مؤشرات الجاهزية:** وتخص البنية الأساسية، التقنية والبشرية، وهي تمثل مجموعة المتطلبات الأساسية لدعم بناء مجتمع المعلومات. وتمثل قدرات مجتمع ما على الانتقال نحو هذا المجتمع، وتقيس مدى جاهز يته لمثل هذا الانتقال وانتشار تكنولوجية المعلومات والاتصالات.

وتنقسم مؤشرات الجاهزية إلى:

[4]نوردين الشيخ العبيد ،العالم العربي ومجتمع المعلومات،**مجلة المعلوماتية** ،ع.13،اذار 2007، ص. 3.

– المؤشرات الوطنية: وهي المؤشرات الخاصة بعدد السكان المقيمين ، وتوزعهم بين الريف والحضر وشرائح الأعمار، إضافة إلى الناتج القومي الإجمالي للفرد، وبنية مصادر هذا الناتج القومي. يمكن أن يضاف إلى هذين المؤشرين مؤشرات خاصة بتوزيع القوى العاملة بحسب مستواها التعليمي.

– **مؤشرات التنمية البشرية:** مؤشر التنمية البشرية هو مؤشر يعتمده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لقياس التنمية البشرية في الدول المختلفة. وهذا المؤشر هو مؤشر مركب يقيس إنجازات الدول في ثلاثة مناحٍ من مناحي التنمية البشرية هي:

1. مؤشر التعليم المركب الموزون ، الذي يضم نسبة غير الأميين في مجتمع ما، نسبة المنخرطين في التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي .
2. مؤشر العمر المتوقَّع عند الميلاد .
3. مؤشر الدخل القومي الإجمالي للفرد محسوباً بالقوة الشرائية .

- **مؤشرات البنية الأساسية،** أهمها:

1. عدد الخطوط الهاتفية الثابتة لكل مئة مواطن، وعدد الخطوط الخلوية لكل مئة مواطن.
2. التكلفة السنوية للخط الثابت السكني، وتكلفة النداء الداخلي الثابت مدة ثلاث دقائق، وتكلفة الخط الثابت الشهرية للأعمال التجارية .وتكلفة الخط الخلوي الشهرية، وتكلفة المكالمة الخلوية المحلية مدة ثلاث دقائق.

3. عدد الحواسيب لكل مئة مواطن.

4. عدد مشتركي الإنترنت لكل مئة شخص موزعة بين الريف والمدينة، وعدد مستضيفي الإنترنت المحلية لكل عشرة آلاف مواطن، وعرض الحزمة الدولية لكل مواطن، ونسبة مشتركي الاتصال السريع في مشتركي الإنترنت.

5. تكلفة أدوات تكنولوجية المعلومات والاتصالات (الحاسوب، اشتراك الإنترنت، تكلفة النفاذ الساعية، ...) منسوبة إلى الدخل الوسطي للمواطن.

مؤشرات كثافة الاستخدام: وهي تتعلق باستخدامات تقنيات المعلومات والاتصالات القائمة حالياً، وتصف المدى والوجهة اللذَيْن تستخدم فيهما هذه تكنولوجية في قطاعات مختلفة ، مثل الأعمال التجارية أو التعليم أو الحكومة وغيرها. وهذه المؤشرات هي مؤشرات أساسية في مجتمع المعلومات ،وتقدم الأساس لقياس أداء مجتمع ما في بناء مجتمع المعلومات. وقراءة مؤشرات هذه المرحلة مع مرحلة الجاهزية تُبين التقدم الحاصل في ردم الفجوة الرقمية.

**مؤشرات أثر الاستخدام:** وهي تتعلق بالآثار الإضافية لاستخدام تكنولوجية المعلومات والاتصالات، بخصوص القيمة المضافة والمصادر الجديدة للثروة وغير ذلك. وهي تتعلق أساساً بالتغيرات التنظيمية (للأعمال والحكومة مثلاً) الناجمة عن استخدام هذه تكنولوجية والتي ترتبط بـ:

- الطرق الجديدة في تنظيم العمل بخصوص العلاقة بين الأفراد والمؤسسات.
- الطرق الجديدة للإنتاج بالعلاقات داخل منشآت الإنتاج وفيما بينها.
- الاستثمارات البشرية ورأس المال البشري في تكوين القاعدة المعرفية.
- القدرة على التنقل بين المجتمعات والتنافس.
- الابتكار والبحث والتطوير باعتبارهما أساس تنمية المستقبل.

المحصلة: وهي النتيجة الختامية لما يحدث على مستوى منشآت الإنتاج فيما يخص الإنتاجية والأثر الاجتماعي، وترتبط أساساً بـ:

- الإنتاجية والتنافسية.
- التوظيف وسوق العمل.
- التجانس وعدم الاستبعاد الاجتماعي.

## 3 مفهوم المجتمع ألمعلوماتي و منشآته القاعدية

يعرف بالمجتمع ألمعلوماتي المجتمع الذي تكون فيه المعلومة هي الثروة و مصدر السلطة و تتحكم في النشاط الاقتصادي و السياسي. و فيه يعتمد المجتمع ألمعلوماتي على عدّة منشآت قاعدية تسمح له بأنّ ينشط. هناك المنشآت القاعدية الخاصة بتكنولوجية الاتصالات السلكية و اللاسلكية ثمّ الإعلام الآلي و شبكة الانترنت. بالإضافة إلى المنشآت القاعدية

الخاصة بالحريات العامة و الخاصة بما فيها نسبة حرية التعبير و الرأي و حرية الصحافة إلى جانب عدد مستعملي شبكة الإنترنت، الهاتف النقال عدد المتمدرسين، و نسبة الأمية و المستوى الثقافي و التربوي، إضافة إلى عدد آلات الكمبيوتر المتواجدة في المدارس و المعاهد و الجامعات. ان توفر هذه المنشآت يحدّد لنا مدى التحاقنا بموكب المجتمع ألمعلوماتي.

لهذا فإنّ المجتمع ألمعلوماتي يشيد على أساس الشبكات (réseaux) المعطيات، الخيوط و الكوابل، كما تفضل المعلومة في هذا المجتمع كمورد على شكل الصورة و الصوت و المعطيات و فيهذاالصدديعتبر Manuel Castells المجتمع ما بعد الصناعي Société Post–Industrielleالمجتمع الشبكي Société des Réseaux (Network) Society)

2.1 ركائز مجتمعات المعرفة

إن التحديات التي يوجهها العالم اليوم، والتغير السريع الذي طرا على جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على مستخدمي التكنولوجيات الحديثة التعامل مع هذه الوسائل لتحقيق أهدافها ومسايرة المتغيرات. حيث أصبح لاتحاد الكلمة والصوت والصورة اثر بليغ في إثارة المشاعر وتغير الاتجاهات والميول على اخذ المبادرة في الأحداث والأمثلة كثيرة على ذلك وان كان ابسطها ما نشاهده على شاشة التلفزيون، ففي كل يوم تلتهب مشاعرنا بحدث ما في مكان ما سواء أكان هذا الحدث مفرحا كانتصار رياضي كبير أو محزنا كزلزال أو فيضان.

فان تطور طرق ووسائل التكنولوجيا قد أخذت بعين الاعتبار هذه القوة الهائلة الناتجة عن اتحاد الكلمة والصوت والصورة لجذب انتباه الشباب وغيرهم. وأمام هذه التطورات التكنولوجية المتراكمة والانفجار العلمي والمعلوماتي في عصر الرقمية DIGITAL، والتراكم المعرفي ، وهذا ما أشارت إليه الدراسات والحقائق العلمية أن التكنولوجيا المعاصرة فتحت الباب على مصراعيه للانتقال الحر للبيانات والمعارف عبر الحدود السياسية والجغرافية حول العالم الذي بات قرية واختصر المكان والزمان، فنجد أن تكنولوجيات اليوم والتي وفرت للمرء والمؤسسات

الكثير من الخدمات والمعلومات وكذا الامتيازات، حيث أضحى من المستحيل في المستقبل البعيد التوقع أن يخلو بيت بيوت هذا العالم من هذه التكنولوجيا.

## 4 المجتمع المعرفي والشبكي

يرى Manuel Castells أن المجتمع المعلومات أو المعرفيً هو في الأساس يعتمد على المعطيات، و المصادر الإستراتيجية مثل التكوين، التجديد و الاختراع، الأنظمة و النماذج التنظيمية الجديدة يتمثل المجتمع المعلوماتي في نشر المعرفة و كيفية تسييرها و تقييم مدى تأثيرها على المواطن. كذلك تساهم تجسيد الممارسات الديمقراطية، لهذا فإنّ تطبيق المجتمع ألمعلوماتي يتطلب إحداث تغيرات على مستوى النظام التربوي في المنشآت القاعدية في الإدارة و كذلك في الهيئات الدستورية. لكيّ ينجح المجتمع ألمعلوماتي لابدّ من إعطاء صيغة قانونية ودستورية كمبدأ أساسي لتنظيم النشاط الإنساني في المجتمع.

### 4.1 ركائز مجتمعات المعرفة

إن التحديات التي يوجهها العالم اليوم، والتغير السريع الذي طرا على جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على مستخدمي التكنولوجيات الحديثة التعامل مع هذه الوسائل لتحقيق أهدافها ومسايرة المتغيرات. حيث أصبح لاتحاد الكلمة والصوت والصورة اثر بليغ في إثارة المشاعر وتغير الاتجاهات والميول على اخذ المبادرة في الأحداث والأمثلة كثيرة على ذلك وان كان ابسطها ما نشاهده على شاشة التلفزيون، ففي كل يوم تلتهب مشاعرنا بحدث ما في مكان ما سواء أكان هذا الحدث مفرحا كانتصار رياضي كبير أو محزنا كزلزال أو فيضان.

فإن تطور طرق ووسائل التكنولوجيا قد أخذت بعين الاعتبار هذه القوة الهائلة الناتجة عن اتحاد الكلمة والصوت والصورة لجذب انتباه الشباب وغيرهم. وأمام هذه التطورات التكنولوجية المتراكمة والانفجار العلمي و ألمعلوماتي في عصر الرقمية DIGITAL، والتراكم المعرفي ، وهذا ما أشارت إليه الدراسات والحقائق العلمية أن التكنولوجيا المعاصرة فتحت الباب على مصراعيه للانتقال الحر للبيانات والمعارف عبر الحدود السياسية والجغرافية حول العالم الذي بات قرية واختصر المكان والزمان، فنجد أن تكنولوجيات اليوم والتي وفرت للمرء والمؤسسات الكثير من الخدمات والمعلومات وكذا الامتيازات، حيث أضحى من المستحيل في المستقبل البعيد التوقع أن يخلو بيت بيوت هذا العالم من هذه التكنولوجيا.

## 4.2 الاقتصاد المعرفي

يشهد العالم حاليا ظهور بيئة سياسية واجتماعية وتكنولوجية واقتصادية جديدة، وتحدث أمام أعيننا تغيرات رئيسية في كل شيء وتنقل ثورة المعلومات بالعالم إلى مجتمع قائم على المعرفة وتشهد التكنولوجيات الجديدة لوسائل الاتصال والمعلومات تطورا سريعا خلق ما بات يعرف بمجتمع المعلومات، وهو ذلك المجتمع الذي يستطيع مل فرد فيه استحداث المعارف والنفاذ إليها واستخدامها وتقاسمها، بحيث يمكن الأفراد والمجتمعات والشعوب من تسخير كامل إمكانياتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة وفي تحسين نوعية حياتهم.

وتعرف منظمة اليونسكو التطور التكنولوجي بأنه: شبكة رقمية تربط بين عدد كبير من المواقع الحكومية والتراث والمنازل لتسهيل انتقال سريع للمعلومات والبرامج خصوصا المواد المصورة والمرئية.[1] وتعد التكنولوجيا بأشكالها وأنواعها مطلب أساسي من مطالب هذا العصر، ذلك انه اتسم وبدا يسخرها كقوة فاعلة في عمليات الإنتاج والتطوير. وقد أدى دخول التكنولوجيا إلى ميادين الحياة المختلفة على أيدي علماء وخبراء متخصصين إلى رفع

[1]– **هواري نعيمة**، استخدام الانترنيت في البحث العلمي لدى الطالب الجامعي(مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس علوم الإعلام والاتصال 2009، 2010) ص:17

مستواها وغدت التكنولوجيا واقعا علميا زاد من فعاليتها وتأثيرها في تحقيق الخدمات العامة والخاصة لجميع المشاريع.

كما نجد أن التكنولوجيا دخلت جميع ميادين الحياة وأصبحت واقعا يعمل على رفع مستوى التطبيق العملي لمختلف النظريات في المواقف الحياتية المختلفة.[1]

ومن هنا تعرض إلى تعريف التكنولوجيا فنجد أن هذا المسمى قد تعرض إلى العديد من الآراء و التعاريف منها.

هي العلم الذي يهتم بتحسين الأداء والممارسة والصياغة أثناء التطبيق العملي.

ويقول غالبرت أنها التطبيق النظامي للمعرفة العلمية، أو أية معرفة علمية أخرى لأجل تحقيق مهام علمية.
أما الدكتور أحمد حامد منصور فيقول أن التكنولوجيا هي علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة.
ويقول هولت أنها دراسة لكيفية وضع المعرفة العلمية في الاستخدام العملي لتوفير ما هو ضروري لمعيشة الإنسان ورفاهيته.[(1)]

ويمكن أن تعرف التكنولوجيا بأنها:

هي تطبيق المعرفة العلمية لتصميم إنتاج واستخدام منتجات وخدمات توسع مقدرة الإنسان على تطوير البيئة الطبيعية الإنسانية والتحكم فيها.

---

[(1)]– **بشير عبد الرحمن الكلوب**،التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم(ط2،دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005)ص:31

ويرى محمد فتحي عبد الهادي أنه إذا كانت كلمة التكنولوجيا تشير بصفة عامة إلى الوسائل والأجهزة التي يستخدمها الإنسان في توجيه حياته، وان التكنولوجيا بشكل عام هي الاستخدام المفيد لمختلف مجالات المعرفة.[2]
وتعرف أيضا أو تطلق في العصر الحديث على مبادئ العلوم والمخترعات في حقول الصناعة والأجهزة والآلات والإنتاج.[3]

كما تعرف على أنها « مجموع التقنيات والأدوات الو الوسائل والنظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري، الشخصي، التنظيمي، الجمعي أو الوسطي والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المرئية أو المطبوعة أو الرقمية ، ثم تخزين هذه المعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب

ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين المسموعة، المرئية، المطبوعة أو الرقمية ونقلها من مكان إلى أخر وتبادلها، وقد تكون تلك التقنيات آلية أو يدوية أو الكترونية حسب مرحلة التطور، ومن نتائج هذا التطور الناجم عن ثورة المعلومات بالدرجة الأولى هو اندماج التقنيات المختلفة مع وسائل الاتصال وهذا من اجل المزيد من السيطرة على المستخدم من الجمهور مما أدى إلى بروز تكنولوجيات جديدة للاتصال أثرت بشكل كبير على وسائل الاتصال الجماهيري وازدادت قدراتها وتأثيرها على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية...[4] »

والظاهر أن الباحث اكتفى بتعريف تكنولوجيات الاتصال التقليدية دون التحديد التام للتكنولوجيات الحديثة التي عرفت اجتياح الجمهور الذي تغير هو الأخر مفهومه، وذلك من

---

[2]– **محمد علم الدين**، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة،(مصر، دار السحاب، دار الصحافة، 2005) ص: 104.

[3]– **عبد الملك ردمان الدناني**، تطوير تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات،(دون ذكر دار النشر والطبعة والمكان 2005) ص :11.

خلال إدماج الإعلام الآلي في عملية تعد من أهم العمليات التي تميز الكائن البشري . ونجد أن تكنولوجيا الاتصال الراهنة تتميز بالتفاعلية ، وذلك من خلال إمكانية تبادل الأدوار حيث أن بإمكان المرسل أن يصبح مستقبلا ومشاركا في العملية الاتصالية وفي تحديد مضمون الرسالة الإعلامية من خلال أجهزة الاتصال الجديدة التي يمكن نقلها من مكان إلى أخر، بشكل يتلاءم مع ظروف المستهلك مع إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في أوقات مختلفة ويمكن أن توجه هذه الرسائل إلى مجموعة من الأفراد أو إلى فرد معين.

كما أن ميزة التكنولوجيا الحديثة هو تغلغلها حول الإعلام، وداخل الطبقة الاجتماعية وتعوضها لأجهزة كثيرة، حيث أصبح الجهاز الواحد يقوم بعملية مختلفة، وخلفت تكنولوجيا الاتصال بنية جديدة لوسائل الاتصال، وقضت على المحلية وبذلك تكون ثورة المعلومات قد غيرت في أنظمة الاتصال وكذالك في وسائله[1].

## 4.3 الاقتصاد المعرفي و الرقمي في التنمية الاقتصادية

تمتاز الألفية الثالثة بظهور عدّة توجهات:

1- التكنولوجية الرقمية التي هي الأخرى بسطت نفوذها في جميع الميادين السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية و الثقافية و العلمية و الإعلامية.
2- التكنولوجية الرقمية سارعت في عولمة العالم و التي مست هي الأخرى كلّ القطاعات الحياتية و الاجتماعية.
3- تعميم استعمال الإعلام الآلي في جميع المجالات.

[1] -**هارون مليكة**، الاتصال في أوساط الشباب في ضل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال (رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر 2004-2005) ص 24

4- سيطرة و هيمنة تكنولوجية الإعلام و الاتصال
5- ظهور بما يسمى التقاء وسائل الإعلام في خندق واحد (converged media) هو عبارة عن التقاء صناعات الاتصالات السلكية و اللاسلكية، قطاع الإعلام الآلي و السمعي البصري.و هذا الالتقاء يتجسد في ذلك الهاتف النقال من الجيل الثالث و الذي يستعمل كمبيوتر للقيام بأعمال في الإعلام الآلي و الإنترنيت، مشاهدة قنوات تلفزيونية، استماع إلى برامج إذاعية و كذلك استعماله كجهاز الهاتف.

## 4.4 ملامح وتوجهات الاقتصاد الجديد

في ظل المجتمع ألمعلوماتي هناك تدفق حر و مكثف للمعلومات في جميع الاتجاهات بين الحكومة من جهة و المجتمع من جهة أخرى و بين أفراد المجتمع فيما بينهم
في هذا المجتمع كل الأفراد على علم و دراية بالأمور و الأخبار التي تهمهم و التي لها تأثير مباشر في حياتهم اليومية كما إن للفرد الحرية و الإمكانية التعبير عن رأيه و سماع صوته و ذلك لتفادي ما يسمى بالفجوة الرقمية التي قد تحدث عندما تتمركز تكنولوجية الإعلام و الاتصال في منطقة واحدة ولدى مجموعة محدودة داخل المجتمع الواحد ونجدها كذالك بين الدول والمجتمعات على الصعيد العالمي فنلاحظ دول متقدمة وأخرى تفتقد إلى ابسط الإمكانيات و هنا تحدث الفجوة التي توضح جليا الفرق الشاسع بين الدول في مجال التكنولوجيا التي بسطت نفوذها في جميع الميادين وخاصة على الصعيد الاقتصادي وهنا نرى كيف أن تكنولوجيا الاتصال و الإعلام غيرت من محتوى ومضمون الاقتصاد الجديد هذا التوجه الجديد تمّ توظيفه في المجال الاقتصادي بحيث أصبح الاقتصاد الجديد وهو يعتمد أساسًا على المعلومة كمصدر و كذلك قاعدة لها أهميتها في للمجتمع.

## 4.5 الاقتصاد الرقمي في ظل العولمة

بداية، بالرغم من أن العولمة كمفهوم تبلورت خصوصا في الأبعاد الاقتصادية والمالية، إلا إنها تمتد لتشمل مختلف جوانب الحياة، شاغله بذلك المساحة الأوسع من تفكير الحكومات،

والمنظمات، والنخب، والشعوب، قاسمة أولئك بين مؤيد ومعارض، مساند ومناهض. وهذا الانقسام ليس إلا نتيجة طبيعية للتصنيفات الثنائية التي أفرزتها العولمة في كافة المجالات.

ففي الاقتصاد تقع الرأسمالية والتنافسية والاحتكارية ضمن التصنيف الأول، وما عداها هو الثاني، لتكون العولمة في شقها الاقتصادي هي تبني مختلف الدول نظما رأسمالية يتبعها بذلك تبنيا تلقائيا لنظم اجتماعية، وثقافية، وسياسية، لتصبح العولمة ظاهرة شمولية تعبر عن انسياب طبيعي لكل ما لدى الدول المتقدمة إلى الدول النامية. وضمن هذا الإطار ظهرت تعريفات كثيرة للعولمة لا مجال لطرحها في هذا البحث.

إن تطور تكنولوجيا الاتصال عرف من خلال تطورات أساسية، تمثلت الأولى باكتشاف صناعة الآلة واختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر وبدأت معالم الثورة الثانية تظهر في منتصف القرن التاسع عشر اثر قيام الثورة الصناعية من خلال اكتشاف الكهرباء والموجات الكهرومغناطيسية والتلغراف والهاتف ووسائط الاتصال والمعلومات الالكترونية هي التي ميزت الثورة الثالثة في القرن 20، إذ ظهرت الإذاعة والتلفزيون في النصف الأول منه والحواسيب في النصف الثاني من القرن 20 والبث الفضائي المباشر والانترنت في أواخره وصاحب ذلك نظم جديدة من تقنيات الاتصال والمعلومات.

وقد ترتب على الثورة التكنولوجية تغير في القدرات الإنتاجية، ودخل عنصر جديد وهو عنصر المعرفة كعنصر قائم بذاته، إذا اعتمدت هذه الثورة على العقل البشري والالكترونيات الدقيقة والحاسوب وتوليد المعلومات وتنظيمها واختزانها واستيرادها وتوصيلها بسرعة فائقة، وتكاد تكون هذه الثورة في الواقع من أهم الثورات العلمية، لأنها أدت إلى قيام ثورة الاتصال ومنها البث الفضائي المباشر من خلال أقمار الاتصال فضلا عن شبكة الانترنت التي فتحت أمام البشر مجالات غير مسبوقة للاتصال الإنساني والمعرفة بكل فروعها والفكر بكل أفاته.[1]

[1]– **عبد الملك ردمان الدناني**، تطوير تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات،(المكتب الجامعي الحديث، 2005) ص: 15–16.

– إن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أطلق عليها بعض الباحثين بأنها ثورة في مجال المعلومات كما أطلق بعض الكتاب على العقود الأخيرة من القرن العشرين العديد من التسميات والنعوت منها الثورة الثالثة، عصر المعلومات، عصر التكنولوجيا، عصر الاتصال والأصح هو عصر المنهج العلمي.

– إن موضوع تكنولوجيا الاتصال موضوع يفرض نفسه بشكل ملح على إنسان قدر له أن يستعد لاستقبال قرن جديد هو القرن الواحد والعشرين، الذي يزخر بمتغيرات تمثل ثورة جديدة لا حدود لأثارها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فهي تمثل في حقيقتها بداية عصر جديد ومولد بيئة جديدة ومجتمع جديد له أدواته الاتصالية الجديدة التي يتميز بها "فإذا كانت الثورات السياسية تبدأ من تصاعد الإحساس الذي يكون في الغالب قاصرا على قطاع من المجتمع السياسي، بان المؤسسات القديمة لم تعد تفي على نحو ملائم بحل المشكلات التي تفرضها البيئة وكانت تلك المؤسسات القديمة طرفا في خلقها".

فان تكنولوجيا الاتصال ومنجزاتها المستمرة وسريعة التطور وما يتصل بها من تكنولوجيات المعلومات، إنما يمثلان ثورة أخرى انطلقت مع تصاعد الإحساس بان الواقع الاتصالي القائم لم يعد كافيا للوفاء باحتياجات ذلك المجتمع الجديد، وتلك البيئة الجديدة، وهكذا أوجدنا على مدى تاريخ العمليات الاتصالية التي فرضها وجود الإنسان ذاته كمخلوق لا قيمة أن يعيش بدون اتصال بالآخرين والذي نصفه بأنه ‹مخلوق اتصالي› ... وقد أتاحت تكنولوجيا الاتصال الفرصة كاملة أمام الدول الأكثر تقدما في إحكام سيطرتها على عقول ومقدرات الدول الأخرى، بعد أن دخل عنصر التسلط التكنولوجي جنبا إلى جنب مع التسلط الاقتصادي والعسكري والسياسي وتسلط الثقافة الأقوى .

ومع كل ما قدمناه أصبح المجتمع الذي نعيش فيه قد الصبح مجتمعا معلوماتيا كبيرا، يتميز بما نطلق عليه مجتمع تفجر المعلومات، أي زيادتها بقدر تعجز معه وسائل حفظ المعلومات وتخزينها من اجل استرجاعها عند الحاجة، وأدى إلى تطور واسع في تكنولوجيا الاتصال،

وهكذا ولدت أجيال جديدة من الأقمار الصناعية وولدت أجيال جديدة من أجهزة الحاسب الآلي[1].

ثم كانت القفزة الكبرى في بروز الاتصال متعددة الوسائط MULTI MEDIA والذي نتج عنه مولد جهاز جديد يحمل نفس الاسم فهو ينطلق من تكنولوجيا الاتصال متعددة الوسائط وقد أصبح هذا الجهاز جهازا إعلاميا اتصاليا ووسيلة هامة من وسائل الاتصال المتفاعل INTERACTIVE وهو يؤدي دور الصحيفة والكتاب ودور الراديو والتلفزيون ودور السينما والمسرح ودور التلفون والحاسب الآلي المتصل بأكثر من شبكة اتصالات، يمكن معها الحصول على المعلومات من أي مكان في العالم ويؤدي الكثير من الوظائف، أو نعود لنذكر أن القرن الواحد والعشرين يحمل مجموعة من الانجازات الحضارية التكنولوجية وبصفة خاصة في مجال التكنولوجيا الشيء الكثير، فكلما زادت الحاجة إلى استحداث وسائل اتصالية جديدة ومع استحداث مثل تلك الوسائل الاتصالية الجديدة تزداد المعلومات التي نحصل عليها.

وكلما زادت المعلومات التي نحصل عليها ازدادت الحاجة إلى استحداث وسائل اتصالية جديدة، وهكذا أصبحنا نعيش عالما سريع التغير وسريع التقدم تلاحقنا فيه تكنولوجيا الاتصال، فالمجتمع ألمعلوماتي مجتمع لا يشبع والحقيقة أن كل ذلك يمثل تحديات يتحدد معها أن تبقى شعوب يمكن لها أن تعيش في القرن أو نحرم من دخوله[1].

5 أهم مراحل التطور التكنولوجي

إن تطور تكنولوجيا الاتصال عرف من خلال تطورات أساسية، تمثلت الأولى باكتشاف صناعة الآلة واختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر وبدأت معالم الثورة الثانية تظهر في منتصف القرن التاسع عشر اثر قيام الثورة الصناعية من خلال اكتشاف الكهرباء

[1]– **عبد المجيد شكري**( تكنولوجيا الاتصال إنتاج البرامج في الر اديو والتلفزيون ، مرجع سبق ذكره)ص:11

[1]– مرجع سبق ذكره ص:12–13

والموجات الكهرومغناطيسية والتلغراف والهاتف ووسائط الاتصال والمعلومات الالكترونية هي التي ميزت الثورة الثالثة في القرن 20، إذ ظهرت الإذاعة والتلفزيون في النصف الأول منه والحواسيب في النصف الثاني من القرن 20 والبث الفضائي المباشر والانترنت في أواخره وصاحب ذلك نظم جديدة من تقنيات الاتصال والمعلومات.

وقد ترتب على الثورة التكنولوجية تغير في القدرات الإنتاجية، ودخل عنصر جديد وهو عنصر المعرفة كعنصر قائم بذاته، إذا اعتمدت هذه الثورة على العقل البشري والالكترونيات الدقيقة والحاسوب وتوليد المعلومات وتنظيمها واختزانها واستيرادها وتوصيلها بسرعة فائقة، وتكاد تكون هذه الثورة في الواقع من أهم الثورات العلمية، لأنها أدت إلى قيام ثورة الاتصال ومنها البث الفضائي المباشر من خلال أقمار الاتصال فضلا عن شبكة الانترنت التي فتحت أمام البشر مجالات غير مسبوقة للاتصال الإنساني والمعرفة بكل فروعها والفكر بكل أفاته.[1]

– إن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أطلق عليها بعض الباحثين بأنها ثورة في مجال المعلومات كما أطلق بعض الكتاب على العقود الأخيرة من القرن العشرين العديد من التسميات والنعوت منها الثورة الثالثة، عصر المعلومات، عصر التكنولوجيا، عصر الاتصال والأصح هو عصر المنهج العلمي.

– إن موضوع تكنولوجيا الاتصال موضوع يفرض نفسه بشكل ملح على إنسان قدر له أن يستعد لاستقبال قرن جديد هو القرن الواحد والعشرين، الذي يزخر بمتغيرات تمثل ثورة جديدة لا حدود لأثارها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فهي تمثل في حقيقتها بداية عصر جديد ومولد بيئة جديدة ومجتمع جديد له أدواته الاتصالية الجديدة التي يتميز بها "فإذا كانت الثورات السياسية تبدأ من تصاعد الإحساس الذي يكون في الغالب قاصرا على قطاع من المجتمع السياسي، بان المؤسسات القديمة لم تعد تفي على نحو ملائم بحل المشكلات التي تفرضها البيئة وكانت تلك المؤسسات القديمة طرفا في خلقها".

---

[1]– **عبد الملك ردمان الدناني**، تطوير تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات،(المكتب الجامعي الحديث، 2005) ص: 15–16.

فان تكنولوجيا الاتصال ومنجزاتها المستمرة وسريعة التطور وما يتصل بها من تكنولوجيات المعلومات، إنما يمثلان ثورة أخرى انطلقت مع تصاعد الإحساس بان الواقع الاتصالي القائم لم يعد كافيا للوفاء باحتياجات ذلك المجتمع الجديد، وتلك البيئة الجديدة، وهكذا أوجدنا على مدى تاريخ العمليات الاتصالية التي فرضها وجود الإنسان ذاته كمخلوق لا قيمة أن يعيش بدون اتصال بالآخرين والذي نصفه بأنه ‹مخلوق اتصالي› ... وقد أتاحت تكنولوجيا الاتصال الفرصة كاملة أمام الدول الأكثر تقدما في إحكام سيطرتها على عقول ومقدرات الدول الأخرى، بعد أن دخل عنصر التسلط التكنولوجي جنبا إلى جنب مع التسلط الاقتصادي والعسكري والسياسي وتسلط الثقافة الأقوى .

ومع كل ما قدمناه أصبح المجتمع الذي نعيش فيه قد الصبح مجتمعا معلوماتيا كبيرا، يتميز بما نطلق عليه مجتمع تفجر المعلومات، أي زيادتها بقدر تعجز معه وسائل حفظ المعلومات وتخزينها من اجل استرجاعها عند الحاجة، وأدى إلى تطور واسع في تكنولوجيا الاتصال، وهكذا ولدت أجيال جديدة من الأقمار الصناعية وولدت أجيال جديدة من أجهزة الحاسب الآلي[1].

ثم كانت القفزة الكبرى في بروز الاتصال متعددة الوسائط MULTI MEDIA والذي نتج عنه مولد جهاز جديد يحمل نفس الاسم فهو ينطلق من تكنولوجيا الاتصال متعددة الوسائط وقد أصبح هذا الجهاز جهازا إعلاميا اتصاليا ووسيلة هامة من وسائل الاتصال المتفاعل INTERACTIVE وهو يؤدي دور الصحيفة والكتاب ودور الراديو والتلفزيون ودور السينما والمسرح ودور التلفون والحاسب الآلي المتصل بأكثر من شبكة اتصالات، يمكن معها الحصول على المعلومات من أي مكان في العالم ويؤدي الكثير من الوظائف، أو نعود لنذكر أن القرن الواحد والعشرين يحمل مجموعة من الانجازات الحضارية التكنولوجية وبصفة خاصة في مجال التكنولوجيا الشيء الكثير، فكلما زادت الحاجة إلى استحداث وسائل

[1]– **عبد المجيد شكري**( تكنولوجيا الاتصال إنتاج البرامج في الر اديو والتلفزيون ، مرجع سبق ذكره)ص:11

اتصالية جديدة ومع استحداث مثل تلك الوسائل الاتصالية الجديدة تزداد المعلومات التي نحصل عليها.

وكلما زادت المعلومات التي نحصل عليها ازدادت الحاجة إلى استحداث وسائل اتصالية جديدة، وهكذا أصبحنا نعيش عالما سريع التغير وسريع التقدم تلاحقنا فيه تكنولوجيا الاتصال، فالمجتمع ألمعلوماتي مجتمع لا يشبع والحقيقة أن كل ذلك يمثل تحديات يتحدد معها أن تبقى شعوب يمكن لها أن تعيش في القرن أو نحرم من دخوله[1].

**أهم الموجات :**

الموجات الخمس لإدارة الإنترنت

الموجة 1: العسكرية (1957 – 1970s)

– داربا نت

• الموجة 2: الأكاديمية (1970 – 1990)

TCP / IP –

• الموجة 3: تجارية (1990 – 2000)

WWW –

• الموجة 4: الجماهير (2000 – 2010)

– القمة العالمية لمجتمع المعلومات

• الموجة 5: الجميع والجميع (2010+)

– تعقيد الإنترنت الجديد

الموجة 1: العسكرية

• 1957: ذا سبوتنيك–شوك

• 1958: ناسا و ARPA

• 1969: الشبكة الأولى: DARPANet

• 1970s: البحوث ، بتمويل من وزارة الدفاع

[1]– مرجع سبق ذكره ص:12–13

الموجة 2: البروتوكولات

•: RFC (ستيف كروكر)

• 1971: @ (روي توملينسون)

• 1974. Vint Cerf) TCP / IP (Bob Kahn&)

• 1975: IAB (ديف كلارك وباري لاينر)

1982: SMTP (جون بوستيل)

• 1985: Paul Mockapetris) DNS (Postel&)

• 1986: IETF (مايك كوريجان)

1991: HTML (تيم بارنرز لي)

• 1992: Cerf) ISOC، Chapin&Kahn)

الموجة 2: DNS

• أعداد

– الإصدار 4.3) IPv4: 134.35.145.34 مليار)

– الإصدار IPv6: طوله 128 بت (zillions ، لا نهاية لها تقريبًا)

• الأسماء

– gTLDs / للولايات المتحدة: .mil، .gov، .edu ، / من أجل العالم: .com، .org، .net ،

– ccTLDs: .de و .dk و. ISO 3166) in)

• خادم الجذر

– في الأصل 13 ، اليوم مع Anycast أكثر من 100

– دور خاص للحكومة الأمريكية (يأذن بنشر

ملفات المنطقة لنطاقات TLD في الخادم المخفي

• إدارة

– جون Postel عبر IANA (عقد 1989 ISI مع USG)

– NSI (عقد معUSG)

**الموجة 3: المفاهيم**

1991: شبكة الويب العالمية بواسطة تيم بارنرز لي:

– هناك فكرة أن المجتمع يمكن أن يعمل دون التسلسل الهرمي الحكومة البيروقراطية التي تشارك في كل خطوة ، إذا نحن فقط يمكن أن تضغط على المجموعة الصحيحة من القواعد للتفاعل بين النظراء. لنا تصميم الإنترنت والويب هو البحث عن مجموعة من القواعد والتي سوف تسمح لأجهزة الكمبيوتر للعمل معا في وئام. وسعينا الروحي والاجتماعي هو مجموعة من القواعد التي تسمح الناس للعمل معا في وئام و تكامل.

1992: ديف كلارك في IETF

– نحن لا نؤمن بالملوك والرؤساء والتصويت. ونحن نعتقد في إجماع تقريبي ، نهج واقعي وتشغيل كود.

**الموجة 3: المزيد من المفاهيم**

1996: J.P. Barlows إعلان الاعتماد السيبرياني

– حكومات العالم الصناعي ، يا عمالقة الحديد والصلب ، لقد جئت من الفضاء الإلكتروني ، المنزل الجديد للعقل. على نيابة عن المستقبل ، أطلب من الماضي أن يتركنا وشأننا غير مرحب بنا ليس لديك سيادة .

1998: قانون لورنس ليسج هو القانون

– في Cyberspace ، يجب أن نفهم كيف ينظم الكود ... يمكننا بناء ، أو المهندس المعماري ورمز الفضاء الإلكتروني لحماية القيم التي نحن نعتقد أنها أساسية أو يمكننا ... السماح لتلك القيم تختفي. ليس هناك أرضية مشتركة. لم يتم العثور على الكود ، إنه كذلك فقط من أي وقت مضى وفقط من صنعنا.

**موجة: فينت سيرف**

– كان السؤال هو هل يمكن أن يكون شيء يمكن أن يتم طرحها على بقية العالم؟ لم نفعل ذلك لأعرف بالتأكيد ولكن عندما عملنا على ذلك قررنا ليس لبراءة الاختراع ، وليس لحقوق

التأليف والنشر ، وليس للسيطرة ولكن لنشارك كل ما عرفناه عن تصميم الإنترنت العامة الناس في جميع أنحاء العالم. ما هو المدهش هو أنها كانت وزارة الدفاع الأمريكية المشروع وكنا في منتصف الحرب الباردة. في البداية و بالرغم من كل ذلك جعلنا كل هذا متاحًا بالكامل للجميع والسبب الوحيد الذي كان من الممكن هو لا أحد دفع أي اهتمام.

**الموجة 3: حوكمةDNS**

IANA :1989

– جون بوستيل والعقد مع وزارة التجارة

ISOC :1994

– 150 نطاقات gTLD جديدة (فشل)

IAHC :1997

– مذكرة تفاهم مع الاتحاد الدولي للاتصالات والويبو و INTA و IAB و IANA و ISOC (فشل)

ICANN :1998

– شركة خاصة بموجب قانون كاليفورنيا مرتبطة عبر مذكرة تفاهم إلى وزارة التجارة الأمريكية

الموجة 3: ICANN

• تفويض ICANN

– خادم الجذر

– أسماء النطاقات

– عناوين الانترنت بروتوكول

**هيكل ICANN**

– مجموعة مخرجين

– المنظمات الداعمة (GNSO و CNSO و ASO)
– اللجان الاستشارية ( GAC، ALAC، RSSAC، SSAC، TLG)

**مبادئ ICANN**

– الأمن والاستقرار
– من أسفل إلى أعلى PDP
– منافسة
– أصحاب المصلحة المتعددين

**الموجة 4: القمة العالمية لمجتمع المعلومات ، جنيف 2003**

• الجدال
– الإشراف على موارد الإنترنت الهامة
– دور الحكومات في IG لإنترنت مع أكثر من واحد مليار مستخدم
• النزاع
– القيادة الحكومية مقابل قيادة القطاع الخاص
– الصين مقابل الولايات المتحدة
– الاتحاد الدولي للاتصالات مقابلICANN
– تعريف ضيق مقابل تعريف عريض
• الحل الوسط
– نهج أصحاب المصلحة المتعددين
– WGIG

الموجة 4: تقريرWGIG النهائي

• توصيات WGIG
– **تعريف واسع**
• إدارة الإنترنت هي تطوير وتطبيق من قبل الحكومات ،
القطاع الخاص والمجتمع المدني ، بأدوار كل منهما ، للمشاركة

المبادئ والقواعد وإجراءات اتخاذ القرارات والبرامج التي تشكيل تطور واستخدام الإنترنت.

– تحديد قضايا السياسة العامة

• فتح قائمة من 18 قضية

– منتدى حوكمة الإنترنت

• مساحة لمناقشة أصحاب المصلحة المتعددين

– لا إجماع على الرقابة

• أربعة نماذج (من الوضع الراهن ناقص إلى الوضع الحالي ++)

الموجة 4: الولايات المتحدة مقابل الصين مقابل الاتحاد الأوروبي

• حكومة الولايات المتحدة: 4 مبادئ

– الأمن والاستقرار له الأولوية الأولى

– ICANNمناسبة للتنسيق الفني

– السيادة على مساحة اسم المجال الوطنية

– المزيد من المناقشة اللازمة

• حكومة الصين: الرقابة الحكومية

– السيادة الوطنية

– الآلية الحكومية الدولية

• اقتراح الاتحاد الأوروبي

– نموذج تعاون جديد

• الحكومات لمستوى المبدأ

• القطاع الخاص للعمليات اليومية

• الحل الوسط:

– الولايات المتحدة مقابل الصين: ديجيتال يالتا

– الولايات المتحدة مقابل أوروبا: تعزيز التعاون

الموجة 4: القمة العالمية لمجتمع المعلومات تونس 2005

• مبادئ عامة

– تعدد أصحاب المصلحة

– سيادة ccTLD

– دور الحكومة في قضايا السياسة العامة

– دور متساو لجميع الحكومات في ضمان الاستقرار و
أمن الإنترنت

• منتدى حوكمة الإنترنت

– منصة مناقشة أصحاب المصلحة المتعددين

– لا القدرة على صنع القرار

• عملية تعزيز التعاون

– لا يوجد توافق في الآراء حول التفسير

– تعزيز التواصل والتنسيق والتعاون بين
المؤسسات والمنظمات المعنية (EC³)

**UN و ICANN الموجة 4: 2005 مشاركة تونس**

• ICANN / حكومة الولايات المتحدة

– اتفاق مشروع مشترك (JPA / 10/2006) يحل محله تأكيد
الالتزام (AoC / 10/2009)

– الإدارة الأمريكية الجديدة (سايبر قيصر في البيت الأبيض)

• منتدى إدارة الإنترنت

– 5 IGFs في أثينا (أكتوبر 2006) ، ريو (نوفمبر 2007) ، حيدر أباد (ديسمبر
2008) ، شرم الشيخ (نوفمبر 2009) و Vilnius (سبتمبر 2010)

– التقييم من قبل UNCSTD

• الأمم المتحدة

– تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول "التعاون المعزز"

• الاتحاد الدولي للاتصالات

– مفوض عام (2006/11) وغوادا لاخارا / 2010/11

– مشكلات ICANN: من الجهل إلى التعاون على أساس المعاملة بالمثل

• WTO / WIPO / ACTA

– الملكية الفكرية (ثلاث ضربات)

الموجة 4: مشاركة تونس OECD والاتحاد الأوروبي و COE

• منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

– اتفاقية المشروع المشترك (10/2006 / JPA) التي تم استبدالها بـ

تأكيد الالتزام (10/2009 / AoC)

– الإدارة الأمريكية الجديدة (سايبر قيصر في البيت الأبيض)

• مجلس أوروبا

– 5 IGFs في أثينا (أكتوبر 2006) ، ريو (نوفمبر 2007) ،

حيدر أباد (ديسمبر 2008) ، شرم الشيخ (نوفمبر 2009)

و Vilnjus (سبتمبر 2010)

• الاتحاد الأوروبي

– من القرار 102 (أنطاليا / نوفمبر 2006) إلى

– مؤتمر المندوبين المفوضين للاتحاد الدولي للاتصالات (غوادالاخارا / نوفمبر 2010)

الموجة 5: الإنترنت الجديد و تعقيد الحوكمة و هي من إحدي أصحاب المصلحة المتعددين

(مقابل أصحاب المصلحة الواحدة)

• Power Shift يؤدي إلى الابتكارات في القانون الدولي والدبلوماسية وصنع القرار

• ما هو دور أصحاب المصلحة المعنيين؟

– دور الحكومات؟

• ما هي الهيئات المناسبة للمناقشات السياسية و اتخاذ قرار

– IGF،ICANN ، الأمم المتحدة ، 7 G، 20 G؟

• ما هي الأداة القانونية السياسية اللازمة؟

– AoC، LoI، MoU، FoC؟

الموجة 5: جدول أعمال 2011 ICANN

• مراجعة تحت AoC

– الإشراف اللامركزية لأصحاب المصلحة المتعددين (المجلس ، المنافسة ، الأمن ، Whois)

• أمن واستقرار الإنترنت

– DNSSec، CERT، eCrime

– عقد IANA

• نطاقات TLD جديدة

– gTLDs و GEO–TLDs

• iDNs

– idn. لـ ccTLDs و idn. لـ gTLDs

• انتقال IPv4إلىIPv6

– عناوين IPv4 الأخيرة في عام 2012

• قاعدة بيانات

– الوصول إلى واستخدام البيانات الفردية للمسجلين

• بشكل عام (أطلس II؟)

– حقوق التصويت في مجلس الإدارة وحماية المستهلك / المستخدم

الموجة 5: جدول أعمال الأمم المتحدة ومجموعة السبع لعام 2011

• IGF و UNCSTD

– استمرار حتى عام 2015

– مجموعة العمل على تحسين IGF

• مرصد ، غرفة المقاصة ، مختبر ، الكشفية ، المدرسة ، الإنذار المبكر النظام ، الوكالة الدولية للطاقة ،

• الأمين و MAG؟

• رسائل أو الاستلام؟

• تعزيز التعاون

– الهند / البرازيل / جنوب إفريقيا: المنبر الحكومي الدولي

– EC³

– الدورة السادسة والستون للجمعية العامة للأمم المتحدة

• القمة العالمية لمجتمع المعلومات

– منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات 2011

– WSISD III 2015؟

**الموجات الخمس لإدارة الإنترنت**

الموجة 1: العسكرية (1957 – 1970s)

– داربا نت

• الموجة 2: الأكاديمية (1970 – 1990)

– TCP / IP

• الموجة 3: تجارية (1990 – 2000)

– WWW

• الموجة 4: الجماهير (2000 – 2010)

– القمة العالمية لمجتمع المعلومات

• الموجة 5: الجميع والجميع (2010+)

– تعقيد الإنترنت الجديد

الموجة 1: العسكرية

• 1957: ذا سبوتنيك–شوك

• 1958: ناسا و ARPA

• 1969: الشبكة الأولى: DARPANet

• 1970s: البحوث ، بتمويل من وزارة الدفاع

الموجة 2: البروتوكولات

•: RFC (ستيف كروكر)

• 1971: @ (روي توملينسون)

• 1974. (Vint Cerf) TCP / IP (Bob Kahn&)

• 1975: IAB (ديف كلارك وباري لاينر)

1982: SMTP (جون بوستيل)

• 1985: Postel&DNS (Paul Mockapetris)

• 1986: IETF (مايك كوريجان)

1991: HTML (تيم بارنرز لي)

• 1992: Cerf) ISOC، Chapin&Kahn)

الموجة 2: DNS

• أعداد

– الإصدار 4.3) IPv4: 134.35.145.34 مليار)

– الإصدار IPv6: طوله 128 بت (zillions ، لا نهاية لها تقريبًا)

• الأسماء

– gTLDs / للولايات المتحدة: .mil، .gov، .edu ، / من أجل العالم: .com، .org، .net ،

– ccTLDs: .de و .dk و. ISO 3166) in)

• خادم الجذر

– في الأصل 13 ، اليوم مع Anycast أكثر من 100

– دور خاص للحكومة الأمريكية (يأذن بنشر

ملفات المنطقة لنطاقات TLD في الخادم المخفي

• إدارة

– جون Postel عبر IANA (عقد 1989 ISI مع USG)

– NSI (عقد معUSG)

**الشبكات و القدرات البشرية**

الشبكات عالية السرعة بنية تحتية أساسية ومن المتطلبات الأساسية ليس فقط للتواصل بين و إنما أيضا G to G) ( الهيئات الحكومية أي بين الحكومات المركزية والمحلية والوزارات من أجل التفاعل مع الحكومة للحصول على G to B) (والشركاتG to C) (بين المواطنين

الموظف و المتعامل) على استخدام الأنظمة المنفذة أمر )معلومات وخدمات قدرة المستعمل حاسم لتحقيق أقصى قدر من منافع الحكومة الإلكترونية. وكثي ا ر ما كان مستوى استخدام النظام منخفضا للغاية في مرحلة مبكرة من تنفيذ الحكومة الإلكترونية (وقد جرت معالجة هذه المسألة في مناقشة الفجوة الرقمية) ويوصى بشدة بوضع خطة وطنية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات تشمل خدمات الحكومة الإلكترونية من أجل تنظيم برامج التدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لفائدة الموظفين العموميين والمواطنين لا سيما الذين يعيشون في المناطق الريفية.

6 تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تتمثل تكنولوجيا المعلومات في المكونات المادية للحاسبات والبرامج الجاهزة (سواء برامج نظم وتطبيقات) بالإضافة إلى شبكات الاتصالات وغيرها من الأجهزة المطلوبة للقيام بجمع، معالجة، تخزين، تنظيم، عرض، إرسال واسترجاع المعلومات وذلك بالكفاءة والسرعة والدقة المطلوبة.

لا تعد تكنولوجيا الاتصال مظهرًا جديداً في العالم فإذا ما استثنينا مطبعة غوتنبرغ قبل أكثر من 500 عام ، فان بواكير التقنيات الالكترونية بدأت قبل نحو مائة وخمسين عاماً باختراع التلغراف واللاسلكي والهاتف ، قبل ان يجري خلال النصف الأول من القرن العشرين اختراع الراديو والتلفزيون ثم في النصف الثاني إطلاق الأقمار الصناعية وانتشار تقنية الهواتف النقالة ، والحواسيب الالكترونية والانترنيت.

6.2 العولمة الاتصالية و الاقتصادية

كان ميدان تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من أكثر الميادين تسارعاً في التطور ، بل انه كان الجانب الأهم من بين جوانب الثورة التكنولوجية جميعها، واهم ما تحقق في هذا التطور

تمثل بربط وسائل الإعلام مع الوسائل الالكترونية الحديثة وخلق نظام إعلامي مبني على ترابط هذه الوسائل الاتصالية ، الأمر الذي أطلق ثورة إعلامية ومعلوماتية أبرزت إمكانيات هائلة استندت إلى إمكانيات تواصل عالية المستوى مع الجمهور ، وسرعة غير مسبوقة في إيصال و الوصول إلى الرسائل والمعلومات إلى أي مكان في العالم

## 6.3 ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال

يشهد العالم في ظل النظام العالمي الجديد مرحلة جديدة من التطور التكنولوجي امتزجت فيها نتائج وخلاصة من ثلاث ثورات، لتفرز مجتمعاً جديدا، أصبحت فيه المعلومات والحصول عليها من أبرز سماته، وهذه الثورات هي:

ثورة المعلومات :وتتمثل في ذلك الانفجار المعرفي الضخم وتضاعف الإنتاج الفكري في مختلف المجالات، وظهور الحاجة إلى تحقيق أقصى سيطرة ممكنة على فيض المعلومات المتدفقة وإتاحته للباحثين والمهتمين وصانعي القرارات في أسرع وقت وبأقل جهد عن طريق استخدام أساليب وبرامج معاصرة في تنظيم المعلومات تعتمد في الدرجة الأولى على الكومبيوتر واستخدام تقنية الاتصال لمساندة مؤسسات المعلومات.

ثورة وسائل الاتصال :وتتمثل في تكنولوجيا الاتصالات الحديثة التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية مروراً بالتلفزيون والنصوص المتلفزة ومن ثم الاعتماد على الأقمار الصناعية والألياف البصرية، ولا يزال أفقها غير محدد .وبمعنى آخر إنها مجموعة التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الإنساني بأنواعه.

ثورة الحاسبات الالكترونية :وتعني التطور غير المتناهي في إنتاج أنظمة المعلومات المختلفة وفي إدارة نظم المعلومات وشبكاتها.

والواقع أن تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ينطوي على معنى التزاوج بين تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصالات، وقد توغلت تأثيرات هذه الثورة في جميع أشكال الحياة الإنسانية.

6.4 الوسائط السلكية

تستخدم الأسلاك والكابلات أو الكوابل في نقل المعلومات والبيانات سواء كانت ممثلة بإشارات قياسية أو عددية وهي تشمل:

-الأسلاك المزدوجة: وهي كالتي تستخدم في الخطوط الهاتفية العادية.

-الكابلات المحورية: تتمثل في الأسلاك متعددة المحور

-كابلات الألياف البصرية: تتكون من حزمة من الموصلات الزجاجية المصنوعة من السيلكون النقي والقادرة على نقل الضوء

6.5 الوسائط اللاسلكية

Microwaveالميكرويف: موجات قصيرة ذات نطاق ترددي واسع، ومن ثم فإنها تتميزّ بالسعة والسرعة الفائقة في حمل ونقل المعلومات الصوتية .
الأقمار الصناعية: تستخدم الأقمار الصناعية محطات أرضية لبثِ وتوزيع والتقاط البيانات والمعلومات الصوتية والمرئية عبر الأثير أو عبر الفضاء. وبالطبع فإن السعة والسرعة ودرجة الوضوح في هذا النوع من وسائط الاتصال تتفوق على جميع أنواع الوسائط الأخرى وقد أطلقت الولايات المتحدة مشروع تطويق الكرة الأرضية بكوكبة من الأقمار الصناعية تساعد أي فرد في العالم على الاتصال بأي شخص والتقاط البث الفضائي مباشرة دون الحاجة إلى الأطباق أو أي خدمات أرضية اسم: الشبكة الكونية للشبكات Global Network of Networks

## 6.7 أنواع الأقمار الصناعية

نقسم الأقمار الصناعية حسب استخداماتها إلى:

أقمار الاتصالات تستخدم في نقل المعلومات و أقمار البث الفضائي و التي تستخدم في بث القنوات التليفزيونية والإذاعية.

أقمار الأرصاد و التي تقوم بجمع المعلومات عن الغلاف الجوبوتنبؤات الجو.

الأقمار العسكرية حيث تلعب الأقمار الصناعية دورا حيويا في توجيه قاذفات القنابل وقاذفات الصواريخ ليل نهار ومن أية نقطة على الخريطة، نحو الأهداف المحددة لعملية من العمليات الحربية. كذلك أقمار التجسس و الأقمار العلمية و التي تستخدم في التجارب العلمية المختلفة.

## 6.8 أهداف التكنولوجيا الرقمية

إذا كانت التكنولوجية الرقمية وجدت لتعويض التكنولوجية التماثلية، فإنّها في نفس الوقت جاءت لإدخال نماذج، أفكار، أساليب و أنماط جديدة من خلال الممارسات الإجتماعية والاقتصادية المتجددة. و لهذا فإنّ التكنولوجية الرقمية ساهمت في إحداث تغيرات في مفاهيم الوقت و المكان بحيث استعمال التكنولوجية الرقمية ساعد في إزالة العوائق الطبيعية و السياسية بما فيها الحدود و الجبال و كذلك سمحت النقل المباشر و السريع. في نفس الوقت للمعلومة إلى أيّ نقط من العالم دون أيّ إشكال أو فارق زمني كذلك تمكنت التكنولوجية الرقمية التغلغل في جميع القطاعات من الحياة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية بما فيها الحياة الشخصية و العائلية فإنّ الوسائل و التجهيزات التقنية أصبحت كلّها توظف التكنولوجية الرقمية التي تتميز بالسرعة الفائقة و الدقّة و النوعية

بفضل هذه التكنولوجية الرقمية أصبحت المعلومات تنتقل بصفة سريعة و إلى أقصى نقطة من العالم و هناك يتجسد مفهوم عولمة المعلومة، بحيث أصبحت المعلومة معولمة لأنّ التكنولوجية وفرت لها كلّ الوسائل للنشر و التوزيع و البث، و أهم هذه الوسائل هي الأقمار الصناعية (الساتل) الهاتف النقال شبكة الإنترنت... هي الوسائل الأربعة الأكثر استعمالاً في العالم. و هناك نرى هيمنة و سيطرة التكنولوجية في قطاع الإعلام و الاتصال الذي أصبح في نظرة الولايات المتحدة القاطرة التي تجر التنمية و التطور في جميع القطاعات.
تولدت من الاستعمال المكثف للتكنولوجية الإعلام و الاتصال ما يسمى بالمجتمع ألمعلوماتي و هذا كما قلت نتيجة دور و مساهمة تكنولوجية الإعلام و الاتصال في الحياة اليومية.

6.9 النمو الاقتصادي و مجتمع المعلومات

بالرغم من الانكماش الاقتصادي الأخير ، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ( الخدمات ، مثل الهواتف المحمولة والإنترنت ، يستمر في النمو في جميع أنحاء العالم.
بحلول نهاية عام 2009 ، كان هناك ما يقدر بنحو 4.6 مليار الخلوية المتنقلة الاشتراكات ، ما يعادل 67 لكل 100 نسمة عالميا (الرسم البياني 1). في العام الماضي ، تجاوز معدل انتشار الهواتف المحمولة في البلدان النامية نسبة 50 في المائة تصل إلى 57 في المائة من السكان في نهاية عام 2009. على الرغم من أن هذا لا يزال أقل بكثير المتوسط في البلدان المتقدمة ، حيث الاختراق يتجاوز 100 في المائة ، لا يزال معدل التقدم لافت للنظر. في الواقع ، اختراق الخلوية المتنقلة في البلدان النامية قد زاد أكثر من الضعف منذ ذلك الحين عام 2005 ، عندما بلغت 23 في المائة فقط.

استمر استخدام الإنترنت أيضًا في التوسع ، وإن كان بشكل عام وتيرة أبطأ. في عام 2009 ، ما يقدر ب 26 في المائة من سكان العالم (أو 1.7 مليار شخص) كانوا يستخدمون

الانترنت. في البلدان المتقدمة تبقى النسب أعلى بكثير مما كانت عليه في العالم النامي حيث أربعة من بين كل خمسة أشخاص ما زالوا مستبعدين من الفوائد من كونه على الانترنت. تمثل الصين وحدها ثلث مستخدمو الإنترنت في العالم النامي. بينما الإنترنت ووصل معدل الاختراق في البلدان المتقدمة إلى 64 في المائة في نهاية عام 2009 ، وصلت في البلدان النامية فقط. 18 في المائة (و 14 في المائة فقط في حالة استبعاد الصين).

يتمثل أحد التحديات المهمة في جلب المزيد من الأشخاص عبر الإنترنت في محدودية إمكانية الوصول إلى النطاق العريض الثابت، الذي يقتصر في المقام الأول على مستخدمي الإنترنت في البلدان المتقدمة البلدان وبعض البلدان النامية. أكثر من نصف مشتركي النطاق العريض الثابت في البلدان النامية العالم في الصين ، التي تفوقت على الولايات المتحدة أكبر سوق عريض النطاق ثابت في العالم في عام 2008. معدلات انتشار النطاق العريض تتوافق مع 23 لكل 100السكان في البلدان المتقدمة و 4 في المائة فقط.

التطورات الواعدة تتخذ حاليا مكان في قطاع النطاق العريض المحمول. فالمقدمة عالية في سرعة الإنترنت عبر الهاتف النقال فهي في عدد متزايد من البلدان سوف تزيد من عدد الإنترنت المستخدمين ، وخاصة في العالم النامي. في الواقع ، فإن عدد النطاق العريض المحمول نمت الاشتراكات بشكل مطرد وفي عام حيث 2008 حيث تجاوزت تلك للنطاق العريض الثابت. ففي نهاية عام 2009 ، كان هناك ما يقدر بنحو 640 مليون شبكة متنقلة و 490 مليون ثابت النطاق العريض اشتراكات.
المؤشرات توضح اتجاه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المحددة ، ولكن لا تتبع الشاملة تقدم البلدان نحو أن تصبح مجتمعات المعلومات القادمة. أداة مفيدة لرصد هذا التقدم هو مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. و هذا المؤشر مركب يتكون من 11 مؤشرا

تغطي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. قد شيدت لقياس مستوى وتطور مع مرور الوقت من التطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع مراعاة حالات كل من البلدان المتقدمة والنامية. تظهر أحدث نتائج أنه بين عامي 2007 و 2008 ، جميع 159 دولة مدرجة في المؤشر تحسين عشرات ، مما يؤكد الانتشار المستمر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانتقال الشامل إلى مجتمع معلومات عالمي الفعلية تختلف قليلاً بين العشرة الاقتصاديات ذات أعلى تصنيف (بين 7.07 و 7.85 على مقياس من 1–10) ، مع تغييرات رتبة طفيفة فقط بين عامي 2007 و 2008.

العشرة الأوائل 2008 البلدان هي (في ترتيب من السويد ، لوكسمبورغ ، جمهورية كوريا ، الدنمرك ، هولندا ، أيسلندا ، سويسرا ، اليابان، النرويج والمملكة المتحدة. كل ما عدا اثنين من هؤلاء دول من أوروبا ، المنطقة الرائدة في العالم في استيعاب البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات. الخلوية المتنقلة معدلات اختراق تتجاوز 100 في المائة في معظم أوروبا البلدان ، وقرابة اثنين من أصل ثلاثة أوروبيين هم باستخدام الانترنت بشكل عام ، البلدان التي تحتل المرتبة الأولى في قمة هم من العالم المتقدم ، في حين أن معظم هؤلاء نحو أسفل هي البلدان ذات الدخل المنخفض من مجموعة أقل البلدان نمواً.

ومع ذلك ، فقد أظهرت العديد من الدول – بما في ذلك بعض البلدان النامية – تحسينات قوية في درجة معرفتها وتصنيفها بين عامي 2007 و 2008. وتشمل الأمثلة البارزة البحرين ، الرأس الأخضر ، اليونان ، مقدونيا ، نيجيريا ، الإمارات العربية المتحدة (الإمارات العربية) ، و فيتنام في حين أن بعض هذه البلدان لا تزال تحتل مرتبة منخفضة (مثل نيجيريا أو فيتنام ، توضح تحسيناتها التقدم الذي تحرزه هذه البلدان في تطورات مجتمع المعلومات نظرة فاحصة على كل من مؤشرات الفرعية الثلاثة (الوصول، الاستخدام والمهارات) يكشف ذلك في المتوسط ، بين عامي 2007 و عام 2008 ، زاد الوصول إلى

المؤشرات الفرعية واستخدامها بالتساوي – على عكس ما بين 2002 و 2008 عند الوصول إلى الفهرس الفرعي تطور بشكل أسرع. هذا يؤكد أن عددا متزايدا من تتجه البلدان نحو استخدام مكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، مع نمو مستقر في مؤشر الوصول الفرعي ، وزيادة النمو في استخدام المؤشر الفرعي ، ولا سيما نتيجة لتزايد استخدام النطاق العريض. مؤشر المهارات الفرعية لم يتغير كثيرًا بين عامي 2007 و 2008 لأنه قائم حول المؤشرات البديلة التي تقيس معرفة القراءة والكتابة والتعليم التي وصلت إليها غالبية البلدان ، وخاصة البلدان المتقدمة ، بالفعل على مستويات مرتفعة نسبيًا تميل الشركات الأفضل أداءً في مؤشر الكلي إلى الترتيب أيضًا عالية في وصول واستخدام المؤشرات الفرعية. البلدان التي أحرزت تقدماً ملحوظاً في مجال الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (بما يعكس زيادة كبيرة في الثابت أو الثابت).

يعتبر النطاق الترددي الدولي للإنترنت أهم عامل للوصول الأسرة إلى الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر) وتشمل أرمينيا ، كرواتيا ، استونيا ، مقدونيا ، قطر ، رومانيا ، المملكة العربية السعودية ، سانت فنسنت وجزر غرينادين وفيتنام. البلدان التي حققت أكبر التحسينات في استخدام المؤشر الفرعي تشمل البحرين وجورجيا واليونان، كازاخستان ، لاو بي دي ، لوكسمبورغ ، مكاو (الصين) ، نيجيريا والسويد وسنغافورة والإمارات العربية المتحدة (تعكس زيادة كبيرة في استخدام الإنترنت واستيعاب النطاق العريض الثابت أو المتنقل).
هناك تباينات كبيرة داخل المنطقة وداخلها أداء. الاختلافات كبيرة بشكل خاص في الأمريكتين وآسيا والمحيط الهادئ ، مما يعكس فروق الدخل في تلك المناطق. تآمر ضد الدخل القومي الإجمالي للفرد يؤكد هذه الأنماط. في حين التوزيع على طول خط الاتجاه متجانس إلى حد ما لرابطة الدول المستقلة وأوروبا ، والمناطق الأربع الأخرى (أفريقيا الأمريكتان والدول العربية وآسيا والمحيط الهادئ) تظهر نمط مع مجموعة من البلدان ذات الدخل المنخفض في واحد نهاية جنبا إلى جنب مع عدد قليل من البلدان ذات الدخل المرتفع

في الطرف الآخر ، مما يعكس اختلافات كبيرة في كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مستويات التنمية والدخل في هذه المناطق.

## 7 الفجوة الرقمية

لا تزال الفجوة الرقمية في صدارة جدول الأعمال الوطني وواضعي السياسات الدولية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وأحد أهمها أهداف هو المساعدة في رصد وتقييم الفجوة الرقمية ، وتسليط الضوء على مجالات التحسين. في حين أقيم في المتوسط أعلى بكثير في المتقدمة مما كانت عليه في البلدان النامية ، والنمو على مدى كانت السنوات الماضية قوية على قدم المساواة وحتى أعلى قليلا في البلدان النامية. أكبر الاختلافات بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية يمكن أن ينظر إليه على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الفهرس الفرعي ، حيث البلدان النامية لا تزال بعيدة وراء البلدان المتقدمة ، ولا سيما لاستيعاب النطاق العريض المحمول والثابت. تم تحليل الفجوة الرقمية لأربع مجموعات من البلدان ، مما يعكس مستويات العالية والعليا والمتوسطة والمنخفضة ، إلى جانب التطور الحاصل من 2002 إلى 2008.

### 7.1 الفجوة الرقمية بين المجموعة "العالية"

وكل من المجموعات الثلاث الأخرى تتقلص وذاك خصوصا "العلوي" المجموعة اللحاق بركب مجموعة "عالية" الفجوات بين الثلاثة مجموعات أخرى تتزايد. يوضح التحليل أن الفجوة الرقمية لا تزال كبيرة، على الرغم من أنها تقلص قليلا ، وخاصة بين هؤلاء

البلدان ذات مستويات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عالية جداً وتلك ذات المستويات الأدنى. يفسر هذا جزئياً تسطيح نمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجموعة البلدان الأكثر تقدماً.

في الوقت نفسه ، البلدان ذات مستويات عالية بشكل معقول من جعلت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحسينات قوية وبالتالي زيادة الفجوة مع تلك نحو الطرف الأدنى من الجدول. معطى الفترة الزمنية القصيرة نسبيا لمؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مقارنة لمؤشرات التنمية الأخرى ، البلدان ذات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المنخفضة مستويات يمكن اللحاق بسرعة نسبيا ، شريطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة بهم تحظى القطاعات باهتمام السياسات الكافي. يتم توفير طريقة أخرى لقياس الاختلافات في تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال منهجية المسافة الزمنية ، والتي تقيس عدد السنوات التي يتخلف فيها بلد أو منطقة ما عن بلد أو منطقة مرجعية من حيث مؤشرات التنمية.

7.2 الفجوة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية

توضح النتائج أن الفجوة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية من حيث مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات صغيرة نسبيا – لا سيما بالمقارنة لذلك بالنسبة لمؤشرات التنمية الأخرى ، مثل متوسط العمر المتوقع أو معدلات وفيات الرضع. في الواقع ، في عام 2008 ، تغلغل الخلوية المتنقلة ونفاذ النطاق العريض الثابت في البلدان النامية قد وصلت إلى المستوى الذي السويد(احتلت المرتبة الأولى في) قبل عقد تقريبًا ، وكان عدد مستخدمي الإنترنت لكل 100 نسمة هو مثل السويد قبل 11 سنة. في المقابل، متوسط العمر المتوقع في البلدان النامية متأخر عن السويد بعد مرور 66 عامًا ، كانت وفيات الرضع في البلدان النامية في عام 2007 على نفس المستوى الذي كانت عليه السويد قبل 72 عامًا.

8 الهيمنة التكنولوجية

يرى هربرتشيلر مؤلف كتاب (وسائل الإعلام والإمبراطورية الأمريكية)، أن صناع القرار السياسي الغربيين اشتغلوا بالبحث عن بدائل تضمن استمرار السيطرة الغربية، وعلى وجه التحديد الأمريكية على الأوضاع الثقافية والاقتصادية الدولية فاستقر رأيهم على التكنولوجيا كبديل، وتتضمن هذه التكنولوجيا شبكات الحاسوب.

بل وينذر بعض أصحاب النظرة المتشائمة، بحرب المعلومات كونية ليؤكدوا ما حذرنا منه الفيلسوف الفرنسي فرنسو اليونارد من أن ما نشهده حاليا ما هو إلا مرحلة جديدة من مراحل الصراع العالمي، ويبدوا من غير المستبعد أن تدخل دول العالم في حرب من اجل السيطرة على المستعمرات.

ولهذا يشهد العالم اليوم فضلا أخر من فضول التاريخ الاستعماري تحاول فيه الدول الكبرى مرة أخرى السيطرة على الدول الصغرى، باستخدام وسائل وتقنيات جديدة، وفي هذه المرة يتكرر الأمر في مجتمع المعلومات الراهن، وان كان قد حدث تغير جذري، فبدلا من المصانع التي كانت أهم أركان المجتمع الصناعي، نجد أن بنوك البيانات هي اليوم أهم أركان المجتمع الجديد، ووسائل جمع المعلومات وتوزيعها أيضا، ويتم ذلك بسرعة خارقة وعلى نطاق واسع.[1]

فالتحول الصناعي أو التكنولوجي، فرض أنماطا معينة من السلوك على المجتمعات الغربية، التي بدأت في عصر المعلومات INFORMATION REVOLUTION بث ثقافتها وقيمها عبر القارات في توجه للاستحواذ على العالم من خلال التكنولوجيا وسبب التطورات الهائلة في المجال التكنولوجي ولعل ابرز مظاهر هذه الثورة يتمثل في انتشار الانترنيت التي يمكن

[1]-**عبد الملك ردمان الدناني**،الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنيت،(ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،2003) ص:82

عبرها الاطلاع على احدث تطورات العالم، وفي المجالات المختلفة السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية والاجتماعية. ويحدد الكاتب الأمريكي

شيلر في عام 1974 الطرفين المسيطرين على صناعة المعرفة في أمريكا بالحكومة والعنصر العسكري الصناعي، وتمارس الحكومة دور السيطرة من خلال كونها:

أ- منتجة للمعلومات وجامعة لها.

ب -ناشرة للمعلومات عبر ترويج الدعايات.

والقيام بالعلاقات العامة وتوجيه الإعلام، ويمارس العنصر العسكري الصناعي سيطرته من خلال دور وزارة الدفاع التعليمي وتحالفها مع الشركات المنتجة لمعدات التعليم ووسائل الإعلام على إعادة تنظيم صناعة النشر.[1]

وتعد التجربة البسيطة التي تتكون من عدد قليل من الحاسبات الآلية المرتبطة مع بعضها البعض ، انتشرت المعلومات حول نجاحها وقيمها في دعم المجهودات البحثية للعلماء وتمكنهم من تبادل المعارف والمعلومات بسهولة ويسر... وبمرور الزمن بدأ الناس أكثر فأكثر يربطون حاسباتهم بعضها ببعض... وفي مرحلة تالية بدؤوا في ربط حاسبات القطاع الصناعي الذي ينتج الحاسبات والبرامج التي تستخدم لدعم المهام العلمية والبحثية... وعلى مدار عشرين عاما قدمت هذه الشبكة خدمات جليلة لأسرة البحث العلمي، وكانت تنمو بشكل مفرط في كل عام بينما خطى الناس خطوات خارج نطاق المؤسسات الكبيرة والتي تم توصيلها بالشبكة في وقت مبكر إلى المؤسسات الصغيرة التي زاد عددها وأصبحت تستقبل المزيد من العلماء والباحثين.

والاتجاه نحو الربط بين الحواسيب يرتسم على خطى الاتجاه العام لجعل التكنولوجيا في متناول الجميع. كما أن التكنولوجيا نفسها أصبحت متاحة للجماهير وليست للصفوة فقط...[1]

---

[1] نفس المرجع، ص:83.

وكجزء من التوسع المستمر والتحسين الذي طرأ على اربانت ARPANET فإن بروتوكولات جديدة حلت محل القديمة وهي تتسم بأنها اقل قوة... وكانت الفكرة من ورائها هي أن يكون في الإمكان توصيل أشياء غير متشابهة مع بعضها البعض، بطريقة تجعل استخدام المعدات أكثر شفافية بحيث أن المستخدمين للشبكات لا يلزمهم أن يعرفوا أو يفهموا العمليات الداخلية لكل حاسب إلي ونظام التشغيل الأصلي لذات الحاسب.
وفي عام 1983 حدث أمران هامان في مسيرة الاربانت الأول هو أن تمييز النظام داخل الشبكة قد تم بالفعل في ذلك العام والثاني أن الشبكة انقسمت إلى قسمين شبكة عسكرية Military network يرمز إليها Milnet لخدمة وزارة الدفاع الأمريكية وشبكة اربانت لخدمة أسرة البحث والتعليم.

أن كل العلماء والباحثين والمنشغلين بشؤون الاتصال والمعلومات والمتتبعين للتطورات التكنولوجية التي حدثت في العالم اليوم، وكلهم باستثناء توفلر «هل مزيد من السرعة مرغوب أو بعبارة أخرى هل إنسانيا ممكن؟ وهذا النوع من الحوار ليس فلسفيا ولا جدليا ولا هو ممارسة عقلية لقضايا منطقية يقترحها المتحاورون للنقاش... بل إنها حقائق صلبة Hard facts لابد من التعامل معها بالتسليم.»

وإذا كان الأمر كما اتضح فكيف سيكون مصير هذا العالم وقد وصلت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات إلى الحد الذي تجاوزت فيه كل ما كان يقال فيه حقبة الثمانينات عن التوازن في تدفق المعلومات وعن النظام العالمي الإعلامي الجديد، وعن المعالجات لذلك الوضع المحزن الذي كانت تعيشه دول عدم الانحياز تحت هيمنة وسيطرت وسائل الاتصال الغربية وتأثيرها على ثقافتها وحضاراتها وعدم إتاحة الفرصة لها لتقفز فوق جدران الغرب السميكة لتصل إلى الفرد في أوروبا وأمريكا ، فتقدم له نفسها وتعرض عليه ما عندها بغرض أحداث تغيير في الصورة التقليدية التي تشبع بها عن دول العالم الثالث من خلال ما تضخ له يوميا وسائل الإعلام في بلده من أخبار ومعلومات، إن الموقف الآن أكثر سوءا وقد تسبب في

---

[1]–**علي محمد شمو**،الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة (ط1، الإسكندرية مطبعة ومكتبة الاشعاع، 2004) ص:229–230

ذلك السوء السرعة التي يتم بها التطور الذي يحدث الآن في مجال ثقافة المعلومات والاتصالات[1].

**ألانترنيت**

تمثل الانترنيت عماد المجتمع المعلوماتي الجديد ومعجزته التي يبشر بها، حيث فتحت هذه الأداة الجديدة العالم على أبوابه ولأنها سهلت الاستخدام فإنها أصبحت في متناول كل يد لا تطيع أن تتحمل تكاليف استخدام الأدوات الإعلامية الأخرى كالراديو والتلفزيون والصحافة، ذلك أصبحت نبرا مفتوحا للكثير من الاتجاهات. لقد أصبح امتلاك المعلومات قوة، والانترنيت توفر مجالا كبيرا لامتلاك المعلومات فهي تطلع مستخدميها على المعلومات أولا بأول بل قد تسبقه أحيانا الوسائل الأخرى في نشر المعلومات ، وتتيح الانترنيت أيضا المعلومات من مصادر متعددة ومتنوعة ومن جهات ذات توجهات مختلفة مما يساعد على مضاهاة وتقييم المعلومات، وهي لا تجعل المعلومة حكرا على احد فالكل يعرفها والكل قادر على الوصول إليها، وهي تتجاوز مستوى التغطية السطحية للأحداث السياسية.

ويرى البعض أن الانترنيت تمثل وجه العالم الجديد وهو المجتمع المعلوماتي حيث تحقق الديمقراطية العالمية عبر بوابة الانترنيت ليصبح برلمانا مفتوحا يعبر فيه كل من يشاء عن رأيه ويشارك في اتخاذ القرارات. إذ يرى المتحمسون لشبكة الانترنيت فيها الديمقراطية القصوى للديمقراطية المعلومات ،تحت شعار المعلومات في كل مكان ،وكل وقت، ولكل الناس، أي الانترنيت عن طريق البريد الالكتروني تعطي لكل فرد مقعدا مجانيا في البرلمان الجماهيري. حيث نجد انه من خلال الانترنيت قلت أهمية الكتب والكتالوجات فقد أصبحت الكتابة اليوم عاجزة عن توفير المعلومات في عصر المعلوماتية والانفجار المعرفي.

9 مجتمع المعلومات في الجزائر

يعتمد المجتمع ألمعلوماتي أساسًا على المعرفة و العلم يعرف تطورًا كبيرًا مع إدخال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و الجزائر تحاول جاهدة لمواكبة هذا التطور من خلال انتهاج

إستراتيجية في قطاع تكنولوجية الإعلام و الاتصال من خلال المصادقة على قانون 03-2000 الذي أحدث تغيرات كبيرة في القطاع و سمح بدمقرطة الوصول إلى تكنولوجية الإعلام و الاتصال مع خلال توفر الخدمات الهاتفية و الإنترنيت إلى غيرها من الخدمات المتعلقة بالقطاع. الأرقام الحالية في هذا المجال تدل على أن هناك قفزة نوعية بحيث إضافة إلى إنشاء سلطة الضبط لقطاع الاتصالات، فإنّ عدد مستعملي الهاتف النقال وصل إلى أكثر من 15 مليون مشترك، كذلك بالنسبة للهاتف الثابت الذي عوف هو الآخر دخول متعامل ثان إضافة إلى الجزائر تيلكوم فقد استحدثت خدمات جديدة و متنوعة بفضل توفر تكنولوجية عالية (WLL) الهاتف بدون خيط و كذلك الهاتف عن طريق شبكة الإنترنيت. هناك حوالي 35 ألف كيلومتر من الألياف البصرية و هذا يسمح حتمًا لفسح المجال لخدمات عديدة سريعة و متطورة. ومن بين أهم التطبيقات و المشاريع في تكنولوجية الإعلام و الاتصال.

حظيرة الكمبيوتر، فإنّ الأرقام تدل على وجود أكثر من مليون وحدة مع دخول سنويًا 200000 وحدة من آلة الإعلام الآلي إلى الجزائر.هناك كذلك برنامج كمبيوتر لكلّ عائلة Ousratic (une (01) pièce pour famille) . فيما يخصّ شبكة الإنترنيت، حسب الإحصائيات هناك أكثر من مليون و نصف مشارك في شبكة الإنترنيت مع وجود حوالي 50 ممولي لخدمات الانترنيت. دائمًا حسب إحصائيات وزارة البريد و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال فإنّ هناك 21 الف مدرسة من مجموع 23000 لها خط مع شبكة الإنترنيت. شركةEepad الخاصة لها 127000 مشارك في شبكة جواب التابع للجزائر اتصالات، فيقدم خدمات إلى أكثر من 100000 مشارك. كما يوجد في الجزائر حوالي 5000 موقع على شبكة العنكبوت غير أنّ 95 بالمائة من هذا العدد مقيمة بالخارج. و من أهم الإنجازات التي شرع في تحقيقها، حظيرة المدينة التكنولوجيا الجديدة سيدي عبد الله غرب الجزائر العاصمة التي ستلعب دورًا في عملية البحث و اليقظة التكنولوجية.

إضافة هناك الشبكة الداخلية للحكومة التي تسمح بتقريب المواطن من هياكل الدولة حيث نرى أنّ معظم الوزارة و الهيئات العمومية تتوفر على موقع الكتروني و فيه كلّ المعلومات و

المعطيات و على سبيل المثال فهناك عدّة وزرات تقدم خدمات عن طريق الإنترنيت، فوزارة العدل مثلاً تقدم خدمات مباشرة للحصول على شهادة السوابق العدلية و الشهادة الجنسية و هذا دليل قاطع على أنّ هناك مساهمة فعلية لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال بتطوير و تحسين الخدمات. نفس الخبرة نجدها في قطاع التعليم العالي و البحث العلمي(التفهم عن بعد) في مجال الصحّة العمومية. يتضّح جليًا من خلال هذه الإحصائيات أنّ الجزائر يمكن لها أن تلتحق بموكب الدول المتطورة تقلص من التأخر الذي تعرفه في هذا المجال.

رهانات وانعكاسات تكنولوجية الإعلام و الاتصال

غير أنّ هناك تساؤلات حول موقعنا و علاقتنا من تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، يرى البعض أنّ عدم استعمال هذه الوسائل بطريقة ناجعة و جدية و أخلاقية تؤثر سلبيًا على مردودها، تلاحظ الأستاذة نادية شطاب من جامعة عنابة أنّ تطبيقات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في الجزائر لم تمسّ القطاع الصناعي الوطني، بل اقتصر استعمالها في مجال الترقية عوض أن تكون وسائل للتطور الاقتصادي في استيراتيجية التنمية الوطنية و تضيف الأستاذة شطاب أن الاقتصاد الذي يعتمد على المعرفة و العلوم ليس موضوع الساعة، و له مجدول الآن، لهذا تقول أن تكنولوجيا الإعلام و الاتصال لن تكون لها معنى إذا لم تواكب و ترافق بإستراتيجية تطور اقتصادي يفرض وجود تحولات هيكلية و اجتماعية و هي ضرورية لإنجاز و إدماج هذه التكنولوجية في إستراتيجية التطور و حسب أحد علماء الاجتماع فإنّ الواقع الاقتصادي و الاجتماعي هو الأخر قد يعرقل نجاح هذه الإستراتيجية لهاذ لابد الأخذ به في هذه المعادلة يبقى أن نوضح بأنّه في جميع الحالات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ما هي إلاّ وسيلة لتحقيق الأهداف المسطرة، و يبقى العنصر البشري هو سيّد الموقف و هو في نهاية المطاف صاحب القرار و لن يقبل أن تأثر عليه التكنولوجية يقدر ما يقوم بتوظيفها خدمة للإنسانية و ليس مساسًا بكرامة و شخصية الفرد. غير أن أهم الترتيبات القانونية والمؤسسية تتمثل في وضع القوانين واللوائح ذات الصلة في عملية إعداد أنشطة الحكومة الإلكترونية شرط أساسي لنجاح الحكومة الإلكترونية نظرا لأن تنفيذ عملية عمل الإدارة

العامة يتم بصرامة استنادا إلى التشريعات كالتصديق الالكتروني، كما إن نظام إدارة تكنولوجيا المعلومات من أجل قيادة أنشطة الحكومة الإلكترونية.

**البوابة الحكومية**

البوابة أداة قوية لتيسير نفاذ المواطنين ودوائر الأعمال إلى المعلومات والخدمات العامة، فهي تجميع المعلومات والخدمات عبر الوكالات و إنشاء نقطة واحدة للنفاذ إلى جميع المعلومات والخدمات. فمن خلال كثر سهولة التفاعل مع الحكومة والوصول إلى الوثائق الرسمية والإجراءات الإدارية، سيكون المواطنون له الحق في المشاركة و استعدادا للعملية الحكومية مما يؤدي إلى نماذج أكثر تشاركيه للعملية الحكومية حيث ستزداد مشاركة المواطنين في عمليات اتخاذ القرارات.

**تقاسم معلومات**

والفكرة الأساسية لتبادل المعلومات تخزين المعلومات مرة واحدة بدلا من عدة مرات بحيث لا تطلب مختلف الدوائر من المواطنين والشركات نفس المعلومات. وعند تقديم طلب للحصول على إحدى الخدمات، يمكن أن يقلل المواطنون من التواتر على مكاتب الحكومة ومن عدد شهادات صحة البيانات أمن الشبكات. غير أن إحدى أكثر المسائل حساسية بشأن تقاسم المعلومات هي إمكانية انتهاك المعلومات الشخصية وضعف أمن الشبكة. وليس من المغالاة التأكيد على أهمية حماية الخصوصية والأمان في تعزيز الحكومة الإلكترونية. إذا لم يتم الخصوصية بأمان، سيتعرض النظام، مهما كان ملائم ا وفعالا ، لمقاومة حجم الموارد المالية التي تتطلبها مبادرات الحكومة الإلكترونية ضخمة للغاية إذ ينبغي وضع خطة جيدة التصميم لتمويلها، وبغية تيسير تعبئة الموارد اللازمة تعتمد البلدان على القيادة السياسية التي تدرك الأهمية الحاسمة للحكومة الإلكترونية وتطرح السؤال هو ما هي أنواع الخدمات التي لها أولوية الاستثمارات الضخمة اللازمة لتنفيذ مشاريع الحكومة الإلكترونية.

غير أن عوامل نجاح التقدم في أنشطة الحكومة الإلكترونية الإرادة السياسية و الدعم وضع مشروع وطني لتكنولوجيا المعلومات تخص مشروع الحكومة –السياسي) تتمثل في الإلكترونية ينطوي على كل الوزارات والقطاعات و تحقيق التنسيق بين المنظمات ذات –الصلة في عملية نشر الشبكة وتنفيذ المشروع و التنسيق بين مختلف الوكالات و الوزارات تخصيص جزء هام من الموارد –بناء رؤية وصياغة إستراتيجية التغيير ومقاومة التغيير الوطنية لمشروع الحكومة الالكترونية خاصة ان الاستثمار في مشاريع تكنولوجيا المعلومات على الرغم من أن –والبنية التحتية التي لا تظهر قيمة عائدها على المدى القصير المسئولين يدركون ايجابيات استخدام تكنولوجيا المعلومات وآثارها على الفعالية والقدرة التنافسية، إلا إننا نجدهم غير مقتنعين تماما بفوائد تكنولوجيا المعلومات لتخصيص ما يكفي من الموارد المالية لها وتؤدي قيادة الرئيس دورا ر حاسما في التغلب على هذه المعضلة.

فعلى سبيل المثال، قرر رئيس كوريا كسر عملية الميزانية العادية لوضع قدر كبير من وتمثل 1987.المخصصات المالية للاستخدام ألحصري لمشاريع تكنولوجيا المعلومات في هذه الحادثة قيادة رئاسية قوية في كوريا في مرحلة مبكرة من مبادرات تكنولوجيا المعلومات توازن العرض والطلب على خدمات الحكومة الإلكترونية.

## 10 الحكومة الإلكترونية و الإدارة الإلكترونية

تخص الحكومة الإلكترونية "الحكومة" أكثر منها "الوسائل الإلكترونية". وجوهر الحكومة الإلكترونية هو تحويل الإدارات العامة من أجل تحسين الأداء الحكومي بمساعدة تكنولوجيا المعلومات. ولإقامة حكومة أكثر استجابة وفعالية، سيجري إلغاء العمليات إذا كانت غير ضرورية، وتبسيطها إذا كانت معقدة، وتوحيدها إذا تم تقليصها مما سيخلق مقاومة أصحاب المصلحة و تشجيع إشراك المواطنين ومشاركتهم في النشاط الذي يتطلب نجاح المشاركة على الخط أن يُزود المواطنون قدر الإمكان بالمعلومات المتعلقة بالقضايا وأن يدرك

المسئولون الحكوميون فرص وحدود الإنترنت فيما يتعلق بإشراك المواطنين في صنع السياسات.

إدارة موارد المعلومات.

تتطلب إدارة موارد المعلومات أن تتعاون المؤسسات الحكومية مع بعضها البعض بحيث يتم تقاسم موارد تكنولوجيا المعلومات وتكاملها إلى أقصى قدر ممكن بالإضافة إلى حماية الخصوصية وسلامة النظام ألمعلوماتي و أنظمة الحكومة الإلكترونية عرضة دائما للهجمات من خارج الحكومة وحتى داخل الحكومة أحيانا .ولذلك، ينبغي وضع جميع التدابير اللازمة من الجوانب التقنية والقانونية والمؤسسية لمكافحة القرصنة والتزوير و الاحتيال.

قدمت الحكومة الجزائرية وثيقة خلال قمة مجتمع المعلومات التي عقدت بسويسرا 2002 – بينت فيها ما تنوي الحكومة فعله أكثر من تقديمها لأهداف محددة بدقة و مخططات ان الجزائر تعتبر أن النفاذ إلى شبكة "مضبوطة يمكن التحقق من درجة انجازها في الميدان المعلومات يشكل شرطا أساسيا لكل تقدم سياسي و اقتصادي و اجتماعي و ثقافي ... إن التطور نحو مجتمع المعلومات يتطلب توفر بنيات قاعدية كافية في مجال ألاتصالات و تواجدها في جميع المناطق المسكونة إلى جانب توفر البنيات القاعدية البشرية الكافية و الموارد المالية الضرورية.

حددت الوثيقة المهام الأساسية الجديدة لوزارة البريد والمواصلات التي أصبحت تسميتها خطاب رئيس خلال 2005/11/16 –الجديدة وزارة البريد و تكنولوجيات الإعلام و الاتصال القمة العالمية لمجتمع المعلومات المنعقد في تونس، حيث تم التأكيد علي الإجراءات التي اتخذت اتجاه المواطنين و العملاء الاقتصاديين بهدف تشجيع استخدام تكنولوجيات الإعلام و الاتصال منها مشروع أسرتك ، حاسوب لكل عائلة و المتمثل في تزويد ستة ملايين أسرة ومشروع 2010، جزائرية بحاسوب موصول بشبكة الانترنت ذات السرعة الفائقة في حدود ، الحظيرة الوطنية للإعلام الآلي بسيدي عبد الله، و مشروع تزويد المدارس الجزائرية

بالحواسب، وإقامة الجامعة الافتراضية والشبكة المعلوماتية للتعلم عن بعد، ومشروع شبكة الانترنت الحكومية

من أهم محاورها2002-2012مشروع الجزائر الالكترونية 2002/02/22 -

تسريع استخدام تكنولوجيات الإعلام و الاتصال في الإدارة العمومية -

تسريع استعمال تكنولوجيات الإعلام و الاتصال في الشركات -

تمكين المواطنين من الاستفادة من شبكات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال -

تطوير الاقتصاد الرقمي -

تعزيز البنية الأساسية للاتصالات ذات التدفق السريع -

تدعيم البحث – التطوير و الابتكار- و تطوير الكفاءات البشرية -

ضبط الإطار القانوني المحدد لإقامة المشروع -

التعليم الإلكتروني من خلال المدرسة الرقمية تربيتك -

إنشاء مركز وطني للسوابق العدلية حيث يمكن للمواطن سحب صحيفة السوابق 2002 - أصبح من الممكن 2010العدلية فيبضع ساعات، و من أي نقطة من الوطن. وفي سنة إلكترونيا عن طريق الانترنت، بتعبئة النموذج الكترونيا 03طلب إصدار السوابق العدلية رقم لكن السحب يكون على مستوى المحكمة.

استحداث وزارة منتدبة لدى الوزارة الأولى مكلفة بإصلاح الخدمة العمومية بموجب 2011 - التعديل ألوزاري الأخير جاء استجابة للانشغالات الواسعة التي رفعتها هيئات ومنظمات المجتمع بشان ترقية الخدمة العمومية في العديد من القطاعات وعول كثيرا على هذه الوزارة للقيام بدورها في إعادة الثقة بين المواطن والإدارة وذلك من خلال مواصلة القضاء على البيروقراطية التي خلقت منابع الرشوة والفساد الإداري" وقد قامت الوزارة المنتدبة بخدمات ميدانية معتبرة ، على غرار التخفيف من الوثائق الإدارية وتقليص مدة استخراجها، بالإضافة إلى التخفيف من الوثائق الإدارية في ملفات البطاقة الوطنية.

**عوامل نجاح التقدم في أنشطة الحكومة الإلكترونية**

وضع مشروع وطني لتكنولوجيا المعلومات تخص مشروع الحكومة الإلكترونية ينطوي – على كل الوزارات والقطاعات و تحقيق التنسيق بين المنظمات ذات الصلة في عملية نشر الشبكة وتنفيذ المشروع و التنسيق بين مختلف الوكالات و الوزارات منها بناء رؤية وصياغة و تخصيص جزء هام من الموارد الوطنية –إستراتيجية التغيير ومقاومة التغيير و كذلك لمشروع الحكومة الالكترونية خاصة ان الاستثمار في مشاريع تكنولوجيا المعلومات والبنية على الرغم من أن المسئولين –التحتية التي لا تظهر قيمة عائدها على المدى القصير يدركون ايجابيات استخدام تكنولوجيا المعلومات وآثارها على الفعالية والقدرة التنافسية، إلا أننا نجدهم غير مقتنعين تماما بفوائد تكنولوجيا المعلومات لتخصيص ما يكفي من الموارد المالية لها وتؤدي قيادة الرئيس دوا ر حاسما في التغلب على هذه المعضلة.

فعلى سبيل المثال، قرر رئيس كوريا كسر عملية الميزانية العادية لوضع قدر كبير من المخصصات المالية للاستخدام ألحصري لمشاريع تكنولوجيا المعلومات وتمثل هذه الحادثة قيادة رئاسية قوية في كوريا في مرحلة مبكرة من مبادرات تكنولوجيا توازن العرض والطلب على خدمات الحكومة الإلكترونية.

غالبا ما تتبع خطة رئيسية نموذجية لتكنولوجيا المعلومات سياسة أولويات تركز أ جانب العرض. وترى الحكومة ضرورة الاضطلاع بدور قيادي في تطوير الخدمات الالكترونية المقدمة إلى المواطنين لخلق الطلب. وأصبح من المهم أن تتماشى إستراتيجية تكنولوجيا

المعلومات مع كيفية استحداث تبعا لطلب لتنفيذ أنظمة تكنولوجيا المعلومات، وذلك عن طريق تدريب المستعملين المحتملين للنظام مثلا لتمكينهم من الاستفادة من الفوائد الحقيقية فهم واضح للحكومة الإلكترونية. حيث تخص الحكومة الإلكترونية "الحكومة" كمصدر سلطة أكثر منها "الوسائل الإلكترونية". وجوهر الحكومة الإلكترونية هو تحويل الإدارات العامة من أجل تحسين الأداء الحكومي بمساعدة تكنولوجيا المعلومات. ولإقامة حكومة أكثر استجابة وفعالية، سيجري إلغاء العمليات إذا كانت غير ضرورية، وتبسيطها إذا كانت معقدة، وتوحيدها إذا تم تقليصها مما سيخلق مقاومة أصحاب المصلحة هذا لتشجيع المواطنين ومشاركتهم و هذا يتطلب نجاح المشاركة على الخط أن يُزود المواطنون قدر الإمكان بالمعلومات المتعلقة بالقضايا وأن يدرك المسئولون الحكوميون فرص وحدود الإنترنت فيما يتعلق بإشراك المواطنين في صنع السياسات

**إدارة موارد المعلومات**

تتطلب إدارة موارد المعلومات أن تتعاون المؤسسات الحكومية مع بعضها البعض بحيث يتم تقاسم موارد تكنولوجية المعلومات وتكاملها إلى أقصى قدر ممكن .حماية الخصوصية وسلامة النظام أنظمة الحكومة الإلكترونية عرضة دائما للهجمات من خارج الحكومة وحتى داخل الحكومة أحيانا .ولذلك، ينبغي وضع جميع التدابير اللازمة من الجوانب التقنية والقانونية والمؤسسية لمكافحة القرصنة والتزوير و الاحتيال.تحديات مجتمع المعلومات في الجزائر

إن التحديات التي تقف عائقا أمام تجسيد مجتمع المعلومات كثيرة منها:

- يشكل مفهوم المجتمع في حد ذاته تحديا أمام مجتمع المعلومات لأنه يقتضي الاتفاق على الحد الأدنى من العناصر التي تجمع بين مكوناته .

- التخلف الملحوظ في البني التحتية لمجتمع المعلومات في الجزائر.
- الخصوصيات الثقافية و السياسية التي لا تسمح أن نتحدث عن مجتمع واحد للمعلومات و إنما عن مجتمعات للمعرفة.

الأمية الرقمية التي تسود الجزائر مما يجعل معظم شعوبها بعيدة عن القدرة عن الولوج إلى مجتمع المعلومات و أن توفرت التكنولوجيا الضرورية لذلك

واقع مجتمع المعلومات في الجزائر

الإرهاصات الأولى لمجتمع المعلومات في الجزائر

مجتمع المعلومات في الجزائر في السبعينيات احتلت الجزائر مكانة لائقة مقارنة بالبلدان 25 بالمائة من ميزانية الدولة خصصت المقدمة فيما يتعلق بوسائل الاتصال فكانت هناك لإقامة هياكل التكوين على مستويات منها في الإعلام الآلي أما في التسعينيات دقا ناقوس الخطر و ظهرت بإلحاح ضرورة التوجه نحو اللامركزية و الخوصصة و تحرير الاقتصاد و المنافسة و اقتصاد السوق و شهدا عام 1997 إعادة هيكلة حوالي100 شركة عمومية اقتصادية و مع ارتفاع سعر البترول في بداية الألفية تحسن الوضع الأمني و عرف الاقتصاد الوطني انتعاش محسوس لكن تحقيق الإصلاحات عرف بطائا ، و في أوت 2000 تمت المصادقة على القانون المتعلق بالبريد و الاتصالات و هو خطوة مهمة في مصادر التطوير و تم بموجبه تغير وضعية المتعامل التاريخي للهاتف على شركة تجارية و إنهاء احتكار الدولة لقطاع الاتصالات و إنشاء سلطة ضبط فتم منح رخصتين لمتعاملين

أجنبيين فيما يخص اتصالات الهاتفية الأولى في جويلية 2001 لأوراسكوم المصرية و الثانية في ديسمبر 2003 للوطنية الكويتية .

كما يمكننا الإشارة إلى أن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال استفادة من مخططات الإنعاش الاقتصادي الأول فتم إنشاء حظيرة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال بتكلفة 130 مليون دولار وتطوير خدمات البريد و ترقيتها على المستوى الوطني بما قيمته ب 83 مليون دولار برنامج توسيع الإرتباطية الهاتفية في البلديات النائية بقيمة 83مليون دولار دعم البحث العلمي 86 مليون دولار .

في 9-5-2011 تم إنشاء لجنة خاصة بمجتمع المعلومات تتكون من 20 شخص هم ممثلون عن الوزارات و الهيئات العمومية و الخاصة و أعضاء من الدواوين الوزارية و أساتذة و مانحي خدمات الانترنت لتقديم تقرير حول الرهانات التي يطرحها مجتمع المعلومات و الشروط اللازم توفرها لتحقيقه وتم عرض التقرير في أكتوبر 2001 و هو يحلل النقائص التنظيمية البنكية والضريبية و الاقتصادية التي تقف عائقا أمام المبادرات الخاصة و العامة أمام تحقيق مجتمع متكامل للمعلومات

1-مدى تطبيق مؤشرات مجتمع المعلومات في الجزائر :

لقد انطلقت بوادر السياسة الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بداية من الخطوات الهامة في تطوير البنية القاعدية للاتصالات كحلقة أساسية في بناء مجتمع المعلومات،

حيث ركزت الجزائر على محورين في إطار سياستها الرامية إلى تأهيل الشبكة الوطنية للاتصالات هما:

– عصرنة الشبكة الوطنية للاتصالات التي تضم مليوني مشترك في الهاتف بإدخال مكثف للتكنولوجيا الجديدة، و بالرقمنة الكاملة للشبكات، وتشغيل خدمات جديدة كالإنترنيت.

– رفع طاقة الشبكة الوطنية للاتصالات.

ولقياس مجتمع المعلومات في الجزائر لابد من إسقاط المؤشرات الأساسية العامة اللازمة للانتقال نحو مجتمع المعلومات،التي تمثل جزءاً من الجاهزية للانتقال نحو هذا المجتمع ، وخاصة تلك المتعلقة بالتنمية البشرية على الواقع الجزائري كالتالي:

- مؤشرات الجاهزية: تشمل مؤشرات البنية الأساسية أهمها:

1- الهاتف الثابت : عدد الخطوط الهاتفية الثابتة لكل مئة مواطن، وعدد الخطوط الخلوية لكل مئة مواطن،التكلفة السنوية للخط الثابت السكني، وتكلفة النداء الداخلي الثابت مدة ثلاث دقائق، وتكلفة الخط الثابت الشهرية للأعمال التجارية . وتكلفة الخط الخلوي الشهرية، وتكلفة المكالمة الخلوية المحلية مدة ثلاث دقائق.ففي الجزائر شبكة الهاتف الثابث تغطي كامل التراب الوطني ،و تعتمد في ذلك على مجموعة واسعة من التكنولوجيا،كمل تحتوي على:

- شبكة عامة تتكون من 10.700 كلم من خطوط الألياف البصرية لتتوسع إلى 14.000 كلم سنة 2003،وكذا 22.000 كلم من الحزم الهرتزية الرقمية.

- 1.88 مليون بالنسبة للخطوط الأساسية التي كانت في الخدمة إلى غاية 31-12-2001. مقابل مؤسسة قدرها 2.8مليون.
- 500 مخدع هاتفي عمومي يسير مباشرة من طرف اتصالات الجزائر و 11.600 مستغل من طرف الخواص أو ما يسمى بأكشاك متعددي الخدمات[5].

إضافة إلى هذه الدعائم الوطنية ،نجد دعائم أخرى تربط الجزائر بالمحيط الخارجي مثل الخط البحري الذي يربطها بفرنسا طاقته 565 ميغابث/ثا.لكن على الرغم من كل هذا إلا أن معدل الكثافة الهاتفية بالجزائر بقي ضعيفا مقارنة بالمعايير العالمية حيث قدرت ب 57خط هاتفي لكل 1000 ساكن عام 2000 مقارنة بالدول الأخرى ،وفي2006 بلغ عدد المشتركين في الهاتف الثابت ب 2696838 مشترك لغاية 2006 بكثافة هاتفية 7.88% من حصة السوق [6]. منهم 2676705 مشترك في اتصالات الجزائر بنسبة 99.25%

لكن مؤشر الهاتف الثابت لم يعد يؤخذ به كونه يستثني الأفراد الذين استبدلوا الخطوط الثابتة بالهواتف النقالة .

2-الهاتف النقال: شهد سوق الهاتف النقال بالجزائر ارتفاعا ملحوظا حيث بلغ عدد المشتركين فيه 86.000 مشترك سنة 2000 و ارتفع عددهم 100.000 مشترك سنة 2001 ليصل إلى 18.568.325 مشترك عام 2006 ،[7]ليصل إلى 49.489 مليون مشترك عام 2014.لكن على الرغم من ذلك إلا أن هذا المؤشر غير دقيق بما

[5] Fondation pour le développement des technologies de l'information et de la communication en Algérie rapport de la banque mondiale avril2003 p.25.

[6]نحوإقامة مجتمع المعرفة "تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2003ص.63.

[7]إحصائيات : سلطة ضبط 2006.

أن الإحصائيات لم تأخذ في الحسبان عدد المنازل المتوفرة عل هاتف نقال إضافة إلى مستوى الدخل ،الجنس و العمر.

3-شبكة الانترنت: عدد المشتركين في الانترنت في الجزائر تضاعف أربع مرات خلال سنة واحدة بحوالي 10 ملايين مشترك، وهذا إلى غاية 30 نوفمبر 2014.

كما ارتفعت حظيرة مشتركي الإنترنت من 2.339.338 مشترك في سنة 2013 إلى 9.816.143 مشترك إلى غاية 30 نوفمبر من السنة الجارية، منهم 8.231.905 مشترك بالنسبة للانترنت النقال."

حسب بيان لسلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية أن نسبة تغطية الانترنت ارتفعت من 6.04بالمائة في 2013 إلى 85 24.بالمائة في 31 نوفمبر 2014، وذلك بفضل إطلاق خدمة الجيل الثالث في ديسمبر 2013.أن التدفق السريع الثابت (أ دي أس أل) يضم 1.510.273 مشترك إلى غاية 30 نوفمبر 2014، مقابل 1.297.868 مشترك في 2013، فيما بلغ عدد المشتركين في تقنية التدفق السريع للجيل الرابع اللاسلكي للهاتف الثابت وهي التكنولوجيا الجديدة التي أطلقت في الجزائر في أفريل الماضي 402 71.مشترك.كما أن شهادات الحصول على نهائيات الجيلين الثاني والثالث التي منحتها سلطة الضبط سنة 2014 ارتفعت بـ 4 24.بالمائة مقارنة بسنة 2013. وفي هذا الإطار فقد أحصت سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية 8.321 مليون مشترك مقسمين بين المتعاملين موبيليس بـ 3.639 مليون مشترك و"أوريدو" 3.607 مليون مشترك، وجازي 985 ألف مشترك.

ويحصي المتعامل التاريخي موبيليس 169 3.مليون مشترك بالنسبة للصوت والإنترنت و470 ألف بالنسبة للإنترنت، فيما يملك" اوريدو" 017 3.مليون زبون في الصوت الإنترنت و590 ألف زبون في الإنترنت، بينما جازي فيحصي 978 ألف مشترك في الصوت والإنترنت و 7000 مشترك في الإنترنت. وبشأن حصص السوق يأتي المتعامل موبيليس في المرتبة الأولى بنسبة 2 44.بالمائة متبوعا بأورويدو ثم جازي بـ 12 بالمائة من هذه التكنولوجيا .ويتساوى المتعاملان موبيليسو"أورويدو" في نسبة الانتشار عبر الوطن، حيث يغطي كل متعامل 25 ولاية بخصوص الجيل الثالث، في حين يغطي جازي 20 ولاية.

وحسب توقعات سلطة الضبط فإن المتعامل موبيليس سيحتل الصدارة من حيث عدد الولايات المغطاة بشبكة الجيل الثالث، حيث ستوسع هذه الخدمة إلى 10 ولايات أخرى لتصل إلى 35 ولاية، أما "أورويدو" وجيزي فيكونان حاضرين بـ 32 و25 ولاية على التوالي[8].

4- عدد الحواسيب لكل مئة مواطن:على الرغم من انتشار عدد الحواسيب الشخصية في الجزائر حيث بلغ عام 2003 حوالي 242.000الا أنها في المراتب الأخيرة من حيث امتلاكها للحواسيب بمعدل حاسوب لكل 100ساكن مقابل 5.34 كمعدل عالمي. وبهدف تقليص الفجوة الموجودة اتخذت السلطات الجزائرية مبادرة هامة باتجاه المواطنين و المتعاملين الاقتصاديين حتى تتوخى دفع وتطوير استعمال

[8] ع.أحمد،10ملايين مشترك في الأنتلانت في الجزائر من الموقع:
http://www.echoroukonline.com/ara/articles/227926.html

تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات و هذا على غرار عملية أسرتك حاسوب لكل أسرة المتمثلة في تجهيز ملايين اسر قبل 2010 بحاسوب موصل بالربط السريع بشبكة الانترنت، كما تم إنشاء حظيرة معلوماتية "في مدينة سيدي عبد الله بضواحي الجزائر حيث خصص لها ما يعادل 5 مليار دينار جزائري.

6. تكلفة أدوات تِقانة ( تكنولوجيا ) المعلومات والاتصالات (الحاسوب، اشتراك الإنترنت، تكلفة النفاذ الساعية، ...) منسوبة إلى الدخل الوسطي للمواطن.

مؤشرات كثافة الاستخدام: وهي تتعلق باستخدامات تقانة المعلومات والاتصالات القائمة حالياً ، وتصف المدى والوجهة اللذَيْن تستخدم فيهما هذه التقانة في قطاعات مختلفة ، مثل الأعمال التجارية أو التعليم أو الحكومة وغيرها. وهذه المؤشرات هي مؤشرات أساسية في مجتمع المعلومات ، وتقدم الأساس لقياس أداء مجتمع ما في بناء مجتمع المعلومات.وفي هذا الإطار عملت الجزائر على تحقيق مجتمع معلوماتي متكامل من خلال جهود فردية و ثنائية و جماعية في عدة قطاعات كالبحث العلمي التربية و التعليم التجارة الحكومة الصحة و غيرها .

التعليم العالي: كونت عدة فرق للبحث تابعة للوزراء أو مستقلة عنها على شكل مراكز أو مخابر وسطرت برامج وطنية لتحقيق الأهداف المرجوة ،فكان هناك عدة دراسات ما بعد التدرج بصيغ مختلفة شرع فيها في مراكز البحث و في بعض التخصصات كالمعلوماتية و الالكترونية . الجزائر تعمل على تعزيز التوصيل بالانترنت توصيلا يعتمد عليه و بسرعة

عالية و تكلفة معقولة أمام كل الجامعات ومعاهد البحوث دعما لدورها الحيوي في إنتاج المعلومات و المعرفة في التعليم و في التدريب[9]. ولهذا قامات الجزائر بعدة مبادرات كالتالي:

برنامج ما بعد التدرج المتخصص في الإعلام العملي و التقني pssist شرع فيها في 1989 في شرع فيها في 1989 في cerist الذي يسمح لأكبر عدد من المتخصصين و الباحثين التسجيل فيه. برنامج ما بعد التدرج المتخصص في الأمن الالكتروني pgs security information

الطب عن بعد نعني به تقديم خدمات صحية في المناطق التي لا يمكن فيها للمواطن الحصول بسهولة على هذه الخدمات ،بسبب بعد المسافة ،فإنشاء شبكة وطنية للطب عن بعد ،تحسن من نوعية الخدمات وفك العزلة عن الأطباء الذين يمارسون مهنتهم في المناطق النائية، فعملت الجزائر على تحديث الجهاز الصحي وتجهيز المستشفيات و المستوصفات بالإعلام الآلي حتى يكون فيه تكفل أحسن بالمريض و تسيير أفضل للموارد و الأجهزة و المستخدمين.خصص لهذا المشروع 1.1مليار دج لكي تقدم شبكة الصحة– الجزائر إمكانيات حديثة للاتصالات ،و للوصول و تبادل المعلومات لصالح عمال ومتعاملين ميدان الصحة ،هذه الشبكة ستسمح من جهة لكل أطراف الميدان الصحي الوصول إلى المعلومات و في أي وقت من جهة أخرى للهياكل الصحية المختلفة للمساهمة في تنظيم جمع المعلومات لتكوين بنوك المعلومات الصحية .أنظمة المعلومة تفيد بشكل عملي و كبير في

[9] العوفي دليلة ،**مجتمع المعلومات في الجزائر وواقع الفجور الرقمية** ،الجزائر : مذكرة ماجستر كلية الاعلام و الاتصال2007، ص.115.

الإسراع في التكفل ورعاية وعلاج المرضى ،فيكون لكل موظف ملف صحي أو بطاقة هوية صحية يمكن أن تخزن في الذاكرة الالكترونية للحاسوب أو في أقراص فبضغط الزر نتعرف المعلومات الخاصة بالمريض.

الحكومة الالكترونية الجزائر :هناك عدة مؤشرات تدل على بدأ الجزائر في تطبيق مشروع الإدارة الإلكترونية لاسيما في القطاع العام الحكومي، من بين هذه المؤشرات نذكر:[10]

- ✓ مؤشر الوصول إلى الشبكة: فقد ارتفعت درجة وصول الأفراد إلى الشبكة منذ 1994، وهذا ما سمح بصياغة إستراتيجية حديثة، وتنظيم الخدمات والمهام بسرعة ووقت وجيز.
- ✓ مؤشر التعليم عبر الشبكة: إذ تعمل تكنولوجيا الانترنيت على توجيه مجال التعليم والبحث العلمي، خدمة مصالح الطلبة والأساتذة فعن طريق شبكة swantinformatique التي تم إنشاءها في 1991 تم التكفل بوضع أنظمة للاتصال بواسطة الأقمار الصناعية بسرعة عالية مع تكلفة منخفضة وإقامة نظام يضطلع بمهمة الربط بين الجامعات والمدارس.
- ✓ مؤشر انتشار الشبكة في المجتمع:يمكن الانطلاق من السياسة الحكومية لمعرفة مدى وجود مبادرة نشر تكنولوجيا المعلومات، والتي في مقدمتها تمكين المواطنين من الوصول إلى خدمات الانترنيت والتزويد بتكنولوجيا المعلومات، إذ يمثل برنامج جهاز كمبيوتر لكل عائلة في الجزائر أحد المنطلقات الأساسية الرامية إلى توسيع استخدام الشبكات ونشر

[10] - عبد الكريم، عاشور، دور الإدارة الإلكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر. جامعة قسنطينة، مذكرة ماجستير،2010،2009،ص 125-127.

التكنولوجيا بين أفراد المجتمع، إضافة إلى محاولة استخدام الحاسوب الشخصي كمبيوتر لكل أسرة بتحقيق الوصول إلى عدد مشتركين يقدر ب700 ألف مستفيد وتستورد 50000 كمبيوتر و250000 آلة نسخ سنويا.

- ✓ انتشار الشبكة في الاقتصاد: تم الاستفادة من شبكة الانترنيت في المجال الاقتصادي، على الرغم أن التكنولوجيا الحديثة الإعلام والاتصال في الجزائر هي متوقفة على قطاعات وأشخاص محدودين، فمشاريع الجزائر في هذا المجال قليلة ومحدودة جدا(السداد الإلكتروني، الصيرفة الإلكترونية والبنوك).
- ✓ مؤشر سياسة الشبكة: بالنسبة للجزائر يمكن تحديد سياسة الشبكة انطلاقا من المخطط الإستراتيجي الإلكتروني 2013 الرامي إلى تثمين ودعم وترقية تحويل التكنولوجيا والمعرفة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال سمي بمشروع الجزائر الإلكترونية 2013، وهي وثيقة صدرت في ديسمبر 2008، تمثل هذه الوثيقة أول وثيقة رسمية تحمل معالم برنامج إدارة إلكترونية متكاملة في الجزائر، والتي تهدف إلى النهوض بالاقتصاد الوطني وتحسين مكانة المواطن من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، تطوير ودعم المؤسسات الإدارية والاقتصادية، توفير خدمات نوعية للمؤسسات والمواطنين، توفير المعلومات والسرعة في العملتتضمن إستراتيجية الجزائر الالكترونية 13 محورا يتمثل في:
- ✓ تسريع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الإدارات العمومية.

- ✓ تسريع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الشركات.
- ✓ تطوير وتحفيز المواطنين للحصول على تجهيزات وشبكات تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- ✓ دفع تطوير الاقتصاد الرقمي.
- ✓ تعزيز البنية الأساسية للاتصالات ذات التدفق السريع.
- ✓ تطوير الكفاءات البشرية.
- ✓ تدعيم البحث والتطوير والابتكار.
- ✓ ضبط مستوى الإطار القانوني الوطني.
- ✓ الإعلام والاتصال.
- ✓ تثمين التعاون الدولي.
- ✓ آليات التقييم والمتابعة.
- ✓ إجراءات تنظيمية.

التجارة الالكترونية في الجزائر

بشكل عام لازالت التجارة الالكترونية في الجزائر في طور التجربة ،فعلى الرغم من المواقع المتوفرة إلا أنها تهدف إلى الدعاية و الإعلان عن البضائع و لم تتمكن بعد من تحقيق تجارة الكترونية حقيقية و يرجع ذلك لعدة أسباب أهمها التشريعات الخدمات المصرفية وخدمات الشحن و انخفاض الاستثمارات و درجة وعي التجار و غياب الثقة لدى المستهلكين إضافة إلى الخبرة القصيرة في العلاقات التجارية و الالكترونية ،فهذا ما يوجب على الجزائر إعادة النظر في القوانين و التشريعات و العمل على زيادة الوعي الالكتروني و

تشجيع استعمال الحاسوب إضافة إلى ذلك لابد من إيجاد صيغة للإمضاء الالكتروني بإحداث الوكالة الوطنية للمصادقة الالكترونية تعمل على منح ترخيص لممارسة نشاط مزود خدمات المصادقة الالكترونية و كذا تحديد مواصفات الإمضاء والتدقيق.

## 10 الإدارة الإلكترونية و الحكومة الإلكترونية

**الحكومة لالكترونية**

يتسم العمل الحكومي في معظم دول العالم بإجراءاته الروتينية الطويلة وبالبطء العام ، وهذا يشكل تكلفة كبيرة على الدول من حيث الجهد المبذول ومن حيث أهمية الوقت وكذلك استغلال الموارد المتاحة على الوجه الأمثل. الحكومة الالكترونية هي النسخة الافتراضية عن الحكومة الحقيقية الكلاسيكية، مع فارق مفاده أن الحكومة الالكترونية تعيش في الشبكات و أنظمة المعلوماتية و التكنولوجيا و تحاكي وظائف الحكومة الكلاسيكية التي تتواجد بشكل مادي في أجهزة الدولة، حيث تهدف إلى تقديم الخدمات الحكومية على اختلافها عبر الوسائط الالكترونية و تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات.

هذه الفقرة تلقي الضوء على مفهوم الحكومة الالكترونية و العوامل المساعدة للانتقال نحو هذا النوع الحديث من تقديم الخدمات الحكومية ، وهذا من خلال التطرق لمختلف النقاط

الإدارة العامة و الحكومة الإلكترونية –التالية

الحكومة الإلكترونية و الإدارة لالكترونية –

الفرق بين الحكومة التقليدية والحكومة الإلكترونية –

أسباب التحول نحو الحكومة الإلكترونية –

مكونات الحكومة الإلكترونية –

عوامل نجاح التقدم في أنشطة الحكومة الإلكترونية –

.الحكومة الإلكترونية في الجزائر –

الدارة العامة و الحكومة لالكترونية ومفهوم الدارة العامة

على أنها مجموع العمليات و الإجراءات Phoffner et Presthuseيعرفها: الاتجاه الول–
والخطوات الإدارية التي هدفها تنفيذ وتحقيق السياسة العامة للدولة

الإدارة العامة أنها كل أنواع النشاط الذي Herbert Simonيعرف الأستاذ :الاتجاه الثاني–
تقوم به الحكومة و إدارتها التنفيذية والمشروعات العامة ، أي أنها تدور حول دراسة النشاط
يعرف: الاتجاه الثالث–الإداري الذي يقوم به موظفو الحكومة في قطاع السلطة التنفيذية
الإدارة العامة أنها عبارة عن مجموع المرافق العامة التي يتيح حسن Charles Debbasch
تسييرها بواسطة السلطة السياسية إلى تحقيق الأهداف إلى ذلك التعريف الشامل للإدارة
العامة يتضمن الجانب الموضوعي و هو العملية الإدارية.

الجانب العضوي و هو الجهاز الإداري العمومي الذي يقوم بالعملية الإدارية –
ألإدارة الهدف وهو تنفيذ وتحقيق السياسة العامة للدولة والإدارة العامة .....فن الفن يراد به
المهارة والمقدرة القائمة في ممارسة عمل معين و هو يقوم على الخلق و الابتكار و أنصار
هذا الاتجاه يرون أن الإدارة في بداياتها لم تقم على أسس علمية ومبادئ نظرية وكانت
ناجحة الإدارة العامة .....علم من أهم رواد هذا الاتجاه فريديريك تايلور، هنري فايول يرون
أن الإدارة العامة علم له فلسفته ومنهجه. و العملية الإدارية بما تحويه من مراحل كالتخطيط
،التنظيم ،التنسيق و الرقابة تعتمد على أصول البحث العلمي و أي إصلاح أو حل
للمشكلات الأداء من خلال أساليب علمية الدارة العامة .....فن و علم الإدارة العامة الحديثة
هي مزيج بين العلم و الفن، فهي تقوم على ملاحظة الظواهر و المشكلات و ملاحقتها
بالتحليل كما أن قواعدها نسبية تصلح للتطبيق في مكان و زمان معينين و قد يؤدي تطبيقها

إلى نتائج متباينة في الدولة الواحدة نتيجة تغير بعض الظروف فيها أو نتيجة تغير بعض الأشخاص القائمين عليها.

الإدارة العامة هي فن استخدام الحكومة الإلكترونية ونشأ مفهوم الحكومة الإلكترونية في أوائل تسعينيات القرن الماضي وهو يجمع بين كلمتين مختلفتين تماما.

الكلمة الأولى مصطلح سياسي والكلمة الثانية مصطلح تقني إلى حد كبير
تعّرف منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي الحكومة الإلكترونية بوصفها – استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لا سيما تكنولوجيا الإنترنت كأداة لتحقيق وتعتبرها الأمم المتحدة كحكومة تطبق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات –حكومة أفضل في العلاقات الداخلية والخارجية.والهدف النهائي للحكومة الإلكترونية هو إقامة "الحكم الرشيد" وتتمثل رؤيتها في تشكيل إطار في رئيسيا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لكي تكون عام لا نجاح الانتقال إلى حكومة واضحة وشفافة وفعالة.

المحتوى المعلوماتي و الذي –للحكومة الالكترونية ثلاث محتويات أساسية و المتمثلة في المحتوى الخدمي، و –يغطي كافة الاستعلامات ( الجمهور، الحكومة، مؤسسات الأعمال الذي يتيح الخدمات الحياتية و خدمات الأعمال
المحتوى الاتصالي، و الذي يتيح ربط المواطن و حكومته و تواصلهما في جميع الأوقات – وبطريقة سهلة.

**الحكومة الإلكترونية و الإدارة الإلكترونية**

كثر الجدل في الآونة الأخيرة حول مصطلحي "الإدارة الالكترونية" و "الحكومة الالكترونية" ، وهل هما مصطلحان مترادفان ام مختلفان ، و قد توصلت معظم الدراسات إلى أن العلاقة

بينهما هي علاقة الجزء من الكل فالإدارة الالكترونية هي جزء من الحكومة الالكترونية ، أو بعبارة أخرى هي قسم أو مجالات الحكومة الالكترونية.

و تسمى الإدارة الالكترونية إدارة بلا ورق وتعني تحويل جميع العمليات الإدارية ذات الطبيعة الورقية إلى عمليات ذات طبيعة الكترونية من خلال استخدام التطورات التقنية الحديثة. أما الحكومة الالكترونية هو مفهوم حديث نسبيا يركز أساسا على تقديم الخدمات العامة من خلال الفاعلين طالبي الخدمة و الجهة المقدمة لها باستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ، حيث إن تطبيق هذا المفهوم يحقق العديد من المزايا التي تخدم مختلف القطاعات و تحسن من أداء الأجهزة الحكومية.

**الفرق بين الحكومة التقليدية و الحكومة الإلكترونية**

تعمل الحكومة التقليدية على تأكيد هيمنة الدولة على كافة الأنشطة الخدمية :حسب الهدف والاقتصادية، أما الحكومة الالكترونية تعمل على مشاركة المواطن ، المجتمع المدني حسب نوع الهيكل –ومنظمات منها القطاع الخاص في الأنشطة الاقتصادية والخدمية. هيكل الحكومة التقليدية هو الهيكل البيروقراطي الوظيفي، أما هيكل للمشاركة في :التنظيمي الحكومة الإلكترونية هو هيكل مسطح شبكي يعتمد على فرق العمل ويقوم على مبدأ حسب أسلوب تقديم الخدمة في الحكومة التقليدية عبر وثائق و إلى الشخص نفسه، في تكلفة :حسب تكلفة الخدمة –حين يتم توصيل الخدمة إلكترونيا في الحكومة الإلكترونية . الخدمة في الحكومة التقليدية عالية ، أما تكلفتها في الحكومة الإلكترونية، فهي اقل عالية في الحكومة التقليدية، و منخفضة في :حسب نسبة الأخطاء عند تقديم الخدمة – متوفرة أكثر في الحكومة التقليدية، أما :حسب الخصوصية و السرية –الحكومة الإلكترونية في الحكومة الإلكترونية تحتاج إلى تشريعات.

تكون الأعمال في الحكومة التقليدية روتينية متكررة، أما الأعمال في :حسب نمط الأعمال تكون القرارات :حسب كيفية اتخاذ القرار –الحكومة الالكترونية فهي أعمال ابتكاريه متجددة في الحكومة التقليدية مركزية من خلال مراكز مركز السلطة بناءا على قواعد جامدة، أما القرارات في الحكومة الالكترونية هي قرارات تشاركيه بين الحكومة والمواطنين.

**أسباب التحول نحو الحكومة الإلكترونية**

تحسين أداء المنظمات الحكومية –

سرعة الانجاز –زيادة الإتقان – تخفيض التكلفة – تبسيط الإجراءات – الشفافية الإدارية ومحاربة الفساد

تنافس السياسيين حول كسب رضا الجمهور من خلال تقديم خدمات أسهل –

دعم البنك الدولي لمشاريع الحكومة الإلكترونية–

العولمة والثورة التكنولوجية –

عوامل اقتصادية كجلب الاستثمارات–

مكونات الحكومة الإلكترونية

الشبكات و القدرات البشرية

كما يمكن للحكومة الإلكترونية أن تدعم التنمية المستدامة من خلال تشجيع توفير خدمات عمومية تتسم بالفعالية والكفاءة للجميع بما يضمن الشفافية والمشاركة والتعاون:

أ ) مواصلة تنفيذ استراتيجيات الحكومة الإلكترونية التي تركز على تطبيقات ترمي إلى الابتكار وزيادة الشفافية والمساءلة والكفاءة، حسب الاقتضاء

ب) مواصلة دعم مبادرات التعاون الدولي في مجال الحكومة الإلكترونية

ج) تشجيع مبادرات وخدمات الحكومة الإلكترونية على جميع المستويات، بحيث تكيف طبقاً

لاحتياجات الناس والشركات بهدف دعم التنمية المستدامة

د ) تشجيع مواصلة تنمية الحكومة الإلكترونية بإشراك الجميع من أجل تحسين الاتصالات والمشاورات بين الحكومة والمستعملين النهائيين

هـ ) تعزيز خدمات الحكومة الإلكترونية مع مواجهة التحديات المتعلقة بالخصوصية والأمن

و ) النهوض ببناء القدرات وتبادل المعارف بشأن الاستخدام الفعّال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الحكومة وفي توفير الخدمات الإلكترونية والسياسات القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم نواتج التنمية

ز ) تسهيل النفاذ إلى خدمات الحكومة الإلكترونية للجميع، بما في ذلك المحرمون من الخدمات والفئات الضعيفة و الأعمال التجارية الإلكترونية.

أ ) تمكين الإعمال التجارية من استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المناسبة للاستفادة الكاملة من اقتصاد المعلومات، بما في ذلك من خلال تهيئة بيئة تمكينية لبيع وشراء السلع أو الخدمات عبر شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ب) تعزيز إشراك كل أصحاب المصلحة في زيادة منافع الأعمال التجارية الإلكترونية وتحفيز استحداث تطبيقات ومحتوى خدمات جديدة للأعمال التجارية الإلكترونية بما في ذلك ما يصلح منها للأجهزة المتنقلة والوسائط الاجتماعية.

ج) تعزيز بناء قطاع دينامكي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يدعم الاستخدام الإنتاجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنمو والتنمية المستدامين وتوفير الوظائف والتجارة والابتكار كجزء من الاستراتيجيات الأوسع للحد من الفقر من خلال تكوين الثروات.

د ) تعزيز دخول الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة وأرباب المهن الحرة من الشباب والنساء في جميع قطاعات الأعمال التجارية الإلكترونية مع أخذ التطورات التكنولوجية الجديدة في الاعتبار.

هـ ) تحسين تيسر البيانات الإحصائية للأعمال التجارية الإلكترونية اللازمة لتقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية.

## التعلم الإلكتروني

من شأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تمكن، من خلال التعلم الإلكتروني حول المتعلم والشخصي، من النفاذ إلى تعليم جيد وتعلم مدى الحياة؛ وستساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الفئات الأكثر حرماناً في المجتمع على النفاذ إلى خبرات التعلم الجيدة المناسبة لاحتياجات هذه الفئات؛ وستتاح للشباب الفرصة لتطوير مهارات التعلم المناسبة بالوسائط المتعددة والمعلومات والمؤهلات والقيم التي يحتاجون إليها للعيش والعمل في عصر رقمي؛ وستساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حماية معارف الشعوب الأصلية ونشرها واستنساخها وإتاحة المشاركة الواسعة لهذه الشعوب في العالم الثقافي التقليدي وفي مجتمعات المعلومات والمعرفة.

تدعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التعلم في المجتمعات بوسائل رسمية وغير تقليدية وغير رسمية، خلاف الهياكل التعليمية التقليدية و كذلك يمكن للحكومة الإلكترونية أن تدعم التنمية المستدامة من خلال تشجيع توفير خدمات عمومية تتسم بالفعالية والكفاءة للجميع بما يضمن الشفافية والمشاركة والتعاون:

أ ) مواصلة تنفيذ استراتيجيات الحكومة الإلكترونية التي تركز على تطبيقات ترمي إلى الابتكار وزيادة الشفافية والمساءلة والكفاءة، حسب الاقتضاء

ب) مواصلة دعم مبادرات التعاون الدولي في مجال الحكومة الإلكترونية

ج) تشجيع مبادرات وخدمات الحكومة الإلكترونية على جميع المستويات، بحيث تكيف طبقاً لاحتياجات الناس والشركات بهدف دعم التنمية المستدامة

د ) تشجيع مواصلة تنمية الحكومة الإلكترونية بإشراك الجميع من أجل تحسين الاتصالات والمشاورات بين الحكومة والمستعملين النهائيين

هـ ) تعزيز خدمات الحكومة الإلكترونية مع مواجهة التحديات المتعلقة بالخصوصية والأمن

و ) النهوض ببناء القدرات وتبادل المعارف بشأن الاستخدام الفعّال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الحكومة وفي توفير الخدمات الإلكترونية والسياسات القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم نواتج التنمية

ز ) تسهيل النفاذ إلى خدمات الحكومة الإلكترونية للجميع، بما في ذلك المحرمون من الخدمات والفئات الضعيفة و الأعمال التجارية الإلكترونية.

أ ) تمكين الإعمال التجارية من استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المناسبة للاستفادة الكاملة من اقتصاد المعلومات، بما في ذلك من خلال تهيئة بيئة تمكينية لبيع وشراء السلع أو الخدمات عبر شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ب) تعزيز إشراك كل أصحاب المصلحة في زيادة منافع الأعمال التجارية الإلكترونية وتحفيز استحداث تطبيقات ومحتوى خدمات جديدة للأعمال التجارية الإلكترونية بما في ذلك ما يصلح منها للأجهزة المتنقلة والوسائط الاجتماعية.

ج) تعزيز بناء قطاع ديناميكي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يدعم الاستخدام الإنتاجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنمو والتنمية المستدامين وتوفير الوظائف والتجارة والابتكار كجزء من الاستراتيجيات الأوسع للحد من الفقر من خلال تكوين الثروات.

د ) تعزيز دخول الشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة وأرباب المهن الحرة من الشباب والنساء في جميع قطاعات الأعمال التجارية الإلكترونية مع أخذ التطورات التكنولوجية الجديدة في الاعتبار.

هـ ) تحسين تيسر البيانات الإحصائية للأعمال التجارية الإلكترونية اللازمة لتقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية.

11 تقييم لمجتمع المعلومات منذ قمتي جنيف2003 و تونس2005

هدفه الإنسان ومحوره التنمية. وكان الهدف الأساسي لعملية القمة تعزيز استخدام التكنولوجيا لتحسين حياة الشعوب وسد الفجوة الرقمية. وقد شهدت استخدامات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات تطوراً كبيراً وأصبحت جزءاً من الحياة اليومية منذ المرحلة الأولى مما 2005 ، أدى إلى دفع عجلة النمو الاجتماعي والاقتصادي والتنمية المستدامة وزيادة الشفافية والمساءلة، حسب الاقتضاء، وتوفير فرص جديدة للاستفادة من التكنولوجيا في البلدان النامية والمتقدمة.

كما أثبتت تكنولوجيات المعلومات والاتصالات أيضاً قيمتها كوسيلة ميسرة وعنصر تمكيني ذلك، هناك تحديات رئيسية لا زالت قائمة تتمثل (للتنمية في تحقيق الأهداف الآنية للألفية في التصدي للتفاوت الكبير في التنمية وتمكين جميع الفئات وجميع البلدان من الاستفادة من النفاذ الشامل إلى المعلومات والمعارف.

علاوة على ذلك، لم يتحقق بعد تقاسم فوائد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحديداً من التزام تونس المتعلقة 36جميع البلدان على نحو متناسب ونؤكد من جديد الفقرة بإمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز السلم ومنع الصراعات و لهذا الغرض يُطبّق القانون الدولي وخاصة ميثاق الأمم المتحدة، وهو أ السلام والاستقرار وتعزيز بيئة .لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مفتوحة وآمنة وسلمية ويتاح فيها النفاذ للجميع

ومنذ بدء عملية القمة، انصب التركيز على نهج يقوم على تعدد أصحاب المصلحة وأهميته الأساسية في تنفيذ نواتج القمة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية وفي المضي قدماً بمواضيع القمة وخطوط العمل المنبثقة عنها. وساهم هذا النهج في تعزيز التزام جميع أصحاب المصلحة.

وفي هذا السياق؛ نعيد تأكيد الأهمية الكبيرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير مجتمع المعلومات وحفز الابتكارات وتمكين المجموعات المختلفة من الناس في البلدان

المتقدمة والنامية وتوفير النفاذ إلى المعلومات وتعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي وندعو المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، وجميع أصحاب المصلحة، كل بحسب دوره ومسؤولياته، إلى الاستفادة الكاملة من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في التصدي لتحديات التنمية في القرن الحادي والعشرين، والاعتراف بها كعوامل تمكينية شاملة لتحقيق الركائز الثلاث للتنمية المستدامة.

إننا نؤكد من جديد الدور الأساسي للشباب والمنظمات المعنية بالشباب إعلان مبادئ القمة التي تنص على أن الشباب "يجب تمكينهم كدارسين ومطورين ومساهمين وأرباب مشاريع وصانعي قرارات. ويجب أن نر كز تركيزاً خاصاً على الشباب الذين لم يتمكنوا بعد من تحقيق الاستفادة الكاملة من الفرص المتاحة بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ونحن ملتزمون أيضاً بكفالة احترام حقوق الطفل وضمان حمايته ورفاهيته خلال تطوير تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتشغيل خدماتها".

وجرى أيضاً التركيز على دور الشباب في برنامج العمل العالمي للشباب، حيث أشير إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها من مجالات الأولوية الخمسة عشر، بمعنى أنها يمكن أن تتيح للشباب الفرصة للتغلب على حواجز المسافة والحرمان الاجتماعي والاقتصادي. وإضافةً إلى ذلك، أعلنت القمة العالمية للشباب التي نظمها الاتحاد في أن الشباب قوة دافعة لتحقيق التقدم وأكدت أهمية مشاركتهم الكاملة في عمليات اتخاذ القرار لتحسين الديمقراطية مع الإشارة إلى أن انتشار المعلومات بين الشباب من شأنه أن يعزز مباشرة التمكين والابتكار على نطاق عالمي.

وعلى الرغم من إحراز 2015 (BYND 2015) الصادر عن القمة العالمية للشباب لما بعد التقدم، من المهم بذل مزيد من الجهود ضماناً لتنفيذ البرنامج والإعلانات المذكورة وغيرها على حد سواء ونؤكد من جديد حقوق الإنسان والحريات الأساسية المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات الدولية ذات الصلة لحقوق الإنسان بما فيها

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛

وعلى الرغم من الاعتراف بإمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة للنهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستعمالها، تحددت أيضاً "فجوة بين الجنسين ونؤكد من جديد أهمية تعزيز وصون المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بما يضمن إشراك المرأة في مجتمع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العالمي الناشئ ومراعاة اختصاصات هيئة الأمم المتحدة المعنية بالمرأة المنشأة وإعلان بيجين ومنهاج 2015حديثاً. وتوصيات الفريق الرفيع المستوى لبرنامج ما بعد ، لذلك نود أن نذّكر بالفقرة 1995العمل المعتمد في المؤتمر العالمي الرابع بشأن المرأة في من إعلان المبادئ الصادر عن القمة ونؤكد أهمية أنه تُؤخذ في الاعتبار في البيان والرؤية اللذين صدران عن الحدث الرفيع المستوى، إذ تشير هذه الفقرة إلى أن تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يوفر فرصاً هائلة للمرأة التي ينبغي أن تكون جزءاً لا يتجزأ من مجتمع المعلومات وطرفاً فاعلاً رئيسياً فيه. ونحن ملتزمون بضمان أن يتيح مجتمع المعلومات تمكين المرأة ومشاركتها.

أساس المساواة في جميع مجالات المجتمع وجميع عمليات صنع القرار. وتحقيقاً لهذه الغاية، المساواة بين الجنسين واستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة لبلوغ هذه الغاية وندرك ونعترف أن التحديات المتعلقة بسد الفجوة الرقمية لم تعالج وتتطلب استثمارات مستدامة في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخدماتها وبناء القدرات وتيسير نقل المعارف فضلاً عن تشجيع نقل التكنولوجيا وفقاً لشروط متفق عليها وتذكيراً باتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والفقرات إعلان مبادئ جنيف، والفقرات من التزام تونس، وإعادة تأكيد الالتزام بإتاحة النفاذ المنصف إلى تجسيد و توفير المعلومات والمعارف للجميع، وبناء القدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع وبناء

الثقة في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الجميع بما في ذلك الشباب والأشخاص الأكبر سناً والنساء والشعوب الأصلية والسكان الرحل والأشخاص ذوو الإعاقة والعاطلون عن العمل والفقراء والمهاجرون واللاجئون والنازحون داخلياً والمجتمعات المحلية النائية والريفية، من الضروري زيادة مشاركة الناس المستضعفين في عملية بناء مجتمع المعلومات وإسماع صوتهم لدى أصحاب المصلحة وواضعي السياسات على مختلف المستويات.

فمن شأن ذلك أن يسمح للمجموعات الأكثر هشاشة من المواطنين في العالم بأن يصبحوا جزءاً لا يتجزأ من اقتصادياتهم ومن شأنه كذلك إذكاء الوعي لدى الجهات الفاعلة المستهدفة بشأن حلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات القائمة (مثل المشاركة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية وتطبيقات التعلم الإلكتروني وما إلى ذلك) المصممة لجعل حياتهم اليومية أفضل ونؤمن بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لديها القدرة على أن تكون وسيلة تمكينية رئيسية للتنمية وعنصرا.

وينبغي أن نعترف بتكنولوجيات 2015 لها أهمية في تقديم حلول التنمية المبتكرة في برنامج المعلومات والاتصالات اعترافاً تاماً كأدوات لتمكين الناس وتحقيق النمو الاقتصادي في سبيل تحقيق التنمية، مع مراعاة الأهمية المتزايدة للمحتوى المناسب والمهارات والبيئة التمكينية المؤتية أن الحدث الرفيع المستوى لاستعراض تنفيذ نواتج القمة العالمية لمجتمع المعلومات وتعلماً من الدروس المستفادة في العقد الماضي، علينا أن نوجه اهتمامنا في الفترة المقبلة إلى هؤلاء الذين يقومون تكنولوجيا مستعملي بتوفير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات واستحداثها وإدارتها، وهم المهنيون الذين المعلومات والاتصالات بهدف ضمان استمرار معدل التنمية وازدياده.

إن تطور مجتمع المعلومات على مدى السنوات العشر الماضية يساهم، ضمن جملة أمور، في تطوير مجتمعات المعرفة في العالم التي تقوم على مبادئ حرية التعبير وجودة التعليم

للجميع والنفاذ الشامل إلى المعلومات والمعرفة على أساس غير تمييزي واحترام التنوع الثقافي واللغوي والتراث الثقافي. وعندما نشير إلى مجتمع المعلومات فإننا، نشير أيضاً إلى التطور المذكور أعلاه وإلى الرؤية المتعلقة بمجتمعات المعرفة الشاملة للجميع باستعراض عام لتنفيذ خطوط العمل أدى الالتزام المترتب على اعتماد إعلان جنيف وخطة عمل جنيف وبرنامج عمل تونس والتزام تونس إلى إحراز تقدم كبير ولكنه أثار تحديات في 2003لعام نفس الوقت. ويتمثل أبرز إنجاز بخصوص التنفيذ الحالي لخطوط العمل المنبثقة عن القمة في مشاركة جميع أصحاب المصلحة واهتمامهم المتزايد على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، بالاشتراك في بناء وتشكيل مجتمع المعلومات الشامل وإذكاء الوعي والتغلب على التحديات التي تنطوي عليها هذه العملية. ويسلط هذا القسم الضوء على التقدم المحرز نحو تنفيذ خطوط العمل المنبثقة عن القمة.

يلاحظ أن خطوط العمل المنبثقة عن القمة ساعدت في بناء فهم مشترك للرغبة في إقامة مجتمع معلومات عالمي مترابط وجامع. وأن تنفيذ خطوط العمل هذه ساعدت في استرعاء الانتباه إلى الدور الحاسم الذي يمكن أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العديد من المجالات بما في ذلك الحد من الفقر والنهوض بمحو الأمية أن خطة عمل جنيف الصادرة عن القمة أدت إلى وضع استراتيجيات وخطط دولية وإقليمية ووطنية من أجل إنشاء مجتمع معلومات جامع. كما أن هناك وعي متزايد بأهمية تعزيز الشمول الرقمي من أجل الشباب والأشخاص ذوي الإعاقة المرتبطة بالسن والنساء والمستضعفين والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والأشخاص ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة، مع تعزيز ثراء لغات العالم والحفاظ على تنوعها أن من المفهوم اليوم أن البيئة السياسات العامة والمحتوى والقدرات اللازمة للاستفادة من التكنولوجيات لأغراض التنمية – على نفس القدر من الأهمية الذي تتسم به الاستثمارات في البنية التحتية و أهمية الجهود الكبيرة المبذولة في سبيل تحقيق اقتصاد عالمي يقوم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال اعتماد وتنفيذ

السياسات الوطنية الملائمة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بغية توحيد جهود جميع أصحاب المصلحة مساهمة جميع وكالات الأمم المتحدة المكلفة بتيسير خطوط جنيف، بيان .العمل، وجميع أصحاب المصلحة الذين يساهمون بفعالية في تنفيذ نواتج القمة الحدث الرفيع المستوى لاستعراض تنفيذ نواتج القمة العالمية لمجتمع المعلومات بعد مضي عشر سنوات من القمة، أوضحت أهمية العمل الذي تضطلع به "الشراكة بشأن قياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية" من أجل بلورة مجموعة من المؤشرات الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي اعتمدتها اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة، كما تقرر مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و أن العديد من البلدان أحرزت تقدماً كبيراً في تنفيذ خطوط العمل في شكل سياسات ومشاريع وخدمات ملموسة عبر القطاعات المختلفة للمجتمع.

أن تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد دفعه العديد من العوامل مثل السياسات والتكنولوجيات الجديدة بما في ذلك حلول النطاق العريض والاتصالات المتنقلة، وصناديق الخدمة الشاملة والتخطيط والبيانات الأساسية وتطوير نقاط تبادل الإنترنت الوطنية والإقليمية والمعايير الدولية أن النفاذ إلى المعلومات والمعارف اتسع وازداد عمقاً في السنوات العشر الماضية بفضل التطور التكنولوجي للتوصيلية، واتساع انتشار الاتصالات المتنقلة والنفاذ إلى النطاق العريض وظهور منصات وتطبيقات جديدة مثل وسائل التواصل الاجتماعي والحوسبة السحابية.

12 مستقبل مجتمع المعلومات في ضل الرقمنة و العولمة

إن تحسين النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم على مدى السنوات العشر الماضية، أدى إلى تعزيز تنمية جميع المجموعات ودعم تنمية مهارات القوى العاملة من خلال توفير المشاركة الفعلية في المجتمع وإتاحة فرص جديدة للحراك الاجتماعي مع بذل الجهود لزيادة النفاذ ميسور التكلفة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدان

زيادة الوعي لدى واضعي السياسة بأهمية نفاذ .النامية وخصوصاً في أقل البلدان نمواً الجمهور إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأدوات المختلفة من أجل التصدي للفجوة الرقمية والمعرفية الوعي بالحاجة إلى مزيد من التعاون بين الحكومات وجميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة لمعالجة الجوانب المختلفة في السعي إلى ضمان الثقة والأمن والخصوصية وحماية البيانات الشخصية والسلامة والأمان في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتم الاعتراف بالتعاون الدولي والإقليمي وبرامج بناء القدرات بوصفها عناصر رئيسية لتحقيق ذلك أن خطة عمل القمة ساهمت في الوصول إلى فهم أعمق لأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية بين واضعي السياسات والقرارات، بما في ذلك الأبعاد الأخلاقية لمجتمع المعلومات أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تؤدي دوراً هاماً في التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال استحداث فرص العمل وريادة الأعمال. فخطة عمل القمة ساهمت في دعم البحوث في مجال العلوم الإلكترونية مما يوفر فهماً أفضل للاتجاهات الناشئة وآثارها وتوجهها في المستقبل.

ألاعتراف بالتنوع الثقافي كجزء لا يتجزأ من مجتمع المعلومات والتنمية المستدامة أن الآليات المالية المبتكرة والشراكة بين القطاعين العام والخاص والاستثمارات الكافية والمستدامة ساهمت في التقدم المحرز نحو بناء مجتمع معلومات شامل للجميع لاستعراض تنفيذ نواتج القمة العالمية القمة العالمية لمجتمع المعلومات. أن منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات الذي يُعقد سنوياً أصبح منصة عالمية فعّالة متعددة أصحاب المصلحة من أجل تنسيق تنفيذ نتائج القمة. والتقارير العشرية للبلدان والجهات الميسرة لخطوط الأعمال التي استهلها. أن عملية تقييم تنفيذ نتائج القمة، بما في ذلك جوائز مشاريع القمة، أصبحت منصة ناجعة وفعّالة لجمع المشاريع المتصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل خطوط .عمل القمة مما يقدم مساهمة مفيدة لتقاسم أفضل الممارسات على الصعيد العالمي.

مجتمعات المعرفة (الحدث الأول لاستعراض تنفيذ نواتج القمة " انعقاد الحدث المسمى22 الذي استضافته اليونسكو وشارك في تنظيمه "من أجل تحقيق السلام والتنمية المستدامة الاتحاد الدولي للاتصالات الأونكتاد وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في فبراير ،والنتائج التي توصل إليها هذا الحدث

.جيم – التحديات التي برزت خلال تنفيذ خطوط العمل والتحديات الجديدة الناشئة

نحن نعترف بأن خطوط عمل القمة، ساعدت ولا زالت تساعد، في إطار نهج تعدد أصحاب المصلحة، على بناء الوعي بأهمية إقامة مجتمع معلومات محوره الناس يكون شاملاً وموجهاً نحو التنمية.

ونلاحظ أن خطوط عمل القمة أسهمت في تمكين وضع إطار ونهج سليمين ودعمهما لتحقيق الهدف المتمثل في إقامة مجتمع معلومات شامل للجميع وتدارك أن عدة تحديات تحددت في إطار تنفيذ خطوط عمل القمة وأنها لا تزال قائمة وتلزم معالجتها من أجل بناء مجتمع معلومات شامل لما بعد بما فيها الحاجة إلى ضمان الإدماج الصحيح لبرنامج عمل القمة وبرنامج التنمية. كذلك التحديات التالية التي نشأت في تنفيذ خطوط العمل والتحديات الجديدة في تنفيذ خطوط العمل هذه بعد الحاجة إلى حماية جميع حقوق الإنسان وتعزيزها والاعتراف بأهميتها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وضمان المساواة في احترام وإنفاذ جميع حقوق الإنسان على الخط وخارجه الحاجة إلى الإدماج التام لمنظور المساواة بين الجنسين في الاستراتيجيات المتصلة بالقمة وتيسير تنفيذه وضمان أن يتيح مجتمع المعلومات تمكين المرأة ومشاركتها الكاملة على أساس المساواة في جميع مجالات المجتمع وفي جميع عمليات صنع القرار و الحاجة إلى زيادة إشراك الشباب وتعزيز مشاركتهم في عملية القمة، لتيسير إدماجهم وتعزيز دورهم في تطوير مجتمع المعلومات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

كذلك الحاجة إلى مواصلة توسيع نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة والمستضعفين إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لاسيما في البلدان النامية وبين المجتمعات المحلية المهمشة، مع مراعاة الالتزامات المذكورة في أن أكثر من نصف سكان العالم غير موصلين بعد بالإنترنت، ومن ثم، تقوم الحاجة إلى مواصلة معالجة البنية التحتية للمعلومات والاتصالات وتطوير جنيف، بيان الحدث الرفيع .القدرات والمحتوى المحلي ولاسيما في المناطق الريفية والنائية المستوى لاستعراض تنفيذ نواتج القمة العالمية.

الحاجة إلى زيادة تحسين إدارة واستخدام طيف التردد الراديو والمدارات الساتلية لتيسير تطوير شبكات الاتصالات منخفضة التكلفة ونشرها، بما في ذلك الشبكات الساتلية لجميع البلدان، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية وأقل البلدان نمواً. وتُنفذ هذه الشبكات من خلال تطبيق أحكام لوائح الراديو الصادر من الاتحاد الدولي للاتصالات وبالتقيد بها يلزم بذل المزيد من الجهود لتحسين النفاذ ميسور التكلفة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعلومات والمعارف لجميع الناس، لاسيما في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً.وهناك حاجة أيضاً إلى ضمان تكافؤ فرص النفاذ، بما في ذلك نفاذ عامة الجمهور، من حيث القدرات البشرية والنفاذ إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الحالية والجديدة، سواء أكان ذلك بين المجتمعات الحضرية والريفية داخل البلدان أم بين بلدان العالم ما زالت هناك حاجة أكبر إلى التعاون بين الشمال والجنوب، يُستكمل بالتعاون بين الجنوب والجنوب تسهيلاً من أجل نقل المهارات وتعزيز نقل التكنولوجيا كذلك وفقاً لشروط متفق عليها من سير الانتقال إلى الاقتصاد الرقمي والحد من الفقر.

الحاجة إلى تعزيز نفاذ الجميع إلى المعلومات والمعارف مع احترام الخصوصية الفردية وتشجيع النفاذ المفتوح إلى المنشورات والمعلومات بما في ذلك في قطاع البحوث وخصوصاً

في البلدان النامية وأقل البلدان نموا ضرورة تعزيز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الحد من الفقر من خلال التعاون بين الشمال والجنوب وبين الجنوب والجنوب في تيسير الاقتصاد الرقمي.

ما زال نشر الشبكات عريضة النطاق مطلوباً لتنفيذ برنامج التنمية المستدامة لما بعد وضمان أن تتاح للجميع تطبيقات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيات الجديدة المطلوبة لتمكين الناس وتحقيق رفاهتهم و كذلك الحاجة إلى تعزيز نفاذ الجميع إلى المعلومات والمعارف العامة، بما في ذلك النفاذ المفتوح إلى المعلومات العلمية، لاسيما في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً وبين المجتمعات المحلية الفقيرة في جميع البلدان لمستوى يتولى الاتحاد تنسيقه بالتعاون الوثيق مع جميع وكالات الأمم المتحدة (عُقد الحدث الرفيع في إطار إهتمامتها : وأُعدت هذه الرؤية وبيان الحدث الرفيع المستوى مع أخذ المبادئ التالية بعين الاعتبار.

أ ) التركيز على خطوط العمل التي حددتها القمة العالمية لمجتمع المعلومات وعلى قياس مدى تنفيذها؛

ب) بلورة رؤية تستند إلى الإطار القائم لخطوط العمل، مع تحديد الاتجاهات المستجدة والتحديات والأولويات بالنسبة للعقد الجديد، دون اتخاذ ما يجعل الإطار القائم لخطوط العمل متقادماً؛

ج) يظل إعلان جنيف وخطة عمل جنيف صالحين إلى أن تصدر الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارات أخرى في هذا الشأن؛

د ) حصر الاقتراحات التي تتناول خطوط العمل، المندرجة ضمن مسؤولية وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة،في خطة عمل جنيف؛

هـ ) تجنب الاقتراحات التي تشير إلى نتائج مرحلة تونس من القمة العالمية لمجتمع المعلومات فيما يتصل بالموضوعات التالية: آلية التنفيذ، والمتابعة، وإدارة الإنترنت (بخلاف

مسائل الإنترنت المتصلة بخطوط العمل،) ومنتدى إدارة الإنترنت، والتعاونية المعززة، واللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية؛

و ) تجنب إصدار أحكام مسبقة على نتائج الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن إجراءات الاستعراض الشامل؛

ز ) احترام كل ولاية معطاة بموجب برنامج عمل تونس واحترام مبادئ تعدد أصحاب المصلحة.

في 2003و2005 اتفق المجتمع الدولي في مرحلتي القمة العالمية لمجتمع المعلومات مجموعة من الالتزامات التي تعترف بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات بوصفها عناصر للتنمية. وعبر قادة العالم الذين يمثلون الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية، عن الرؤية المشتركة والمبادئ التوجيهية في شكل خطوط عمل ملموسة وتحدد .في خطة عمل جنيف للمضي قدماً بتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً خطوط العمل، بل وتسعى إلى تجسيد، إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز النفاذ، لاسيما نفاذ السكان المستضعفين، إلى المعلومات والمعارف والتعليم والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات العامة؛ وتوفير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وتهيئة بيئات فاعلة؛ وبناء الثقة والأمن في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لأغراض استحداث المعلومات والمعارف وتقاسمها وحيازتها والحفاظ عليها. ودور تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في حماية البيئة والتخفيف من مخاطر الكوارث الطبيعية وضمان استدامة استعمال الموارد الطبيعية والإنتاج الغذائي المستدام وتمكين المرأة هو عنصر أساسي أيضاً في تنفيذ نواتج القمة. وعلى الرغم من الإنجازات الكبيرة التي تحققت منذ المرحلة الأولى للقمة في ،اعتُمدت خلالها خطة عمل جنيف، تظل هناك تحديات عديدة. وعلاوة على ذلك، استمر تطور بيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخداماتها وبرزت تحديات وفرص جديدة.

ظهر العديد من الاتجاهات الجديدة في مجتمع المعلومات الشامل مثل النطاق العريض (والشبكات الاجتماعية والشمول الرقمي والدورات الدراسية الإلكترونية المفتوحة والمكثفة الإلكترونية وغيرها الاتجاهات يجلب الابتكار السريع للتكنولوجيات المتنقلة ونشرها والإقبال عليها، فضلاً عن تحسين النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما أدى إلى التوسع الكبير لمجموعة كاملة من الفرص المتاحة بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للنهوض بالتنمية الشاملة والمستدامة. وكما يتضح من التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل جنيف، أدى التعاون الدولي والتعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين بشأن الاستخدام الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمعالجة طائفة واسعة من القضايا خلال العقد الأخير إلى إنتاج ثروة من المعارف والخبرات والمهارات المتخصصة – وهي موارد تشكل أساساً قيّماً للتعاون في المستقبل وقد بُذلت خلال السنوات العشر الماضية جهود كثيرة لتحقيق التعاون الدولي والإقليمي في تنفيذ خطة عمل جنيف.

منتدى القمة الذي يشارك في تنظيمه الاتحاد الدولي للاتصالات واليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون الوثيق مع جميع الجهات الميسرة/الجهات الميسرة المشاركة (الاتحاد واليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية والأمم المتحدة ومركز التجارة الدولية والاتحاد البريدي العالمي واللجنة الإقليمية،) أثبت أنه فضل آلية فعّالة لتنسيق أنشطة التنفيذ التي يقوم بها أصحاب المصلحة المتعددون ولتبادل المعلومات واستحداث المعارف وتقاسم الممارسات، ويواصل المنتدى تقديم المساعدة في إقامة شراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين وبين القطاعين العام والخاص للنهوض بالأهداف الإنمائية. وتؤدي اللجان الإقليمية دوراً حيوياً في تيسير المداخلات الإقليمية وتقديم نتائج الاجتماعات والاستراتيجيات الإقليمية وما يتعلق بها من تقييم إلى منتدى القمة.

إن تطور مجتمع المعلومات على مدى السنوات العشر الماضية يساهم، ضمن جملة أمور، في تطوير مجتمعات المعرفة في العالم التي تقوم على مبادئ حرية التعبير وجودة التعليم للجميع والنفاذ الشامل إلى المعلومات والمعرفة على أساس غير تمييزي واحترام التنوع الثقافي واللغوي والتراث الثقافي. وعندما نشير إلى مجتمع المعلومات فإننا، نشير أيضاً إلى التطور المذكور أعلاه وإلى الرؤية المتعلقة بمجتمعات المعرفة الشاملة للجميع تعد على أساس سنوي الاتجاهات الناشئة في خطوط عمل القمة الأحد عشر سواء فيما يتعلق بالسياسة أو التكنولوجيا، باعتبارها من نواتج منتدى القمة في بيئة متعددة أصحاب المصلحة.

أصبح تبادل وتقاسم المعلومات بشأن تنفيذ خطوط العمل المنبثقة عن القمة والإبلاغ عن أفضل الممارسات وقصص النجاح وأمثلة مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أساس منتظم من خلال قاعدة بيانات تقييم أنشطة القمة التي يحتفظ بها الاتحاد، عملية هامة لبناء القدرات اللازمة للتعجيل بتنفيذ أنشطة القمة ومنصة حيوية كذلك للمساعدة في أعمال تيسير تنفيذ خطوط عمل القمة. وتشكل المسابقة السنوية لجوائز مشاريع القمة جزءاً لا يتجزأ من هذه العملية، إلى جانب مبادرات أفضل الممارسات، إذ تشجع جميع أصحاب المصلحة على ترشيح مشاريعهم من أجل تبادل أفضل الممارسات على الصعيد العالمي، وتقّ در التميز في تنفيذ المشاريع والمبادرات التي تساهم في تحقيق الأهداف المنصوص عليها في خطة عمل جنيف ومع ذلك، فإن أهداف القمة من أجل سد الفجوات الرقمية والتكنولوجية والمعرفية وبناء مجتمع معلومات جامع ومفتوح محوره الإنسان ويتجه نحو التنمية، مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف والنفاذ إليها واستخدامها وتقاسمها، لا زالت ذات أهمية بالغة.

حيث لا يزال قائماً عدد من القضايا والتحديات القائمة بالفعل وعدد من تلك التي ظهرت خلال تنفيذ نواتج القمة العالمية لمجتمع المعلومات. ولذلك، يلزم التعاون بين وكالات الأمم

المتحدة وجميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة، كل بحسب مسؤولياته، من أجل التصدي لهذه التحديات ومنذ ،ساعدت الشراكة بشأن قياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية على تحسين توفر وجودة بيانات ومؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعزيز القدرة الإحصائية للحكومات وتنسيق أعمال الأمم المتحدة وغيرها من الوكالات الدولية ذات الصلة في إطار جمع بيانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسوف تؤدي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً حاسماً في تحقيق أهداف التنمية عملية ) المستدامة. وإذ يؤخذ بعين الاعتبار الحوار الجاري بشأن برنامج التنمية لما بعد عام استعراض الأهداف الإنمائية للألفية وعملية تنفيذ نواتج القمة، أشار جميع أصحاب المصلحة إلى ضرورة زيادة التفاعل بين العمليتين لضمان تماسك وتناسق الجهود المبذولة على نطاق منظومة الأمم المتحدة لتحقيق الأثر الأقصى والمستدام.

يمثل الهدف الوصول إلى عالم يسوده مجتمع معلومات شامل حيث التأكيد من جديد الدور الأساسي للشباب والمنظمات المعنية بالشباب إعلان مبادئ القمة التي تنص على أن الشباب "يجب تمكينهم كدارسين ومطورين ومساهمين وأرباب مشاريع وصانعي قرارات. ويجب أن نر كز تر كيزاً خاصاً على الشباب الذين لم يتمكنوا بعد من تحقيق الاستفادة الكاملة من الفرص المتاحة بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ونحن ملتزمون أيضاً بكفالة احترام حقوق الطفل وضمان على لتركيز حمايته ورفاهيته خلال تطوير تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتشغيل خدماتها". وجرى أيضاً دور الشباب في برنامج العمل العالمي للشباب، حيث أشير إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها من مجالات الأولوية الخمسة عشر، بمعنى أنها يمكن أن تتيح للشباب الفرصة للتغلب على حواجز المسافة والحرمان الاجتماعي والاقتصادي. وإضافةً إلى ذلك، أعلنت القمة العالمية للشباب التي نظمها الاتحاد الشباب قوة دافعة لتحقيق التقدم وأكدت أهمية مشاركتهم الكاملة في عمليات اتخاذ القرار لتحسين الديمقراطية مع الإشارة إلى أن انتشار المعلومات بين

الشباب من شأنه أن يعزز مباشرة التمكين والابتكار على نطاق عالمي (إعلان الشباب الصادر عن القمة العالمية للشباب لما بعد الرغم من إحراز التقدم، من المهم بذل مزيد من الجهود ضماناً لتنفيذ البرنامج والإعلانات المذكورة وغيرها على حد سواء ونؤكد من جديد حقوق الإنسان والحريات الأساسية المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات الدولية ذات الصلة لحقوق الإنسان بما فيها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

على الرغم من الاعتراف بإمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة للنهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستعمالها، تحددت أيضاً "فجوة بين الجنسين ونؤكد من جديد أهمية تعزيز وصون المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بما يضمن إشراك المرأة في مجتمع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العالمي الناشئ ومراعاة اختصاصات هيئة الأمم المتحدة المعنية بالمرأة المنشأة حديثاً، وتوصيات الفريق الرفيع المستوى لبرنامج ما بعد ،وإعلان بيجين ومنهاج العمل المعتمد في المؤتمر ولذلك نود أن نذّ كر بالفقرة من إعلان المبادئ الصادر عن .العالمي الرابع بشأن المرأة في القمة ونؤكد أهمية أن تُؤخذ في الاعتبار في البيان والرؤية اللذين سيصدران عن الحدث الرفيع المستوى، إذ تشير هذه الفقرة إلى أن تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يوفر فرصاً هائلة للمرأة التي ينبغي أن تكون جزءاً لا يتجزأ من مجتمع المعلومات على طرفاً فاعلاً رئيسياً فيه.

و من بين الالتزامات ضمان أن يتيح مجتمع المعلومات تمكين المرأة ومشاركتها ضمن منظور تعميم لنا ينبغي أساس المساواة في جميع مجالات المجتمع وجميع عمليات صنع القرار. ولتحقيق هذه الغاية، المساواة بين الجنسين واستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة لبلوغ هذه الغاية وتذكيراً باتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

مبادئ جنيف، والفقرات من التزام تونس، وإعادة تأكيد الالتزام بإتاحة النفاذ المنصف إلى المعلومات والمعارف للجميع، وبناء القدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع

وبناء الثقة في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الجميع بما في ذلك الشباب والأشخاص الأكبر سناً والنساء و الشعوب الأصلية والسكان الرحل والأشخاص ذوو الإعاقة والعاطلون عن العمل والفقراء والمهاجرون واللاجئون والنازحون داخلياً والمجتمعات المحلية النائية والريفية، من الضروري زيادة مشاركة الناس المستضعفين في عملية بناء مجتمع المعلومات وإسماع صوتهم لدى أصحاب المصلحة وواضعي السياسات على مختلف المستويات. فمن شأن ذلك أن يسمح للمجموعات الأكثر هشاشة من المواطنين في العالم بأن يصبحوا جزءاً لا يتجزأ من اقتصادياتهم ومن شأنه كذلك إذكاء الوعي لدى الجهات الفاعلة المستهدفة بشأن حلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات القائمة (مثل المشاركة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية وتطبيقات التعلم الإلكتروني وما إلى ذلك) المصممة لجعل حياتهم اليومية أفضل وينبغي الاستفادة من نهج تعدد أصحاب المصلحة الذي أرَسته القمة والذي يعد ضرورياً في بناء مجتمع المعلومات مع إبراز فوائده والاعتراف بنجاحه في بعض المجالات، وأنه ينبغي تحسينه وتعزيزه وتطبيقه في بعض المجالات الأخرى المعلومات والاتصالات وخدماتها وتطبيقاتها والنفاذ إليها بتكلفة ميسورة، بما في ذلك، في المناطق الريفية والنائية.ويلزم سد الفجوات الرقمية والتكنولوجية والمعرفية لجني فوائد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنطاق العريض في تحويل حياة المجتمعات المحلية.

و من بين المعارف الأصلية والتقليدية كسبل لتطوير العمليات والاستراتيجيات المبتكرة للتنمية المستدامة المناسبة. وهذه المعارف جزء لا ع ثقافي يشمل أيضاً اللغة وأنظمة التصنيف وممارسات استخدام الموارد والتفاعلات الاجتماعية والأعراف والقيم الروحانية. وتمثل طرق المعرفة هذه الفريدة من نوعها و فيها جوانب هامة للتنوع الثقافي في العالم وتوفر أساساً لمجتمع المعلومات الشامل ويسود احترام تام للتنوع الثقافي واللغوي ولحق كل فرد في التعبير عن نفسه واستحداث وتوزيع أعماله والمحتوى المحلي باللغة التي يختارها. وصون التراث الرقمي مكفول في مجتمع المعلومات.

يوجد تعاون فعّال مدعوم بتمويل ومساعدة كافيين لمبادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الشاملة لصاح لبلدان النامية وأقل البلدان نمواً لتزويدهم بالمعارف العلمية عامل رئيسي في عملية الابتكار وإيجاد سبل للتنمية المستدامة والشاملة والعادلة والمراعية للبيئة ومن المسلم به أن العلم سلعة مشتركة أو عامة يجب تقاسمها عالميا لتعزيز إطار الثقة، بما في ذلك أمن المعلومات وأمن الشبكات والاستيقان والخصوصية وحماية المستهلك، ينبغي ويلزم أن يظل شرطاً مسبقاً لتطوير مجتمع المعلومات ولبناء الثقة بين مستعملي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعزيز ثقافة عالمية للأمن السيبراني وتطويرها وتفعيلها بالتعاون مع جميع أصحاب المصلحة والهيئات الدولية المختصة. وينبغي دعم هذه الجهود بمزيد من التعاون الدولي. وفي إطار هذه الثقافة العالمية للأمن السيبراني، من الضروري تعزيز الأمن وضمان حماية البيانات والخصوصية، مع تعزيز النفاذ والتجارة. وإضافة إلى ذلك، يجب مراعاة مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية لكل بلد واحترام الجوانب الموجهة نحو التنمية لمجتمع المعلومات ستحفز الإصلاحات التشريعية والتنظيمية المنافسة النزيهة لضمان النفاذ الميسور التكلفة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

إضافة إلى إتاحة النفاذ العام لجميع الناس، وخصوصاً ن والمستضعفين منهم. ومن شأن هذا الأمر أن يغّ ير حياة الناس والمجتمعات، بل وسيساعد أيضاً الأشخاص والمستضعفين من خلال تمكينهم وتمكين مجتمعاتهم، بما في ذلك المناطق الريفية والنائية وتوسيع نطاق حقوقهم وإمكانياتهم– مجالات الأولوية التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار في تنفيذ نواتج القمة لما بعد وذلك لتحديد أصحاب المصلحة المعنيين بالقمة عدداً من مجالات الأولوية التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار في تنفيذ النتائج لأهميتها للتنمية المستدامة ولتعزيز التحرك نحو بناء مجتمع معلومات شامل.

وتأتي هذه الأولويات في ضوء التغيرات الناشئة عن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذاته، بالإضافة إلى متطلبات القطاعات الأخرى في الاقتصاد والمجتمع، الأمر

الذي يحث على تعزيزها. وتُعزى أيضاً إلى التكنولوجيات التي أصبحت متاحة على نطاق أوسع مع الاستخدامات المتنوعة والمبتكرة بشكل متزايد لأغراض اجتماعية وثقافية وتعليمية واقتصادية ومع التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مدى السنوات العشر الماضية وإدماجها في الحياة اليومية، تزداد أهمية العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية البشرية. ولذلك، من الضروري النظر في تطوير مجتمع معلومات شامل في السياق الأوسع لبرنامج التنمية لأصحاب المصلحة في القمة العالمية لمجتمع المعلومات، قد حددنا المواضيع أدناه باعتبارها مجالات الأولوية التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار في تنفيذ خطة عمل جنيف لما بعد الحاجة إلى حماية جميع حقوق الإنسان وتعزيزها والاعتراف بأهميتها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وضمان المساواة في احترام وإنفاذ جميع حقوق الإنسان على الخط وخارجه تشجيع وتسهيل وضع نماذج وآليات للإدارة محورها الناس وتكون شاملة للجميع تعزيز نهج تعدد أصحاب المصلحة للقمة، يكون مفتوحاً وديمقراطياً وشفافاً وشاملاً للجميع، يمّ كن جميع أصحاب المصلحة من المشاركة في تنفيذ خطة عمل جنيف، وفقاً للأدوار والمسؤوليات المنوط بهم.

ضمان صلة واضحة ومباشرة وترابط صريح بين الغاية الأساسية للقمة المتمثلة في تسخير إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للنهوض بأهداف التنمية وتحقيقها، وبرنامج يتعلق بالقمة العالمية لمجتمع .التنمية لما بعد ،من أجل الإسهام في تحقيق هذا البرنامج المعلومات بعد لمجتمع المعلومات الوثيقة الختامية للحدث الرفيع المستوى توسيع نفاذ الجميع إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها، بما في ذلك خدمات النطاق العريض والخدمات المتنقلة، لاسيما نفاذ الأشخاص المستضعفين الذين يجب أن تتاح لهم مجموعة متنوعة من الفرص لتعزيز وضعهم الاجتماعي من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات الإلكترونية ومن خلال اتخاذ تدابير عملية مستمرة ومتزايدة للشمول، مع اتخاذ خطوات في نفس الوقت لتعزيز الثقة في استخدام تكنولوجيا المعلومات

والاتصالات تشجيع تطوير أجهزة مبسطة وتوافرها، بما في ذلك واجهات وتطبيقات خالية من أي نصوص بهدف تحقيق الشمول الرقمي.

النظر في الارتقاء ببرامج الخدمة الشاملة الحالية لتصبح برامج للشمول الرقمي التي تدعم خدمات النطاق العريض لجميع الناس ولأولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية والنائية التي لا تعتمد على قوى السوق فحسب وإنما قد يكون استثمار القطاع العام ضرورياً فيها مع تعميم قضايا المساواة بين الجنسين في جميع خطوط عمل القمة، من الاستراتيجيات والتخطيط إلى التنفيذ، لضمان أن تراعى في خطوط العمل قضايا المساواة بين الجنسين التي ما زالت قائمة ومعالجة التمييز والمساهمة في إنهاء العنف.

ضمان النفاذ الشامل إلى المعلومات والمعارف والقدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى جميع الأفراد، بما في ذلك من خلال توفير الخدمات وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات التي تكون شاملة للأشخاص لتكنولوجيا ذوي الإعاقة وتمكنهم من النفاذ إليها بتكلفة ميسورة، مثلاً، من خلال توفير ا ت المساعدة، والتنفيذ للمعايير التقنية الدولية الملائمة التي تسمح بالتشغيل البيني، وأطر التنمية الشاملة لذوي الإعاقة، والبيئات السياسية وإدراج قضايا إمكانية النفاذ في سياسات المشتريات العامة وفي المنتديات التنظيمية الدولية سد الفجوة الرقمية من خلال تعزيز الشمولية وتيسير النمو الاقتصادي للبلدان.

ومن خلال تطوير وتعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما في ذلك شبكات النطاق العريض وتوفير النفاذ بتكلفة ميسورة ونقاط النفاذ العمومية مساعدة البلدان النامية في توسيع البنية التحتية عريضة النطاق واتخاذ تدابير نقاط تبادل الإنترنت لتحسين الجودة وزيادة توصيلية ومرونة الشبكات، وتشجيع المنافسة وخفض تكاليف التوصيل البيني المحلية، الوطنية والإقليمية والدولية، بما في ذلك تمكين إتاحة المزيد من المحتوى المحلي والخدمات الإلكترونية المحلية في تلك البلدان.

كذلك تشجيع الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية وكذلك مؤسسات ومنظمات القطاع الخاص على إتباع سياسات وبرامج تؤيد وتشجع الإلمام بالمعارف المتعلقة بوسائل الإعلام والتعلم مدى الحياة للجميع، من أجل مساعدة المستعملين على تطوير قدراتهم (والمعلومات على تقييم موارد المعلومات المتاحة على الخط والتفاعل معها تعزيز بناء القدرات البشرية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وضمان مواكبة الخبرات لتطور التكنولوجيا من خلال بناء آليات لتطوير المهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودعم التنمية الاقتصادية والمساعدة على استحداث فرص العمل والسماح لعدد أكبر من الناس من الاستفادة من مجتمع المعلومات و الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمبادرات والأنشطة العلمية والتعليمية بما في ذلك استكشاف آليات لاعتماد التعلم على الخط العمل على تحقيق عالم أكثر تنوعاً من الناحية الثقافية واللغوية.

إضفاء طابع متعدد اللغات على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك الإنترنت ونظام ) (والبريد الإلكتروني ومحركات البحث والسمات الأصلية في أسماء الميادين الدولية وعن طريق تشجيع المحتوى الرقمي منها تعدد اللغات، بحيث Unicode) (الترميز الموحد يكون جميع أعضاء المجتمع قادرين على فهم الحياة على الخط والمشاركة فيها والمساهمة في ضمان صون التراث الرقمي في مجتمع المعلومات من خلال وضع استراتيجيات رقمية مفاهيمية متماسكة وعملية، تكون مدعومة على المستوى الدولي، قدر الإمكان، لصون المعلومات المسجلة في البيئة الرقمية بجميع أشكالها والنفاذ إلى المعلومات، مع احترام الخصوصية الفردية مع إعطاء الأولوية لتقاسم الخبرات المتخصصة الحالية وحلول أفضل الممارسات بين أصحاب المصلحة وإنشاء مشاريع مستدامة يحذو في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

كذلك، إعادة تأكيد التزامنا بتعميق وتعزيز الإجراءات المتخذة في إطار تنفيذ خطوط عمل القمة مع تقييم الدروس المستفادة على مدى السنوات العشر الماضية بحيث يتسنى للآخرين

الاستفادة من الخبرة المكتسبة والتصدي للتحديات التي نواجهها اليوم تشجيع اقتصاد رقمي وضمان تكافؤ الفرص للجميع في استحداث الخدمات على الخط وتوفيرها وتشجيع التجارة الإلكترونية والتجارة الدولية الحرة مع التصدي للتحديات الضريبية للاقتصاد الرقمي مع معالجة قضايا البيئة الإلكترونية وتحدياتها وتطوير تكنولوجيا المعلومات المراعية للبيئة واستخدام تكنولوجيا المعلومات.

إدراك أهمية الحفاظ على عمليات مفتوحة لوضع معايير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل الابتكار في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كعناصر رئيسية لإقامة مجتمع معلومات شامل دعم مقدمي خدمات النفاذ العمومي في المجتمعات المحلية مثل المكتبات لمساعدة الناس على النفاذ إلى موارد المعلومات التي يحتاجونها وتطوير مهارات الإلمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سبيل تحسين حياتهم حث الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية مع إشراك جميع أصحاب المصلحة، كل حسب دوره ومسؤولياته، على الاستمرار في دعم وتيسير تهيئة بيئات تنظيمية وقانونية واستثمارية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لصالح التنمية.

كذلك تعظيم فرص الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا التحويلية بشكل أعم، باعتبارها عناصر للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك من خلال وضع استراتيجيات وسياسات وطنية ملائمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للقمة وأهداف تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لصاح التنمية، ومن خلال تشجيع التعاون بين جميع أصحاب المصلحة، كل بحسب دوره ومسؤولياته، على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية لمواصلة تنفيذ خطة عمل جنيف مع دعم أصحاب المصلحة وتشجيعهم، كل بحسب دوره ومسؤولياته، على العمل معاً لاستمرار التطور التقني لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل معالجة نقاط الضعف المعروفة وزيادة القدرات مع الحفاظ على قابلية التشغيل البيني الكاملة والاستقرار.

أن التقدم المحرز في تنفيذ التزامات المساواة بين الجنسين المنصوص عليها في الوثائق الختامية للقمة والتوصيات التي تستشرف المستقبل، ينبغي تعزيزه بإتباع تدابير عملية ومشتركة للنهوض بتمكين المرأة في مجتمع المعلومات، من أجل الاستمرار في تحقيق نفاذ المرأة على نحو ملموس إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتلبية الكاملة لاحتياجات المرأة وتطلعاتها وإتاحة مشاركتها الكاملة والفعّالة فيما يتعلق بالقمة العالمية لمجتمع المعلومات بعد العالمية لمجتمع المعلومات.

دور السلطات الحكومية العامة وجميع أصحاب المصلحة في النهوض بتكنولوجيا 1 جيم المعلومات والاتصالات من أجل التنمية لشراكة تعتبر المشاركة الفعّالة من جانب الحكومات وجميع أصحاب المصلحة أمراً حيوياً في تنمية مجتمع المعلومات من خلال المقاربة الشاملة لجميع أصحاب المصلحة والتعاون فيما بينهم من أجل توفير نفاذ مستدام وميسور التكلفة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

أ ) تشجيع زيادة الحوار والتعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي للنهوض بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية.

ب) تشجيع وضع سياسات واستراتيجيات إلكترونية وأطر تنظيمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الصعيد الوطني تمكن من تحقيق التنمية المستدامة من خلال عملية شاملة تراعي الظروف الوطنية المختلفة.

ج) تعزيز الشراكات بين جميع أصحاب المصلحة على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والدولي من خلال بناء القدرات والبحوث وتبادل المعارف من أجل تنمية قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

د ) النهوض بتوفير نفاذ ميسور التكلفة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمحتوى الرقمي لتعزيز مجتمع المعلومات والمساهمة في تضييق هوة مظاهر عدم التكافؤ الاجتماعي–الاقتصادي القائم منها.

هـ ) ضمان توفير الخدمات الإلكترونية بصورة كافية لجميع الشعوب من خلال توفير النفاذ ميسور التكلفة والعمومي إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتشجيع إنشاء عملية لتلقي التعليقات فضلاً عن توفير آلية للمراقبة والتقييم البنية التحتية للمعلومات والاتصالات تعد البنية التحتية من العوامل الأساسية لتحقيق هدف الشمول الرقمي والتمكين من توفير نفاذ عالمي ومستدام وشامل وميسور التكلفة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع مع مراعاة الحلول ذات الصلة الموجودة بالفعل في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة انتقالية، ولتوفير التوصيلية المستدامة والنفاذ للمناطق الريفية والنائية والمهمشة على الصعيدين الوطني والإقليمي.

ومن العوامل الرئيسية لتحقيق هذا الإنجاز توصيلية النطاق العريض القائمة على الخدمات المتقاربة والإدارة المعززة لطيف الترددات الراديوية والمدار الساتلي المدعومة بشبكات أساسية تتسم بالكفاءة والتكنولوجيات الجديدة والسياسات التي تشجع الابتكار ووجود خطط وطنية للنطاق العريض تقوم على بيانات موثقة والتقييس الدولي.

أ ) إنشاء بنية تحتية للنطاق العريض مخططة ومصانة بشكل جيد وقوية واقتصادية وتتسم بالكفاءة لضمان توفير خدمات عالية الجودة، بما في ذلك توفير النفاذ إلى الإنترنت والمعلومات والتكنولوجيا بتكلفة ميسورة للمواطنين.

ب) توفير تجهيزات الاتصالات والنفاذ إليها وخدماتها للشبكات/المستهلكين بأسعار معقولة من خلال اقتصاديات الحجم الكبير والتطوير والمطابقة وقابلية التشغيل البيني عن طريق المعايير الدولية.

ج) استخدام آليات سياسية وتمويلية مثل صناديق الخدمة الشاملة و/أو الشراكة بين القطاعين العام والخاص، لتوصيل وتغطية المناطق الريفية والنائية ببنية تحتية ميسورة التكلفة للمعلومات والاتصالات عريضة النطاق. ولجذب الاستثمارات الخاصة، يتعين دراسة سياسات المنافسة والتحرير الكافي للأسواق لإقامة البنية التحتية وكذلك سبل التمويل ونماذج

.الأعمال الجديدة ونشرها، مع مراعاة الظروف الوطنية.

د ) ينبغي تأمين خدمات اتصالات الطوارئ. ووجود بنية تحتية مقاومة ومتينة للمعلومات والاتصالات خطوة أساسية لضمان استمرارية الاتصالات في حالات وقوع أحداث مدمرة مثل الكوارث الطبيعية. تتيح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للناس في أي مكان في العالم النفاذ إلى المعلومات والمعرفة نفاذاً يكاد يكون فوريا للأفراد والمنظمات والمجتمعات أن تستفيد من النفاذ إلى المعرفة والمعلومات. ونحن نتصور تحقيق النفاذ الشامل من خلال تعزيز مجتمعات المعلومات والمعرفة.

أ ) تعزيز السياسات والاستراتيجيات والبرامج بطريقة شاملة ومفتوحة طبقاً للظروف الوطنية .لتوسيع وتعزيز النفاذ الشامل إلى المعلومات والمعرفة.

ب) مواصلة تشجيع ودعم مبادرات تسهيل إمكانية نفاذ الجميع إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تعزيز التنمية القائمة على المعلومات للأنشطة الاجتماعية والثقافية والحرفية.

ج) تنمية المهارات الخاصة بالنفاذ إلى المعلومات وإدخال تعلم الوسائط والمعلومات .كعناصر أساسية في جميع مبادرات التعليم طوال العمر.

د ) تشجيع جهود أصحاب المصلحة المتعددين في تطوير محتويات وأدوات متعددة اللغات ومتنوعة الثقافات.

هـ ) ضمان أن يكون حفظ الموروث الرقمي على المدى الطويل جزءاً أساسياً من السياسات الثقافية والتعليمية والبحثية والمعلوماتية، وبمنظور أكثر تعميماً، من بناء مجتمع المعلومات، تعاون المجتمعات المعنية والأفراد المعنيين،

و ) مواصلة تطوير ودعم نقاط النفاذ العمومية المجتمعية المستدامة متعددة الأغراض التي .توفر النفاذ الميسور التكلفة أو المجاني إلى المعلومات والمعرفة للجميع.

ز ) مواصلة تفادي وإزالة التمييز في نشر المحتوى الذي يضعه المستعملون والنفاذ إلى هذه المعلومات، وينبغي لأصحاب المصلحة التعاون، كل حسب دوره ومسؤولياته، لتحقيق هذا

الهدف لبناء القدرات ينبغي توفير الفرصة للجميع لاكتساب المهارات والمعارف اللازمة للاستفادة الكاملة من مجتمع المعلومات لسد الفجوة الرقمية ومن ثم، يعد بناء القدرات والتعلم الرقمي والمؤهلات الرقمية أمور أساسية للجميع.

أ ) وضع مجموعة واسعة من برامج التدريب العامة والمتخصصة لجميع أصحاب المصلحة (مثل المبدعين والقائمين بالصيانة والمشغلين) والمستفيدين من قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (خاصة في البلدان النامية) في جميع جوانب الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

ب) تحديث ومواصلة تطوير المعارف القائمة وجمعها في محتوى حديث ومواد تدريبية على أحدث طراز.

ج) النظر في أن يشمل بناء القدرات على الصعيد الوطني بالنسبة للقيادة والمهارات الأخرى المعارف المتعلقة بالمحركات الرئيسية لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

د ) تنسيق الجهود على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والدولي داخل جميع القطاعات من أجل رعاية وضمان النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم المعزز بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير المهارات والتعلم طوال العمر خارج قاعات الدرس

هـ ) وضع وتشجيع برامج تستعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والدولي لتطوير لمكافحة الأمية وتعزيز التعلم عن بُعد والتعلم الذاتي (ودعم التعلم الإلكتروني والبحث و R&D)، جنيف 2014 "رؤية الحدث الرفيع المستوى القمة العالمية لمجتمع المعلومات بعد WSIS+10" فيما يتعلق بالقمة العالمية لمجتمع المعلومات 2015 "المعلومات الوثيقة الختامية للحدث الرفيع المستوى WSIS+10"

بناء الثقة والأمن في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

تظل الثقة والأمن الدعامة الأبرز بين الدعائم الرئيسية لمجتمع المعلومات

أ ) تشجيع مواصلة تعزيز إطار الثقة والأمن بمبادرات متممة للتعزيز المتبادل في مجالات الأمن في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع مبادرات أو مبادئ توجيهية بشأن

حقوق حماية حقوق الخصوصية والبيانات والمستهلكين.

ب) دعم زيادة تطوير معايير دولية للأمن وتشجيع تنفيذها، خاصة المعايير المفتوحة. ومواصلة مساعدة البلدان النامية و الأقل نمواً للمشاركة في وضع والعمليات ذات الصلة.

ج) ضمان التشديد بوجه خاص على حماية الأطفال وتمكينهم على الخط. وفي هذا الصدد، ينبغي للحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين العمل معاً من أجل مساعدة الجميع على التمتع بفوائد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بيئة آمنة ومؤمنة.

د ) تعزيز الدعم من أجل إنشاء أفرقة استجابة وطنية للحوادث الحاسوبية بما في ذلك الفرق المسئولة عن التعاون بين الحكومات، لإدارة الحوادث، إذا استدعى الأمر، والتنسيق بينها على الصعيدين الإقليمي والدولي من أجل التعامل مع الحوادث والاستجابة لها في الوقت الفعلي، خاصة فيما يتعلق بالبنية التحتية الوطنية بما في ذلك البنية التحتية للمعلومات، على أن تراعى التشريعات الوطنية.

هـ ) مواصلة تشجيع وضع أطر تقييم لقياس تأهب البلدان لمختلف جوانب الثقة والأمن في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

و ) النهوض بالبحوث والتعاون من أجل تمكين استعمال البيانات والبرمجيات بفعالية خاصة الوثائق والمعاملات الإلكترونية، بما في ذلك الوسائل الإلكترونية للاستيقان وتحسين الأساليب الأمنية البيئة لتسخير القوة التحويلية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنطاق العريض، خاصة في تعظيم الفوائد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لمجتمع المعلومات، يتعين على الحكومات مواصلة تهيئة بيئة قانونية وتنظيمية وسياسات موثقة وقابلة للتنبؤ وتشجع على المنافسة وداعمة وشفافة وغير تمييزية تسمح بالابتكار والمشروعات الصغيرة والاستثمار والنمو تصميم وإنفاذ أطر من خلال التشاور مع أصحاب المصلحة، إن أمكن:

أ ) النهوض بالشمول الرقمي والتمكين الاجتماعي والاقتصادي، خاصة بالنسبة للشباب والمرأة وذوي الإعاقة والسكان الأصليين؛

ب) تعزيز تنمية النطاق العريض ونشره؛

ج ) رعاية الابتكار والمشروعات الصغيرة بتحفيز الاستثمار من خلال ضمان المنافسة الفعّالة والنزيهة؛

د ) الاعتراف بالإمكانات الاقتصادية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة.

والإسهام في زيادة قدرتها على المنافسة من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية وتسهيل حصولها على رأس المال وخفض تكاليف القيام بالأعمال وتعزيز قدراتها في المشاركة في المشروعات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

هـ ) ضمان الثقة والأمن في تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستعمالها؛

و ) تعزيز إطار لحقوق الملكية الفكرية يحقق التوازن بين مصالح المبدعين والمنفذين والمستعملين.

تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: فوائد في جميع جوانب الحياة تستمر تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أهميتها المحتملة بالنسبة للعمليات والخدمات الحكومية والرعاية الصحية والمعلومات الصحية والتعليم والتدريب والتوظيف وتوفير الوظائف والأعمال التجارية والزراعة والنقل وحماية البيئة وإدارة الموارد الطبيعية والوقاية من الكوارث والثقافة والنهوض بالقضاء على الفقر وغير ذلك من الأهداف الإنمائية المتفق عليها. ومن الضروري توفير تطبيقات سهلة الاستعمال يمكن للجميع النفاذ إليها وميسورة التكلفة وقابلة لتتكيف حسب الاحتياجات المحلية بالنسبة للغات والثقافات، وذلك لدعم التنمية المستدامة.

تثري العلوم التقليدية والعلوم الإلكترونية كل منها الآخر ويؤثر كل منها في تطور الآخر، التقليدية عن طريق تغيير طريقة إجراء البحوث؛ وتحدث العلوم الإلكترونية ثورة في العلوم والمعطيات؛ وكيفية تحديد برنامج العمل العلمي؛ ومن يشاركون فيه؛ وكيفية تقاسم النتائج

ووتيرة نفاذ واضعي السياسات والعلماء والأفراد إلى المعرفة؛ ومن يشاركون على صعيد السياسات في متابعة النتائج.

أ ) الترويج للعلوم الإلكترونية من أجل تعزيز الصلة بين السياسات والعلوم والمجتمع عن على الأدلة وتحسين التنسيق في صنع السياسات، وتوسيع طريق تيسير زيادة الاعتماد السياسات وبالتالي تحسين استدامة النواتج مشاركة المواطنين في العمليات العلمية وعمليات ب) تحسين النفاذ إلى التقييمات العلمية لقضايا التغيير العالمي من قبيل تغر ير المناخ، والتنوع البيولوجي، وخدمات النُظم الإيكولوجية، والصحة، والزراعة، والأمن الغذائي، والحد من مخاطر الكوارث، عن طريق جملة أمور تشمل إنشاء منصة قائمة على شبكة الويب (تكملها تطبيقات متنقلة) ا من نظام معرفي متعدد التخصصات تراجع فيه من المعارف الجديدة مع بأسلوب نقدي آنياً، حيثما أمكن، وبالاستعانة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات من أجل مراقبة وملاحظة قضايا التغيير العالمي.

ج) تشجيع استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، بما فيها الإنترنت والتكنولوجيات المتنقلة، لتيسير زيادة المشاركة في العملية العلمية برمتها، بما يشمل مشاركة الجمهور في البحث العلمي "علوم المواطنين" وإدخال أنشطة العلوم الإلكترونية في سياق التعليم بكافة بأشكاله.

د ) تعزيز تطوير شبكات معلومات للباحثين والمعلمين ووسطاء المعلومات والطلاب لدعم تبادل الأفكار والمعلومات العلمية بين المؤسسات البحثية والتعليمية والأفراد عبر القارات، وتعزيز النفاذ المفتوح إلى المعلومات العلمية أمام المنظمات العلمية والتعليمية على أساس موارد المعلومات.

هـ ) استخدام العلوم الإلكترونية لتعزيز تبادل البيانات والمعرفة، وتوفير المعلومات ذات الصلة في الوقت المناسب للمواطنين والعلماء وواضعي السياسات بما يحٍّ سن اتخاذ القرارات في إطار تشاركي، وينهض بالعلاقات بين العلم والسياسة والمجتمع، ويرتقي

بمستويات المعيشة، خاصة للأشخاص و جيم التنوع الثقافي والهوية الثقافية والتنوع اللغوي والمحتوى المحلي تتمثل رؤيتنا لمجتمعات المعلومات والمعرفة في عالم رقمي أكثر تنوعاً ثقافياً ولغوياً، حيث يكون فيه لما يقرب من نصف كل اللغات القائمة حضور في الفضاء السيبراني؛ تراعي فيه التنمية السياقات المحلية والوطنية والإقليمية؛ يعزز ويحمي الابتكار والإبداع على أساس المعارف التقليدية في جميع المجالات، حسب الاقتضاء؛

تتكامل فيه الثقافة مع كل سياسات وبرامج التنمية من أجل الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة الشاملة. يحترم الهوية الثقافية، والتنوع الثقافي واللغوي، والتقاليد، والأديان، ويعزز الحوار بين الثقافات والحضارات.

أ ) إطلاق ودعم مبادرات لصون ورقمنة التراث الثقافي والوثائقي والمعلومات الرقمية المنشأ وحفظها رقمياً

ب) تعزيز مواصلة الارتقاء بالمحتوى المحلي في الفضاء السيبراني

ج) دعم الأطر الوطنية لتنظيم وإطلاق أنشطة المشاريع، وتعزيز تطوير واستخدام أسماء فيما يتعلق WSIS+10" "رؤية الحدث الرفيع المستوى 2014الميادين الدولية و هي جنيف، القمة العالمية لمجتمع المعلومات الوثيقة 2015بالقمة العالمية لمجتمع المعلومات بعد WSIS+10""الختامية للحدث الرفيع المستوى

د ) تعزيز سياسات تدعم احترام التنوع الثقافي واللغوي والتراث الثقافي وصونهما والترويج لهما والنهوض بهما في مجتمع المعلومات على النحو الموضح في وثائق الأمم المتحدة المتفق عليها ذات الصلة

ه ) مواصلة وضع وتنفيذ سياسات تصون تنوع أشكال التعبير الثقافي ومعارف وتقاليد الشعوب الأصلية وتؤكدها وتحترمها وتعززها من خلال استحداث محتوى معلوماتي متنوع واستخدام مختلف الأساليب، بما في ذلك رقمنة التراث التعليمي والعلمي والثقافي و وسائط الإعلام التي ستستفيد وسائط الإعلام من الدور الأعم والموسعً لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات الذي يمكن أن يعزز مساهمة وسائط الإعلام في تحقيق برنامج التنمية

المستدامة لما بعد عام والحق في حرية التعبير، على النحو المبين في المادة 19من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، هو حق أساسي لدور وسائط الإعلام في مجتمعات المعلومات والمعرفة.

وضع مشروع وطني لتكنولوجيا المعلومات تخص مشروع الحكومة الإلكترونية ينطوي – على كل الوزارات والقطاعات و تحقيق التنسيق بين المنظمات ذات الصلة في عملية نشر الشبكة وتنفيذ المشروع و التنسيق بين مختلف الوكالات و الوزارات منها بناء رؤية وصياغة و تخصيص جزء هام من الموارد الوطنية –إستراتيجية التغيير ومقاومة التغيير و كذلك لمشروع الحكومة الالكترونية خاصة ان الاستثمار في مشاريع تكنولوجيا المعلومات والبنية على الرغم من أن المسئولين –التحتية التي لا تظهر قيمة عائدها على المدى القصير يدركون ايجابيات استخدام تكنولوجيا المعلومات وآثارها على الفعالية والقدرة التنافسية، إلا أننا نجدهم غير مقتنعين تماما بفوائد تكنولوجيا المعلومات لتخصيص ما يكفي من الموارد المالية لها وتؤدي دورا حاسما في التغلب على هذه المعضلة.

فعلى سبيل المثال، قرر رئيس كوريا كسر عملية الميزانية العادية لوضع قدر كبير من المخصصات المالية للاستخدام ألحصري لمشاريع تكنولوجيا المعلومات وتمثل هذه الحادثة قيادة رئاسية قوية في كوريا في مرحلة مبكرة من مبادرات تكنولوجيا توازن العرض والطلب على خدمات الحكومة الإلكترونية.

غالبا ما تتبع خطة رئيسية نموذجية لتكنولوجيا المعلومات سياسة أولويات تركز أ جانب العرض. وترى الحكومة ضرورة الاضطلاع بدور قيادي في تطوير الخدمات الالكترونية المقدمة إلى المواطنين لخلق الطلب. وأصبح من المهم أن تتماشى إستراتيجية تكنولوجيا المعلومات مع كيفية استحداث تبعا لطلب لتنفيذ أنظمة تكنولوجيا المعلومات، وذلك عن طريق تدريب المستعملين المحتملين للنظام مثلا لتمكينهم من الاستفادة من الفوائد الحقيقية

فهم واضح للحكومة الإلكترونية. حيث تخص الحكومة الإلكترونية "الحكومة" كمصدر سلطة أكثر منها "الوسائل الإلكترونية". وجوهر الحكومة الإلكترونية هو تحويل الإدارات العامة من أجل تحسين الأداء الحكومي بمساعدة تكنولوجيا المعلومات. ولإقامة حكومة أكثر استجابة وفعالية، سيجري إلغاء العمليات إذا كانت غير ضرورية، وتبسيطها إذا كانت معقدة، وتوحيدها إذا تم تقليصها مما سيخلق مقاومة أصحاب المصلحة هذا لتشجيع المواطنين ومشاركتهم و هذا يتطلب نجاح المشاركة على الخط أن يُزود المواطنون قدر الإمكان بالمعلومات المتعلقة بالقضايا وأن يدرك المسئولون الحكوميون فرص وحدود الإنترنت فيما يتعلق بإشراك المواطنين في صنع السياسات

إن القول إلى أين تقودنا تكنولوجيات الإعلام هو مهمة شاقة وحضرة، إن قانون النتائج غير المتوقعة يحكم كل الثورات التكنولوجية في عام 1438م كان غوتمبرغ يبحث عن وسيلة رخيصة لنشر الكتب المقدسة، لقد أتاح نظام المطبعة الذي وضعه تطور الثقافة المكتوبة والتقدم في العلوم، وبعد فترة بروز الثورة الصناعية. إن صدمة التكنولوجيا اليوم في حياتنا اليومية تترجم باتجاهات عميقة من السهل تمييزها، كل تجديد أساسي ينقلنا من عصر إلى أخر قبل الكتابة كان الناس يعتمدون على ذاكرتهم،وقبل الهاتف كثيرون هم الذين كانوا يشعرون بلذة الكتابة واستقبال الرسائل، هذا الفرح البسيط ليجد ظرف في العلبة البريدية.

حيث تتعرف إلى كتابة صديق معين أو قريب معين، وقبل التلفاز كان الناس يشعرون بالانتماء إلى مجموعة معينة أو عائلة معينة، واليوم أصبحت وسيلة الاتصال والإعلام هذه قلب منازلنا وتتجه لعزلنا عن الآخرين، بينما إتسع حقل عملنا ولعبنا إلى الكرة الأرضية، وأصبحنا بصورة مفارقة منقطعين عن عائلتنا وجيراننا ومجموعاتنا الأصلية، والتحول الأقصى هو مجيء برنامج المعالجة Soft ware الذي جعل كل شيء ممكنا ، يقدم لنا ألعابا أكثر ومصرفا عن بعد وتجارة الكترونية وفيديو على الطلب وجملة من الخدمات التي

تحررت من الاتصال المادي والدائم مع الأخر،وكما لو أن المستقبل كان ينتمي إلى حضارة الإلكترونيك واللامادي[1].

إن التلفاز يجعلنا نفضل الصورة على الواقع، والانترنيت تبعد الحدود المادية القديمة للزمان والمكان وتقودنا إلى الشرود بلا خطر في أماكن متعددة الألوان دون أن نترك مقعدنا، في هذه الأماكن كل شيء يصبح ممكنا نعقد فيها صداقات جديدة ونتصل برواد الفضاء الذين يدورون حول الأرض، نتبادل نتائج اختبارات المختبرات مع زميل في الجانب الآخر من المحيط، نقرأ أسعار البورصة، نشتري الملابس، نبقى خارج المكتب مع الاستمرار بمتابعة أعمالنا على منظم تحول إلى مكتب افتراضي ، مجموعة افتراضية،رحلة افتراضية،علاقات افتراضية لقد ولدت حقيقة جديدة، القطار لا يتوقف التكنولوجيا تعدنا بمعلومات أكثر فأكثر لقاء جهد يتدنى باستمرار اتجاه هذه الوعود، وهذا الغد من الملائم البحث عن توازن صحيح بين الإيمان بالتقنية والإيمان بأنفسنا ، فالحكمة وبعد النظر بإتيان بلا شك من السباق للبقاء «في مهب الريح » ولا من تجميع المعارف وإنما من التفكير المطروح، فأثمن ما نملكه من الأخلاق واحترام الأخر والتعاطف ، لا يمكن أن نجده إلا في داخلنا ، فبينما نعانق المستقبل لنبقى أمناء على إنسانيتنا التي لا تتغير[1].

**ملامح وتوجهات الاقتصاد الجديد**

في ظل المجتمع ألمعلوماتي هناك تدفق حر و مكثف للمعلومات في جميع الاتجاهات بين الحكومة من جهة و المجتمع من جهة أخرى و بين أفراد المجتمع فيما بينهم. في هذا المجتمع كل الأفراد على علم و دراية بالأمور و الإخبار التي تهمهم و التي لها تأثير مباشر في حياتهم اليومية كما أن للفرد الحرية و الإمكانية التعبير عن رأيه و سماع صوته و ذلك لتفادي ما يسمى بالفجوة الرقمية التي قد تحدث عندما تتمركز تكنولوجية الإعلام و ألاتصال في منطقة واحدة ولدى مجموعة محدودة داخل المجتمع الواحد ونجدها كذالك

[1]–**فرانسوا لاسلي، نقولا ماركيز**، وسائل الاتصال المتعددة (بيروت ، لبنان عويدات للنشر والطباعة، بدون طبعة)ص:127

[1] نفس المرجع، ص:128.

بين الدول والمجتمعات على الصعيد العالمي فنلاحظ دول متقدمة وأخرى تفتقد إلى ابسط الإمكانيات.

هنا تحدث الفجوة التي توضح جليا الفرق الشاسع بين الدول في مجال التكنولوجيا التي بسطت نفوذها في جميع الميادين وخاصة على الصعيد الاقتصادي وهنا نرى كيف أن تكنولوجيا الاتصال و الإعلام غيرت من محتوى ومضمون الاقتصاد الجديد. هذا التوجه الجديد تمّ توظيفه في المجال الاقتصادي بحيث أصبح الاقتصاد الجديد وهو يعتمد أساسًا على المعلومة كمصدر و كذلك قاعدة لها أهميتها في للمجتمع.

## خاتمة

هناك الوعود الخاطئة و الغير واقعية للمجتمع ألمعلوماتي و الشبكي ويعتبر أصحاب هذه الأطروحة ان توظيف هذه المعطيات في الاقتصاد تساهم في رفع و تحسين الإنتاجية حقًا لكنّ يرى المفكر الفرنسيDominique Wolton فهي تساهم في ذلك على حساب العنصر البشري الذي يتمّ تهميشه و إقصاءه من المعادلة.على كل يبقى الاقتصاد الجديد الذي يعتمد على مضمون جديد يمتاز بالآنية و السرعة الفائقة لسيولة المعلومة، وهو يتمثل في تلك النشاطات الاقتصادية التي تقع في حقل الملاهي، و الترفيه و المؤسسات التي تنشط في حقل تكنولوجية الإعلام و الاتصال. كذلك في هذا السياق يقول Dominique Wolton في كتابه Les Fausses Promesses de la Société Internetإن الذي يعتقد بان شبكات الاتصال ستمنحنا السلم و التفاهم فهو على خطاء كما لأنه يفسح المجال لسيطرة أصحاب الإيديولوجية التقنية على الخطاب حول التطور و التنمية و يضيف إن الإبحار على شبكة الانترنيت لا يمثل في أي حالة من الأحوال أداة ذكاء ولا تطور غير إضافة الجانب التقني و ذالك مقارنة بالقراءة الكتاب التحدث او الاستماع إلى الإذاعة أو مشاهدة التلفزة الخطر هو الاعتقاد بان مجتمع الانترنيت يمثل ازدهار و تطور فهو في الواقع عبارة فقط عن أوهام لأن الانترنيت ليس كما يعتقد البعض فضاء اتصال لكن في غالب الأحيان فضاء للتعبير ل أكثر و هنا الفارق بينهما واضح حيث يتحول فضاء الانترنيت إلى سوق المعلومة يبقى ان نقول في النهاية أن العنصر البشري هو سيّد الموقف و هو صاحب القرار و لن يقبل أن تأثر عليه التكنولوجية يقدر ما يقوم بتوظيفها خدمة للإنسانية و ليس مساسًا بكرامة و شخصية الفرد.

المراجع


- ابراهيم الغمري ،السلوك الانساني و العلاقات العامة ،دار الجامعات المصرية، الاسكندرية، 1976.
-
- مصطفى ابوبكر: عبد الله البريدي، الاتصال الفعال، الدار الجامعية، مصر، د ط ، 2007.
-
- اسماعيل متولي ناريمان : اقتصاديات المعلومات، دراسة الاسس النظرية وتطبيقاتها العملية على مصر و بعض البلاد العربية، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة، مصر، الطبعة الاولى، 1995.
-
- البدوي هناء حافظ: العلاقات العامة و الخدمات الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية، د ط ،2001.
-
- ابو اصبع، صالح خليل: العلاقات العامة و الاتصال الانساني، دار الشروق ،للنشر و التوزيع ،عمان الاردن، الطبعة الاولى، 1998.
-
- القاضي دلال ، البياتي محمود: منهجية و اساليب البحث العلمي و تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي spss ،دار الحامد للنشر ،الطبعة الاولى ،2008.
-
- برهان شأوي: مدخل في الاتصال الجماهيري و نظرياته ، دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة ،مصر، الطبعة الاولى، 2003.
-

- بوحوش عمار: مناهج البحث العلمي و طرق اعداده ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، الطبعة الثانية، 1999.
-
- جودة ناصر محمد : الدعاية و الإعلان و العلاقات العامة ، دار مجدلاوي ، عمان د ط، 1998.

- حجاب محمد منير: المعجم الإعلامي ، القاهرة ، الفجر للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2001.
- حجاب محمد منير : الموسوعات الاعلامية ،دار الفجر للنشر و التوزيع ، مصر، المجلد رقم 3 ،2003.
-
- دادي عدون ناصر: الاتصال و دوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية ، دراسة نظرية تطبيقية، دار المحمدية العامة، د ط، 2004 .
-
- دليو فضيل : اتصال المؤسسة ، القاهرة ، دار، الفجر للنشر و التوزيع ، 2003.
-
- رشوان حسين عبد الحميد احمد :العلاقات العامة و الاعلام من منظور علم الاجتماع ،الطبعة الرابعة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ،2003.
-
- زيدان عبد الباقي : وسائل و أساليب الإتصال الإجتماعي في الحالات الإجتماعية و الإدارية، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1974.
-

- شروخ صلاح الدين: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، الجزائر، د ط، 2003.
-
- شريف فؤاد : نظام الإتصال و عملية الإدارة، المعهد القومي للإدارة العليا، الطبعة الثانية، مصر، 1967.
-
- شفيق محمد ، البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ،د ط، 1985.
-
- صخري عمار : اقتصاد المؤسسة ، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2003.
- عشوي مصطفى : أسس علم النفس الصناعي و التنظيمي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الطبعة الأولى، الجزائر، 1985.
-
- عبد اللطيف صوفي: مصادر المعلومات ، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ،دمشق سوريا ،الطبعة الثانية،1994.
- عبد السميع غريب: الاتصال و العلاقات العامة في المجتمع المعاصر ،مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية ،2006.
-
- عبده ابراهيم الدسوقي: وسائل و اساليب الاتصال الجماهيرية و الاتجاهات الاجتماعية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، مصر،2004.
-

- عليان ربحي مصطفى، السمرائي ايمان فاضل: تسويق المعلومات و خدمات المعلومات ،دار الصفاء للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، 2010.
-
- عليان ربحي مصطفى: طرق جمع البيانات و المعلومات لأغراض البحث العلمي، دار الصفاء للنشر ،عمان، الطبعة الاولى،2009.
-
- عليان ربحي مصطفى عدنان الطوباسي محمود :الاتصال و العلاقات العامة ،الاردن ،دار الصفاء للنشر و التوزيع ،الطبعة الاولى،2005 .
-
- قنديلجي عامر ابراهيم : المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات و الانترنت، الطبعة الاولى، دار الميسرة عمان ،2010.
-
- قنديلجي عامر: البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية، دار اليازوري للطباعة و النشر،2002.
-
- قنديلجي عامر ابراهيم وآخرون : مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن ، الطبعة الاولى ،2000 .
-
- قنديلجي عامر ، عليان ريحي ، السمرائي ايمان: مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية، دار اليازوري للنشر و التوزيع ،الطبعة العربية،2009.
-

- محمود عبد الله : الاعلام و اشكاليات العولمة ،الطبعة الاولى، دار اسامة للنشر و التوزيع ،الاردن ،2010.
-
- مرسي نبيل محمد ،نظم المعلومات الإدارية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، د ط ،2006.
- الوردي زكي حسين، المالكي مجبل لازم: المعلومات و المجتمع، الوراق للنشر و التوزيع، عمان الاردن، الطبعة الاولى ، 2002 .
-

محمد فتحي عبد الهادي ،المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد ،(القاهرة:مكتبة الدار العربية للكتاب ،ط.1. 2000).

محمد لعقاب ،مجتمع الإعلام و المعلومات ماهيته خصائصه ،(الجزائر: دار هومه، ط.2003،1).

ج- المجلات:

سمير الفتح على ،"مجتمع المعلومات و الفجوة الرقمية في الدول العربية "،مجلة جامعة دمشق ، مجلد03، ع.2014،01.

محمد فتحي عبد الهادي ،المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد ،(القاهرة:مكتبة الدار العربية للكتاب ،ط.1. 2000).

المدرس المساعد ، هشام شريف ،أساسيات بناء المجتمع المعلوماتي العربي،مجلة أدب البصرة ،ع.46.

نوردين الشيخ العبيد ،العالم العربي ومجتمع المعلومات،مجلة المعلوماتية ،ع.13،اذار 2007.

ت- اطروحات :

- باللغة العربية :

العوفي دليلة ،مجتمع المعلومات في الجزائر وواقع الفجور الرقمية ،الجزائر : مذكرة ماجستر كلية الاعلام والاتصال2007.

عبد الكريم، عاشور، دور الإدارة الإلكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر. جامعة قسنطينة، مذكرة ماجستير،2010،2009.

- باللغة الأجنبية

الكتب بالغة الفرنسية:

Djamel Bouadjimi, les nouvelles technologies de l'information et de la communication et le développement, l'arrimage de l'Algérie à la société de l'information, doctorat en sciences de l'information et de la communication, faculté des sciences de l'information et de la communication, Alger 2004.

- Dominique Beau : stratégie d'entreprise et de communication ,Dunod ,paris ,1992.
- Pierre Gregory, Jim marc Lilin: Marketing publicité, Bordonne , 1994.
- Fa Nelly Nguyen Thauh, la communication une stratégie au service de l'entreprise, les Edition Economica, paris, 1991.
-
- Jean marc Décaudin :la communication marketing, concepts, techniques, stratégies , Paris 1995.
- Marie Hélène westphalen : le dictionnaire , paris , triangle édition , 1992.

- Marie Hélène westphalen :le Communicator, deuxième édition, paris , dunod édition , 1994.
- Lilane Demont Lugol, Alain Kempf, Martine Rapide, Charles Scibetta, Communication des Entreprises : Stratégies et Pratiques, 2ème édition, Armand Colin, Paris, 2006.
- Philippe Boistel : Gestion de la communication d'entreprise , Lavoisier, 2007.

Pierre Carrier et autre: Bases de Données dans le développement de système , geatanmoin Edition, Canada,1991

Abdelkader Djeflat, Mondialisation et nouvelles technologies de l'information et de la communication et politique sociale, Revue des sciences humaines, Université Mohamed Khider, Biskra, N° 04, Mai 2003. p. 7.

Martin Bouchard, La mondialisation : du transport à la télécommunication, http://commposite.org/2002.1/articles/boucha.html.

Patrick-Yves Badillo & Serge Proulx, MONDIALISATION DE LA COMMUNICATION, À LA RECHERCHE DU SENS PERDU, C.N.R.S. Editions | Hermès, La Revue, 2006/1 - n° 44. p. 49.